إسرائيل تستعد لعمل عسكري ضد الأردن « لضرب » الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني



● حملة دبلوماسية مصرية تسبق وصول مبارك الى واشنطن لازالة سوء التفاهم بين مصر وامريكا

● توقع عودة السفير المصري إلى إسرائيل قبل الصيف القادم

كتب ـ المحرر السياسي « للوفد »

علمت « الوفد » أن عددا من العواصم العربية ، تلقت خلال الأيام القليلة الماضية ، تأكيدات من حكومة الأردن ، عن احتمال قيام إسرائيل بعمل عسكري خاطف ضد الأردن . إستشهدت التقارير الاردنية ، التي تلقتها العواصم العربية ، بما أعلنه اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ، أمام الكنيست ، مؤخرا . كان رابين قد أعلن ، أن الأردن فتحت ابوابها لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وأصبحت مركزا للتخطيط ، وقيادة عمليات المنظمة ضد إسرائيل .

أكدت التقارير الاردنية ان اسرائيل تستعد للقيام ، باجراءات للضغط على الاردن ، لافشال الاتفاق الأردني الفلسطيني ، والتأثير على موقف الحكومة الأمريكية ، بعدم التجاوب مع الاتفاق بين الأردن والمنظمة الفلسطينية .

وعلمت « الوفد » من ناحية أخرى ، أن الرئيس حسني مبارك ، كلف الدكتور أشرف غربال سفير مصر السابق في الولايات المتحدة الأمريكية ، باجراء اتصالات واسعة في العاصمة الأمريكية ، والاجتماع مع كبار المسئولين ، ومن بينهم جورج شولتز وزير الخارجية ، تهدف الاتصالات التي يشارك فيها السفير عبدالرؤوف الريدي سفير مصر في أمريكا ، الى تهيئة الاجواء قبل زيارة الرئيس حسني مبارك للولايات المتحدة ، وازالة سوء التفاهم القائم حاليا بين البلدين . كما علمت « الوفد » ، أن مباحثات

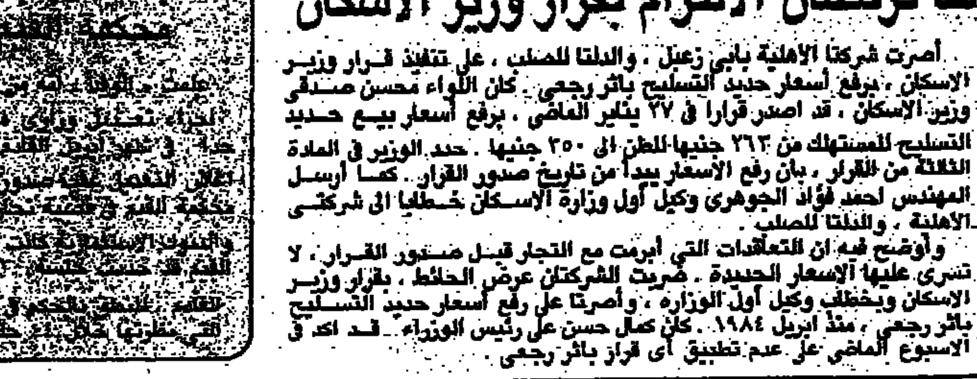
« البقيه ص ٩ »

تعديل وزاري محدود عقب صدور احكام محكمة القيم

علمت « الوفد » أنه من المنتظر إجراء تعديل وزاري محدود ...

رفع أسعار حديد التسليح بأثر رجعي !

شركتا الأهليه والدلتا ترفضان الالتزام بقرار وزير الاسكان



كمال حسن | محسن صدقي

أصرت شركتا الاهلية بابي زعبل ، والدلتا للصلب ، على تنفيذ قرار وزير الاسكان ، برفع أسعار حديد التسليح باثر رجعي . كان اللواء محسن صدقي وزير الاسكان ، قد اصدر قرارا في ٢٧ يناير الماضي ، برفع أسعار بيع حديد التسليح للمستهلك من ٢٦٣ جنيها للطن الى ٣٥٠ جنيها . حدد الوزير في المادة الثالثة من القرار ، بان رفع الأسعار يبدأ من تاريخ صدور القرار . كما أرسل المهندس احمد فؤاد الجوهري وكيل أول وزارة الاسكان خطابا الى شركتي الاهلية ، والدلتا للصلب .

وأوضح فيه ان التعاقدات التي ابرمت مع التجار قبل صدور القرار ، لا تسري عليها الاسعار الجديدة . ضربت الشركتان عرض الحائط ، بقرار وزير الاسكان وبخطاب وكيل أول الوزاره ، وأصرتا على رفع أسعار حديد التسليح باثر رجعي ، منذ ابريل ١٩٨٤ . كان كمال حسن علي رئيس الوزراء ـ قد اكد في الاسبوع الماضي على عدم تطبيق أي قرار باثر رجعي .

الخميس ٨ جمادى الثاني ... ٢٨ فبراير ١٩٨٥ ... AL — WAFD 28 FEBRUARY 1985

الوفد

١٢ صفحة | ١٠ قروش

● غرق قريتين بالشرقية ●

أصل وزير الاقتصاد ناوي ديه تجي شرقية - وبيسخن نفسه عشان يغرق مصر كلها !!

غرق قريتين في الشرقية

الأرض .. أو السلام أو الاختيار الثالث

بقلم : مصطفى شردي

تعتقد اسرائيل انه يمكنها الاحتفاظ بالارض والسلام معا . بل نعتقد أنها تستطيع الحصول على قضمات أخرى من أرض العرب دون أن يضيع السلام . وتعتقد أمريكا أن اسرائيل مازالت هي قبضتها وهراوتها في الشرق الأوسط . وأن العرب مجرد مجتمعات قبلية ، متأخرة ومتناحرة ، تعيش في المنطقة من المحيط إلى الخليج . ويعتقد العرب أن الوقت معهم ، وأن الزمان سوف يتمهل في انتظار كلمتهم ، وأن دبلوماسية الصحراء قادرة على مواجهة دبلوماسية عصر الفضاء وحرب الكواكب في الوقت المناسب ، وأن الذي ينطوي على نفسه ويغلق بابه ، مرحليا ، سوف يسد مصدر الريح ويستريح . ولا يواجه خطرا ولا يحزنون . ويعتقد السوفييت أن الموقف كله ينضج لصالحهم ، وانهم سوف يقطفون الثمرة وحدهم في النهاية ، ويعتمدون في ذلك أساسا على تخلف العرب ، وعلى أطماع اسرائيل ، وعلى غباء الأمريكيين .

ووسط هذه الغابة المعقدة ، من الحسابات المختلفة ، تنمو وتكبر الخطيئة العظمى . وهي ضياع القضية الفلسطينية . وإهدار الحقوق العربية ، ونسف أية احتمالات لبناء أي نوع من الامن والاستقرار ، بالنسبة لكافة الاطراف في المنطقة .

× × ×

ومرة أخرى ، فإن زيارة الرئيس حسني مبارك إلى الولايات المتحدة الامريكية ، تفرض علينا نفسها بشتى صور الالحاح ، ربما لانها تأتي في بداية الولاية الثانية للرئيس ريجان ، وربما لان حسني مبارك يذهب إلى واشنطون وفي يده ورقة الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ، وربما لان مؤشرات عديدة توحي بأن هذا العام هو حقا عام الحسم ، وأن هذه الزيارة ستكون الفاصلة على كافة الجبهات ، وخصوصا بالنسبة للعلاقات العربية الامريكية ، وأيضا على صعيد العلاقات الثنائية بين القاهرة وواشنطون .

ولا جدال في أن اسرائيل تشعر بالقلق البالغ ، بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة ، وفي مقدمتها الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ، وتلك الزيارة الفاصلة التي سيقوم بها مبارك إلى العاصمة الامريكية . ومن طباع اسرائيل التي عرفناها ، أنها تلجأ إلى العدوان ، وإلى اشغال العالم بموقف جديد وخطير ، عندما تشعر بانها محاصرة ، بحيث تتجه الجهود نحو تطويق أخطار الموقف الجديد ، بينما تتمكن اسرائيل من فك الحصار ، والافلات بأية غنيمة عربية . ولذلك فإن تلك التقارير التي خرجت من العاصمة الأردنية ، إلى عدد من العواصم العربية ، والتي تشير إلى احتمال اقدام اسرائيل على عمل عسكري ، يستهدف اجهاض الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ، تلك التقارير ، ينبغي أن تؤخذ عربيا بكل الجد والاهتمام .

× × ×

ان الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ، قد يكون آخر فرصة تاريخية ، أمام جميع الأطراف وأمام الاسرائيليين بوجه خاص ، للاقتراب من سلام عادل ودائم . لان أحدا لا يستطيع أن يطالب الفلسطينيين بمزيد من التنازلات التي تثبت حسن النوايا . فلقد تجاوز هذا الاتفاق حدوده القصوى . ووضع الذين عقدوه رقابهم على نصال مرهفة . فإذا تمسكت اسرائيل بعنادها واعتقادها ، أن الأرض والسلام في قبضتها ، وأن المزيد من الضغط يحقق لها المزيد من المكاسب ، واذا ساندتها الولايات المتحدة الامريكية ، كالعادة ، وشجعتها على هذا الموقف العدواني البغيض ، فإن الاسرائيليين والامريكيين ، لن يجدوا في هذه المنطقة ، قريبا جدا ، من يتحاور معهم بشأن السلام ، ولن تتسع أية مائدة مفاوضات للعرب والاسرائيليين ، وسوف يتوقف تماما أي حوار لتكون الكلمة للسلاح .

« البقيه ص ٩ »

بدء التحقيقات مع المجموعة البهائية التي يتزعمها الفنان بيكار

البهائيون لا يؤمنون بالانبياء والاديان .. ويتوجهون في صلاتهم الى حيفا

حسين بيكار

أدلى الفنان حسين بيكار زعيم التنظيم البهائي ، الذي ألقت مباحث أمن الدولة ، القبض على أعضائه أخيرا ، بمعلومات كاملة مثيرة ، حول التنظيم ونشاطه ومعتقدات أفراده . يبلغ زعيم التنظيم من العمر ٧٢ عاما ، ويعد من أشهر الفنانين المصريين في الرسم التشكيلي .

وتجري نيابة أمن الدولة تحقيقاتها مع زعيم التنظيم ، في غرفة خاصة ، أعدتها وزارة الداخلية بمقرها ، بلاظوغلي ، لاقامة حسين بيكار ، الى حين انتهاء التحقيقات معه . كما سمحت الوزارة لاسرة بيكار ، بزيارته ، بدون قيد أو شرط وسمح له بالدواء والطعام والملبس من الخارج . ويبلغ عدد أعضاء التنظيم ، الذين ألقي القبض عليهم ، ٣٩ شخصا ، من بينهم ١٢ سيدة ، ووجهت اليهم النيابة ، تهمة مخالفة القرار بقانون الذي أصدره الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، في عام ١٩٦٠ . ويقضي القرار ، بحل المحافل البهائية ، وحظر ممارسة الدعوة أو الشعائر البهائية . روى الفنان حسين بيكار في تحقيقات النيابة ، إعترافات مطولة عن معتقدات البهائيين . ومنها عدم الاعتراف بالأنبياء

« البقيه ص ٩ »

حوار هام بين الرئيس مبارك وأعضاء اتحاد المحامين

علمت « الوفد » ، ان حوارا عربيا على جانب كبير من الاهمية قد دار في لقاء الرئيس حسني مبارك مع أعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب . كان الرئيس مبارك قد التقى باعضاء المكتب يوم الاثنين الماضي ، واستمر اللقاء ساعة ونصفا تناول الحوار ، الموقف العربي الراهن ، وتطورات القضية الفلسطينية إقرأ ص ٢

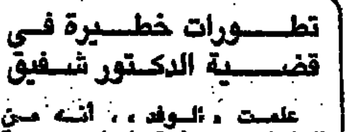
المحامون المصريون يحرقون أعلام اسرائيل

شهدت نقابة المحامين مظاهرة كبرى يوم الثلاثاء الماضي ، في مناسبة مرور خمس سنوات على بدء تطبيع العلاقات مع اسرائيل . هتف المتظاهرون ضد اسرائيل ، وأحرقوا أعلامها ، ورفعوا اللافتات التي تؤيد حقوق الفلسطينيين . ألقى محمد فهيم أمين سكرتير عام نقابة المحامين ، بيانا باسم النقابة . وأكد فيه موقفها الثابت من رفض كامب ديفيد ، وقال ان كل خطوات السلام لم تخفف من صلف اسرائيل

اكتشاف تنظيم اسلامي يهدف الى تدمير اسرائيل

أصدرت إحدى المحاكم الاسرائيلية ، احكاما بالسجن على اعضاء تنظيم اسلامي في مدينة غزة ، حكمت المحكمة على الشيخ أحمد يس رئيس المجمع الاسلامي والذي يعاني من الشلل ، بالسجن لمدة ١٣ عاما ، كما أصدرت احكاما اخرى بالسجن على تسعة من اعضاء التنظيم . وجهت المحكمة اليهم ، تهمة العمل على تدمير اسرائيل ، وإقامة دولة اسلامية بدلا منها .

تطورات خطيرة في قضية الدكتور شفيق



علمت « الوفد » ، أنه من المنتظر ، حدوث تطورات جديدة وخطيرة ، خلال الايام القادمة ، في قضية الدكتور أحمد شفيق . تقدم بعض المدرسين المساعدين في كلية الطب بجامعة القاهرة ، بتقرير إلى إدارة الكلية ، اتهموا فيه الدكتور شفيق ، بانه كان يحقن مرضاه بمواد ، تحتوي على حيوانات منوية ، باعتبارها تدخل ضمن مواد الاكتشاف الذي أعلنه عن علاج مرض « الروماتيد » . من المنتظر ان تتقدم كلية الطب ، ببلاغ إلى النيابة العامة ضد الدكتور شفيق ، وتستند في بلاغها إلى تقرير المدرسين المساعدين .

الانتهاء من اعداد التشكيلات النهائية للجان النوعية المتخصصة بحزب الوفد

أقرت الهيئة العليا لحزب الوفد ، في إجتماعها الاخير ، التشكيلات النهائية لاعضاء اللجان النوعية المتخصصة في الحزب . يتولى الدكتور محمد كامل الفقي رئاسة لجنة الشئون الدينية والاوقاف . والدكتور وحيد رأفت رئيسا للجنة الشئون الدستورية والقانونية وحقوق الانسان . وأحمد اباظة رئيسا للجنة الشئون الاقتصادية والتجارة الخارجية . والدكتور احمد ابو اسماعيل رئيسا للجنة الشئون المالية والخطة والموازنة والدكتور نعمان جمعة رئيسا للجنة الاعلام . والدكتور عبدالرازق عبدالفتاح رئيسا للجنة الصناعة والطاقة . والمهندس عبدالخالق الشناوي رئيسا للجنة الزراعة والري . والدكتور عبدالمنعم الشرقاوي رئيسا للجنة التربية والتعليم والبحث العلمي . وكرم زيدان رئيسا للجنة التموين والتجارة الداخلية . وعلوي حافظ رئيسا للجنة الحكم المحلي .

سراج الدين يناقش قضايا الدعوة الإسلامية

تلقى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، دعوة من رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ، لحضور اجتماعات اللجنة ايام ٢، ٣، ٤ مارس . سيشارك سراج الدين بارائه في مناقشات قضايا التوجيه الديني ، والدعوة الاسلامية ، على المستويين المحلي والعربي .

الوفد ينعي سيزا النبراوي

ينعى حزب الوفد بعميق الحزن وبالغ الأسى ، السيدة الفاضلة سيزا نبراوي ، إحدى رائدات الحركة الوطنية النسائية في مصر فقد أدت الفقيدة دورا أساسيا في تكوين لجنة الوفد للسيدات ، التي شاركت في ثورة ١٩١٩ ، ونظمت المظاهرات النسائية ضد الاحتلال البريطاني . اسكن الله الفقيدة فسيح جناته ، وتغمدها برحمته الواسعة ، والهم اسرتها الصبر والسلوان .

وقد قامت لجنة سيدات الوفد مساء الثلاثاء الماضي ، بايفاد مندوبات عنهن إلى منزل الفقيدة لتقديم العزاء لاسرتها .

٧١٥ ألف جنيه تكاليف الوحدة مع ليبيا والسودان

طلبت وزارة الخارجية من وزارة المالية ، زيادة موازنة الاعانات للغير .

تبلغ الموازنة الحالية للاعانات ، مليونا و٥٧٥ الف جنيه ، وطلبت الخارجية إعتماد ٥٥٠ الف جنيه اخرى . تتضمن الاعانات التي تقدمها وزارة الخارجية للغير ، مبلغ ٧١٥ الف جنيه ، لنفقات اتفاقية الوحدة الثلاثية بين مصر وليبيا والسودان !! و١٢٦٠ جنيها للنادي العربي في بنغازي وطرابلس بليبيا !! و٣٢٠٠ جنيه للمدرسة العربية بموسكو .

البنك الدولي : السودان على حافة الافلاس !



نميري | عبدالشكور

طلب البنك الدولي من الحكومة السودانية ، وضع برنامج عاجل وجدي لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة ، اكد البنك على ضرورة ضغط المصروفات وزيادة الضرائب ورفع اسعار الزيوت والسكر ، والقمح . كان الدكتور عبد الشكور شعلان المسئول عن منطقة الشرق الاوسط بالبنك الدولي قد أعد تقريرا عن الاقتصاد السوداني وجاء في التقرير أن السودان على حافة الافلاس كما انه لم يطرح برنامج يشجع البنك وصندوق النقد على الاستجابة لمطالبه .

وتدرس الآن بعض الدول الاوربية وقف تقديم مساعداتها الى الحكومة السودانية بعد أن أصبحت الاحوال النقدية ، تشكل مناخا غير صالح لنمو الاستثمارات الغربية .

لأول مرة منذ عام ١٩٧٩

رؤساء اتحادات طلاب الجامعات يشكلون اتحاد طلاب مصر

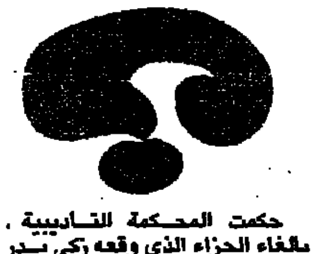
عقد رؤساء اتحادات طلاب الجامعات ، مؤتمرا صباح يوم الثلاثاء الماضي ، في كلية الهندسة بجامعة القاهرة . ناقش رؤساء الاتحادات ، المشاكل الطلابية الحالية ، واعدوا تشكيل اتحاد طلاب مصر ، لاول مرة منذ صدور اللائحة الطلابية في عام ١٩٧٩ . تم انتخاب عمرو أبو خليل رئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية ، رئيسا لاتحاد طلاب مصر . وعصام عبدالحميد رئيس اتحاد جامعة المنيا ، وياسر عبدالحفيظ الصعيدي ، وهاني زغلول رئيس اتحاد جامعة عين شمس ، وحسام حسن جوده نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة ، نوابا لرئيس اتحاد طلاب مصر .

أكد مجلس اتحاد طلاب مصر ، بعد تشكيله ، على مواصلة الاتصال بكبار المسئولين ، للاستجابة لتوصيات مؤتمر الطلبة بالاسكندرية ، والقاهرة . كما استنكر مجلس الاتحاد أساليب الضغط التي يتعرض لها رؤساء الاتحادات الطلابية في الجامعات ، وتهديد رئيس جامعة المنيا ، بفصل رئيس اتحاد طلاب الجامعة ، وبعض اعضاء الاتحاد .

وكان رؤساء اتحادات جامعات مصر ، قد عقدوا مؤتمرا في مقر اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية ، واصدروا في نهاية المؤتمر توصيات منها ، عودة اتحاد طلاب مصر ، وعودة لائحة ٧٦ مؤقتا ، وحق كل طالب في

« البقيه ص ٩ »

◆ المسيرة السلمية التي نظمها طلاب جامعة القاهرة احتفالا بيوم الطالب العالمي . ◆



حكمت المحكمة التأديبية ، بالغاء الجزاء الذي وقعه زكي بدر محافظ أسيوط ، ضد المهندس الزراعي صابر سعد سليم ، انتقاما منه بسبب مناصرته لمرشحي الوفد في الانتخابات .

وبعد هذا الحكم ، هل نتوقع من محافظ أسيوط ، وغيره من المحافظين والمسئولين ، الذين يمعن البعض منهم في أساليب النفاق الرخيص للحزب الوطني ، من خلال البطش بكل من يقف في مواقع المعارضة . هل نتوقع من كل منافق ، وكل ظالم ، وكل جبار ، أن يتقي الله في الوطن الذي يتطلع الى الحرية ، وان يتعظ من دلالات احكام القضاء العادل التي تقصف معاقل الطغاة ، وأن يدرك أن الباطل دائما ، ومهما طال الزمن ، كان زهوقا ..؟

السادسة مساء اليوم اجتماع الهيئة العليا

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد ، إجتماعا في الساعة السادسة من مساء اليوم « الخميس » . يعقد الاجتماع الذي يرأسه فؤاد سراج الدين ، بمقر الحزب في ٤ شارع حسن بدراوي المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة .

الثلاثاء القادم .. اجتماع اللجنة الاقتصادية بالوفد

تعقد اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد إجتماعا في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء القادم . تناقش اللجنة في إجتماعها برئاسة أحمد اباظة عضو الهيئة العليا للوفد ، إعداد برنامج عمل ، خلال المرحلة القادمة ، لمناقشة المشاكل الاقتصادية ، ووسائل حلها .

نواب الوفد ينتزعون حقوق خريجي معهد العلاج الطبيعي

نجح نواب الوفد في انتزاع حقوق أكثر من خمسة آلاف ، من خريجي معهد العلاج الطبيعي ، من بين أنياب الحكومة ، بعد أن ظلوا يبحثون عن حقوقهم ، قرابة أربع سنوات ، وذلك أثناء مناقشة مشروع قانون مزاولة مهنة العلاج الطبيعي ، الذي قدمته اللجنة الصحية في جلسة الأحد الماضي . وافق المجلس بالاجماع ، على مطالبة زعيم المعارضة الوفدية ، بتعديل المادة الأولى من القانون .

« البقيه ص ٩ »

اكتشاف بئر بترول جديدة في الصحراء الغربية

علمت « الوفد » ، أن إحدى شركات البترول الامريكية ، قد عثرت على بئر جديدة للبترول في جنوب غرب مرسي مطروح بالصحراء الغربية ، وأطلق عليها « بئر سلام ؟ » . يتجاوز انتاج البئر ٦ آلاف برميل يوميا ، من النوع الخفيف الممتاز ، ومن المنتظر الاعلان عن البئر قريبا ، بعد ان تجري وزارة البترول المصرية تقييما دقيقا لحجم انتاجها .

اعتقال طالب بتهمة التجسس لحساب سوريا

اعتقلت أجهزة الامن ، الطالب المصري عصام يونس ، فور عودته من الخارج . اتهمت الأجهزة الطالب الذي يدرس بجامعة دمشق ، بالتجسس لحساب سوريا . وقالت المباحث ، إنها ضبطت في حوزته ، منشورات باسم « تجمع المصريين في الخارج » .

الديمقراطية .. في جمهوريات مصر الأربع

دراسة بقلم : طارق حجي

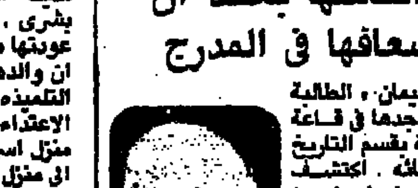
« ص ٨ »

الذئاب تزحف إلى العريش وسائق يعتدي على سيدة بالمقابر

امتد نشاط الذئاب البشرية الى مدينة العريش . اختطف ذئب بشري ، تلميذه ـ ٦ سنوات ـ اثناء عودتها من المدرسة ، بعد ان أوهمها ان والدها ، ينتظرها في منزله نجحت التلميذه في الافلات من محاولة الاعتداء عليها ، وأسرعت مذعورة الى منزل اسرتها أرشدت التلميذه اسرتها الى منزل الذئب . وأبلغ والدها اللواء فاروق حنفي مدير أمن شمال سيناء ، الذي كلف العقيد صالح عيسى مدير البحث الجنائي ، بسرعة ضبط المتهم . ألقى الرائد عصام السعيد مأمور قسم ثاني العريش ، القبض

« البقيه ص ٩ »

« انتصار » .. لفظت أنفاسها بعد ان رفض طبيب الكلية إسعافها في المدرج





انتصار

عاودت الازمة القلبية ، إنتصار وهبي سليمان ، الطالبة بكلية التربية بجامعة عين شمس ، أثناء تواجدها في قاعة المحاضرات . أسرع زملاؤها في السنة الثالثة بقسم التاريخ الطبيعي ، الى طبيب عيادة الكلية ، لاستدعائه . اكتشف الطلاب ، عدم حضور الطبيب الى العياده . وعندما حضر في الساعة العاشرة صباحا ، رفض الانتقال الى الطالبة في قاعة المحاضرات لاسعافها . وافهمه الطلاب انه سيقوم فقط بحقن الطالبة ، بحقنه تحتفظ بها في حقيبتها ، لمواجهة الازمات القلبية التي تنتابها . وأصر طبيب كلية التربية على

« البقيه ص ٩ »

بدأت قضايا التعويضات لأسر ضحايا حادث المنصة

اسرة كبير الياوران السابق تطلب مليون جنيه تعويضا عن مصرع الفريق علام

أقامت اسرة الفريق الراحل حسن علام كبير الياوران السابق ، دعوى تعويض امام دائرة المدني تعويضات بمحكمة جنوب القاهرة . طالبت اسرة كبير الياوران بمليون جنيه ، تعويضا له عن فقد عائلهم يوم حادث المنصة في ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

قالت الاسرة في عريضة دعواها ، ان الفقيد لقى مصرعه في حادث المنصة الشهير ، دون ان توفر له الضمانات الامنية الكافية . واضافت الاسرة ان المرحوم كان على درجة كبيرة من الكفاءة والقدوة ، وكان من المنتظر ان يرشح للمناصب القيادية الممتازة والمراكز المرموقة . وان الحادث ضيع هذه الفرصة التي كانت متوقعة .

وأكدت الأسرة ان اضرارا مادية وأدبية كبيرة لحقت بافرادها بعد الحادث وتتمثل في انه كان يجمعهم في معيشة واحدة . وبعد وفاته تفرق أولاده . وأصبح لكل منهم معيشة خاصة رغم انهم في عداد القصر ، ولم يبلغوا سن الرشد بعد .. كما ان مورد رزقهم الوحيد هو المعاش المقرر لكل فرد منهم وهو ٦٠ جنيها شهريا . وهذا المبلغ لايكفي ضرورات الحياة من مأكل ومشرب وملبس . أما الاضرار الادبية فتتمثل فيما اصاب الابن محيي الدين ، فقد تعرضت نفسيته لهزة كبيرة . وفقد القدرة على التركيز في المذاكرة وتعثر في دراسته بعد ان كان متفوقا . مما يؤكد ان الحادث المرير قد قضى على مستقبله تماما . تنظر المحكمة الدعوى قريبا برئاسة المستشار سعد محمود وامانة سر رمضان عبد الصمد .

اهالى ابوقير يشيدون بجهود فؤاد سرحان



م . ابراهيم مصطفى

تم عقد اجتماع في حي « أبوقير » بالاسكندرية ، لدراسة ماتم تنفيذه من قرارات ، لرفع المعاناة عن المواطنين بسبب الصرف الصحي . قامت اللجنة بزيارة ميدانية لمعاينة ماتم انجازه من اعمال ، واشاد الحاضرون . بجهود النائب الوفدي فؤاد سرحان المتواصلة والبناءة . تقرر في الاجتماع تشكيل لجنة شعبية لمتابعة الاعمال . وتقرر انشاء حديقة بابي قير . والعمل على اعادة بحر « ابوقير » السياحي . وتخصيص ٤ سيارات لشفط المياه المتخلفة من الآبار في بعض المناطق ، كما تقرر نزح آبار المساجد بالمجان طبقا للقانون .

حضر الاجتماع حسين فراج رئيس حي المنتزة . والمهندس ابراهيم مصطفى مدير عام الصرف الصحي وجميع رؤساء الاقسام الهندسية بالحي . ومجموعة من القيادات .

وتقرر ايضا خلال الاجتماع تواجد عربات الشفط ، وتزويدها بالوقود في ابوقير كما تقرر تشغيل عربات لنقل القمامة . « واللودار » في المناطق التي تزدحم بالقاذورات . وسيتم تركيب ماكينات ديزل ، للآبار التي تنقل مياه المطر إلى البحر بالخراطيم ، حتى لاتغمر الشوارع بمياه الأمطار . وفي نهاية الاجتماع توجه الحاضرون بالشكر إلى رئيس حي المنتزة ، ومدير عام الصرف الصحي .

المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب يقرر الموافقة على تعديل قانون الاتحاد الأساسي



أحمد الخواجة فاروق أبوعيسى

أنهي المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ، اجتماعاته يوم الاحد الماضي بفندق شيراتون الجزيرة بالقاهرة . حضر الاجتماعات وفود من جميع الدول العربية المشتركة في الاتحاد ، ماعدا وفدي سوريا وليبيا .

وكان من ابرز الموضوعات التي تطرق اليها عمل المكتب . الموافقة على احالة مشروع قانون جديد للاتحاد . الى المؤتمر العام للاتحاد في اجتماعه القادم . والجدير بالذكر ان قانون الاتحاد الاساسي لم يتغير منذ ٤٠ سنة . أي منذ تأسيس الاتحاد في سنة ١٩٤٤ .

وفي بداية المؤتمر . عاتب أحمد الخواجة نقيب المحامين المصريين ، على غياب سوريا من المؤتمر بقوله : اننا في اتحاد المحامين العرب نربأ بالاتحاد أن يكون مطية لحاكم .. وعلى السوريين ان يعوا تماما ... اننا لا ننتصر لفريق من الفلسطينيين ضد فريق .. ولا لفصيل ضد فصيل .. انما ننتصر للشعب الفلسطيني الذي اختار منظمة التحرير ممثلا له .

وقال أحمد الخواجة : ان السلام واسرائيل معنيان لا يلتقيان .. وانه لايجوز الاختلاف حول القضية الفلسطينية .. فاما ان يعود الشعب الفلسطيني الى أرضه كلها .. أو ان يطرد من أرضه كلها .

وكان من ابرز ماقاله الأمين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق أبوعيسى هو قوله : ان مصر تبقى هي القائد - هي المعلم .. وان البعض أرادوا ان يباعدوا بيننا وبين مصر .. وكان لنا ماأردنا ان نعود مرة ثانية الى مصر رغم السنوات الطوال - لنجد مصر شامخة كما كانت . تسير في طريق ودرب النضال العربي .

وقال نقيب المحامين الفلسطينيين جمال الصوراني : أخيرا نلتقي في القاهرة .. والثوابت في امتنا العربية تزيد كل يوم قناعة ان هذه الأمة .. أمة واحدة .. وان كل دعوة اقليمية أو قطرية أو عنصرية أو عصبية ، تؤول الى زوال .. ويبقى الصحيح هو الصحيح ، والصحيح ان هذه الامة العربية استطاعت أن تمر من جميع التجارب .. بتجربة حقيقية واساسية هي ان هذه الأمة .. كمن هم في مركب واحد .. اذا عبث احدهم بالمكان الذي يجلس فيه .. فهذا المركب يغرق ويغرقون جميعا . وضاف فاروق أبوعيسى ، وكان اتحاد المحامين العرب بعيد النظر عندما ابقى على الامانة العامة للاتحاد في هذا البلد .. هذا البلد الأمين « مصر » ، والذي لم تفلح اى محاولة في ابعاده عن الأمة العربية .. فمصر هي قلب الأمة العربية ..

٤٦٣ الف جنيه لشراء اعلام للسفارات

طلبت السفارات المصرية في الخارج ، من وزارة الخارجية ، زيادة الاعتمادات المخصصة لشراء المفروشات اللازمة لها . أكدت السفارات عدم توافر هذه المفروشات في مصر ، واضطرارها الى شرائها بالعملات الصعبة . كما طلبت السفارات المصرية ، تعزيز البند الخاص بشراء الاعلام التي تحمل شعار الدولة ، لكثرة استبدالها ، بسبب طبيعة المناخ في البلاد الحارة أو الباردة ، التي تؤثر على العوامل التي تصنع منها هذه الاعلام . طلبت وزارة الخارجية ، إعتماد ٤٦٣ الف جنيه لشراء هذه المهمات .

رئيس هيئة قناة السويس يهدد بتوقيع جزاءات على المعارضين

شهدت نقابة هيئة قناة السويس ببورسعيد . اجتماعا هاما مساء الثلاثاء قبل الماضي .حضر الاجتماع اكثر من ألفين ، من العاملين والقيادات النقابية ، وأبوبكر الصديق - رئيس النقابة وعضو مجلس الشعب . تحول الاجتماع الى مظاهرة صاخبة ، ضد مواقف رئاسة هيئة قناة السويس من قضايا العاملين ، وحقوقهم المشروعة .

وبصفة خاصة من قضية اصلاح أوضاع العاملين التي عبر عنها مشروع قانون تقدمت به اللجنة النقابية للهيئة ، ويستهدف ازالة المفارقات بين العاملين . ورفع الظلم عن قطاع عريض منهم . والعمل على استقرار العمل بمواقع الانتاج ، بمكاتب وورش الهيئة بمنطقة القناة . شجب العاملون محاولة الادارة تحويل المشروع الى وسيلة ، يحقق كبار العاملين في الهيئة والمديرين من خلاله مزايا مادية ضخمة ، بينما يحرم قطاع كبير من العاملين المعينين بعد نهاية ديسمبر عام ٧٤ من أية ميزة .

لم تعجب الآراء التي اعلنت في اجتماع النقابة رئيس الهيئة ، تحت ضغط شعور الاعضاء بالظلم ، وصرح بانه سيوقع جزاءات على كل من ابدى رأيا معارضا في الاجتماع !!

« شردى » يقترح منطقة صناعية حرة من بورسعيد حتى السويس

يعد الآن النائب الوفدي مصطفى شردي ، مذكرة تفصيلية حول اقتراح باقامة منطقة صناعية حرة ، تمتد من بورسعيد حتى السويس ، وتستقطب الانشطة الصناعية من دول الشرق والغرب ، لتواجه المنطقة الحرة التي تخطط اسرائيل لاقامتها ، بحيث تطل على البحرين الاحمر والمتوسط .

كانت لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، قد استمعت إلى كلمة سريعة من النائب مصطفى شردي عن الاقتراح ، في احدى جلسات الاستماع . ثم طلب منه الدكتور طلبه عويضة - رئيس اللجنة - وضع المذكرة ، على اساس ان يجتمع نواب منطقة القناة جميعهم ، وفديون وحزب وطني ، لتحويل المذكرة إلى اقتراح يقدم إلى لجنة الاقتراحات بمجلس الشعب .

منكوبو الضهرية يسحبون الثقة من نواب الحزب الوطني

كتب مجدي سرحان :

قرر منكوبو حريق الضهرية سحب الثقة من نائبي دائرة إيتاي البارود عن الحزب الوطني ، بعد ان تخلى عنهم النائبان ممدوح دراز امام مجلس الشعب بأن مشكلة المنكوبين قد تم حلها ، وان مخازن القرية مليئة بالاعانات ، وان الحكومة قدمت لهم احتياجاتهم .

توجه يوم السبت الماضي وفد من المنكوبين الى مجلس الشعب لعرض قضيتهم ، والتقوا مع النائبين ممدوح دراز وحسين الصرق ، وكانت ثورة عارمة من المنكوبين على النائبين ، وأمام ثورتهم اعترف النائبان بأنهما ليس لديهما أي معلومات عما تم بالقرية ، ولم يزورا القرية او يلتقيا بأهلها بعد الحريق . كما اعترفا بعدم وجود قرار رسمي ببيع الاعانات التي وصلت الى القرية ، لتخصيص ثمنها لاعادة بناء القرية !

وتساءل المنكوبون عن مصدر القرار ، وعن صحة ماأعلن في الصحف بعد الحريق ، من ان رئيس الوزراء اعتمد ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه لاعادة بناء القرية ، وتوجهوا باسئلتهم الى صلاح ابراهيم منير مكتب وزير الحكم المحلي ، الذي أكد انه تم ارسال خطاب لمحافظة البحيرة ، باعتماد مليون جنيه مبدئيا لاعادة بناء القرية . واملم هذا التاكيد عاد وفد المنكوبين الى قريتهم . بعد ان عجزوا عن وجود رد ، عن موقف هذا المليون من الثلاثة ملايين ونصف التي اعتمدها رئيس الوزراء ، ومن مليون وربع مليون اخرى قيمة التبرعات .؟!

اتحاد المحامين العرب يحتفل بيوم المرأة العربية الافريقية

حضر فؤاد سراج الدين ، احتفال اتحاد المحامين العرب ، باليوم الأول للمرأة العربية والافريقية . وتم خلال الحفل بحث ودراسة أوضاع المرأة العربية والافريقية ، وما طرأ عليها نتيجة التغيرات الاجتماعية والسياسية يأتي هذا الحفل استعدادا لمؤتمر نيروبي العالمي في يوليو ١٩٨٥ ..

والقت منى مكرم عبيد - عضو لجنة سيدات الوفد - بحثا عن التنمية والمرأة ، وطالبت فيه بان تشارك المرأة على قدم المساواة في العملية الانتاجية . وفي حركة المجتمع الاجتماعية والسياسية ، من أجل اطلاق طاقتها كاملة ، ومن أجل تحرير المجتمع . وقالت منى مكرم : ان المجتمع العربي والافريقي لهما واقع متخلف ، لتنعكس على وضع المرأة في الدول بشكل أكثر سلبية من الرجل .

والقت الدكتورة هدى بدران الاستاذ بجامعة حلوان - بحثا عن المساواة والمرأة ، وطالبت فيه بالقضاء على استغلال الدول الغنية للدول الفقيرة ، في ظل نظام اقتصادي عالمي ، يرهق موارد الدول الفقيرة . وطالبت بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية والتعليم .

حضر المؤتمر عن لجنة سيدات الوفد ، عطيات الشافعي ، ونيلل سراج الدين ، ومنى مكرم عبيد ، ومواهب الشوربجي ، وهدى سراج الدين وهدى بدران ، ود . نوال عفيفي ، ومديحة الخارجي ، وعقيدة الجيزاوي ، وشهيرة حجاج .

كما حضره فهمي ناشد ، ومحمد عيد ، وحامد الأزهري .

نقص صارخ في كميات الاعلاف

اعترف الدكتور يوسف والي وزير الزراعة والأمن الغذائي امام مجلس الشعب الاسبوع الماضي بوجود نقص صارخ في كميات الاعلاف المتاحة .

اعلن الدكتور والي ، ان الحكومة اضطرت إلى إباحة إستيراد الاعلاف لاى مرب دون وضع قيود .. وقال ، ان ثمن طن العلف المستورد لايتعدى ٦٠ دولارا - ميناء القيام ، وهو بالطبع ارخص من اسعار العلف المنتجه محليا .

حملة جديدة للتبرع تشترك فيها ... الوفد ...

أنتهاء عصر السيدة الأولى

اختلف مع الرئيس مبارك في الكثير من سياسته .. لايمنعني ذلك من ذكر إيجابيات عهده .. ومن أهم مميزات الرئيس حسني مبارك حياته الخاصة .. إن أحدا لايتكلم عن هذه الايجابية الا نادرا مع أنها مهمة جدا في نظر أولاد البلد .

لأنني لاأنسى أن الناس العاديين كانوا يشكلون بقسوة الحياة الخاصة للرئيس الراحل تحت الشائعات .. أولاد البلد حتت لاتعجبهم الطريقة الملوكية ، التي كان يعيش بها حياته مع أفراد أسرته .. وكأنه ملك على مصر وليس رئيسا لجمهوريتها .. أختفى كل ذلك في عهد الرئيس الحالي .

وللسيدة سوزان مبارك - زوجة الرئيس - إيجابيات لاتنكر في هذا الصدد .. يكفيها فخرا أنها لم تعد تلقب بسيدة مصر الأولى .. كان هذا اللقب يغيظ أولاد البلد .. فلا فارق بين زوجة رئيس الدولة وأي زوجة أخرى .. السيدة الأولى لم تكن مجرد لقب .. كانت حياة كاملة لها مظاهرها المتعددة .. انتهى معظمها والحمد لله .. السيدة سوزان مبارك حريصة على ان تعيش في الظل مع أولادها .. أنا شخصيا لاأعرف أسماءهم .. كاميرات التليفزيون لم تعد تلاحقها كما كان يحدث سابقا .. أطالبها في هذا الصدد بالمزيد من الابتعاد عن الاضواء .. والسيدة سوزان لاتتدخل فيما لايعنيها .. إنها لاتصر مثلا على أن تفتتح مؤتمرات علمية لاتفقهها .. لايشرفها كثيرا أن يجلس أساتذة مصر أمامها كالتلاميذ ، بينما تجلس هي على المنصة تلقي خطابا معدا لها لتثبت وجودها في كل مكان ... الناس لاتشعر - حتى الآن أن لها تأثيرا مباشرا على الرئيس في قراراته .. أو أنها وراء قوانين معينة .. في الرحلات الخارجية أختفت مصاحبة الأولاد .. للرئيس وزوجته .. لم تعد أسرة رئيس الجمهورية تتصرف وكأن مصر عزبة خاصة لهم .. السيدة سوزان حريصة على أن تتجنب الانتقادات التي كانت توجه الى سيدة مصر الأولى .. أقول لها .. ياسيدتي استمري في طريقك واحرصي على مراعاة مشاعر أولاد البلد .. والحذر كل الحذر من المنافقين .. إنهم وراء كل تهلكة .. وفقك الله أن تعيشي زوجة عادية .. ولاتكوني سيدة مصر الأولى .

محمد عبد القدوس

العصفورة

أمين الحزب الوطني يستخدم « كرسى » لمعاقبة أعضاء المجلس المحلى

● « العصفورة » .. تمنت ان ينقل التليفزيون على الهواء مباشرة جلسة المجلس المحلي بالقناطر الخيرية ، التي عقدت يوم الثلاثاء الاسبق . ونافست في وقائعها ، أحداث الشغب في مباريات كرة القدم بالدوري العام . كان المجلس المحلي يناقش اسلوب لجنة توزيع شقق الاسكان وهب عبدالله سيد عبدالهادي امين الحزب الوطني ، يكشر عن انيابه ، ويظهر مواهبة الفذه ، وصرخ باعلى صوته « أى حد حيتطاول على حتصرف معاه بقلة أدب وتجرمه » ، وعاتبه الاعضاء على استخدامه هذه الالفاظ غير اللائقة . وطفحت مواهب امين الحزب الوطني ، قائلا : « أى واحد يتكلم حاضربه بالجزمه » ، ثم انهال الأمين بسيل من عبارات السب والقذف ، وتعف « العصفورة » لادبها وتربيتها وعدم اختلاطها باولاد السوء ، عن ذكرها . ولم يكتف الأمين بذلك بل توجه الى أعضاء المجلس المحلي ، ثائرا وحمل كرسيا للاعتداء على العضو ابراهيم نوح ، فاعترضه العضو محمد الحر ، الذي تلقى « شلوتا » طرحه أرضا وواصل الأمين ثورته فوجه « بوكس » الى وجه العضو محمود ابو زيد دون سبب ثم جرى وراء ابراهيم نوح ، بالكرسي لضربه ، وتحول الاجتماع بفضل أدب وتربية أمين الحزب الوطني ، الى ملعب لكرة القدم ! واستدعى رئيس المجلس المحلي للقناطر الشرطة وظلت تحقق في هجوم الأمين على الأعضاء حتى ساعة متأخرة من الليل ، وأحيل المحضر الى النيابة وعلمت « العصفورة » ، أن أعضاء المجلس المحلي تقدموا باستقالة جماعية واستنكروا فيها تصرفات أمين الحزب الوطني . واعتبر المجلس نفسه في حالة انعقاد دائم حتى يتم اتخاذ اجراء ضده لحفظ هيبته وصون كرامته .

« خفاجي » يحقق مع رئيس نيابة

● المستشار الدكتور رفعت خفاجي رئيس النيابة الادارية .. أمر باجراء تحقيق مع أحد رؤساء النيابات الادارية . كان رئيس النيابة ، قد أعير لاحد المراكز الدولية الزراعية . ثم عمل مستشارا لعدة شركات زراعية دون الحصول على إذن ، كما قام برئاسة لجنة التظلمات باحدى الشركات بالمخالفة إلى القانون .

جولة من وراء الأعضاء

● الدكتور عبدالسلام عبدالغفار وزير التعليم .. إنتهز فرصة وجود اعضاء مجلس الشعب عن محافظة بورسعيد في القاهرة ، وسافر الى المدينة الحرة لتفقد المدارس وبحث مشاكل التعليم .

لم يجد الوزير اثناء جولته ، من يناقشه في مشاكل التعليم ، وانتهت النزهة على « خير » .

مخالفات في امتحان الدبلوم

● اجتماع .. تم عقده صباح الأربعاء الموافق ١٣ فبراير ، في جامعة قناة السويس ، للتنازل عن الدعوى التي اقامها الدكتور فؤاد الليثي الأستاذ بكلية التجارة ، ضد الدكتور أحمد عامر عميد الكلية . كان الدكتوران فؤاد الليثي ونبيل عزت ، قد تقدما ببلاغات إلى كبار المسئولين حول مخالفات في نتيجة امتحان دبلوم الدراسات العليا ، لانجاح شخصية بارزة على رأس أحد الأجهزة الهامة في بورسعيد ، واضطر الأستاذان إلى اللجوء للقضاء ، بعد تقاعس كبار المسئولين عن التحقيق في بلاغاتهم . وتعرض الدكتور نبيل عزت لضغوط ، فطلب تصريحا للسفر لمصاحبة زوجته أثناء زيارة أهلها في الخارج ، ولم يعد ، كما تنازل الدكتور فؤاد . عن دعواه ، مقابل الموافقة على إعارته . أعد المستشار القانوني للجامعة ، مذكرة التنازل .. والقضية نضعها بالكامل أمام الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم العالي ، وهو رجل عادل وفاضل ولا يرضى بمثل هذه التصرفات في ساحة التعليم الجامعي .

٢٥ مليون دولار لسونستا

● ايلي شومير مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية . ويعقوب نمرودي رجل الأعمال الاسرائيلي .. أجريا اتصالات مع الملياردير السعودي عدنان خاشقجي ، لاتمام صفقة مشتركة ينوي ايلي ، ونمرودي ، وخاشقجي ، شراء فندق « سونستا » بطابا ، بمبلغ ٢٥ مليون دولار .

أيها نصدق

● « العصفورة » .. لفت نظرها في الصحف الحكومية الصادرة يوم الخميس الماضي ، تضاربا في التصريحات الوزارية التي اعلنها الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء عقب اجتماع مجلس الوزراء . نشرت صحيفة الاخبار ان المخزون التمويني يكفي استهلاك ٦ شهور . ونشرت صحيفة الاهرام أن المخزون التمويني يكفي استهلاك ١٠ أشهر !!

التحقيق في مخالفات «فلسطين»

● حسن السعيد مدير فندق فلسطين .. تم نقله من منصبه بعد ان تولاه منذ ١٥ عاما ، بالتمام والكمال . بدأ التحقيق في بعض المخالفات بالفندق . يسعى السعيد للعودة الى منصبه ، وتغطية المخالفات !





هيكل يعرض منصبا سياسيا .. !

● الكاتب الناصري محمد حسنين هيكل .. أجرى اتصالات مع الدكتور كمال أبو المجد الذي يعمل حاليا في الكويت . وعرض عليه هيكل الاستقالة من وظيفته ، والحضور الى القاهرة لتولى منصب سياسي هام !! رفض الدكتور أبو المجد عرض هيكل . يحضر أبو المجد الى القاهرة خلال الشهر القادم للاشتغال بالمحاماة ، واستاجر شقة في مصر الجديدة لهذا الغرض .

مخالفات في ٦ أكتوبر

● الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان .. قررت اسقاط عضوية سعد الدين سري رئيس مجلس إدارة جمعية ٦ أكتوبر للاسكان . ومحمد فكري عبدالعزيز أمين الصندوق . وحسين لطفي عبداللطيف ، ومعوض عبدالسلام الشرقاوي عضوي مجلس الادارة . كانت التحقيقات قد أثبتت وجود مخالفات مالية وإدارية بالجمعية ، وأضرت المخالفات باموال الجمعية وأعضائها !

عقبال الآخرين أمثاله

● مجلس تأديب جامعة عين شمس .. أصدر قرارا بفصل محمد يحيى فرج المدرس المساعد بكلية الآداب . كانت الرقابة الادارية ، قد أرسلت تقريرا الى الجامعة عن قيام المدرس المساعد ، باعطاء الطلبة دروسا خصوصية ، وتسريب أسئلة الامتحانات لهم أثناء الدروس !

قريب الوزير أمي في اللغات

● رئيس مجلس إدارة احدى شركات التجارة الخارجية « قطاع عام » لا يجيد اللغات الاجنبية . أدى جهل رئيس الشركة ، باللغة الانجليزية . الى « تطفيش » وفد صيني . لغياب المترجم الذي لم يحضر اللقاء . يقوم بالترجمة ، مدير قطاع الاستيراد بالشركة ويتردد انه « غاب » ليكشف جهل رئيس الشركة .. الذي يمت بصلة قرابة الى وزير مبتسم دائما على صفحات الجرائد الحكومية . بعد ان سحب صور التكشيرة أيامها !

عضوية « الوطني » شرط أساسي

● مندوبو الصحف الحكومية ، وجريدتا « مايو » و « شباب بلادى » ، والاذاعة ، في الحزب الوطني .. فوجئوا بمنعهم من حضور اللقاء المفتوح الذي تعقده قيادات الحزب مساء كل يوم اثنين . إشترط الدكتور صبحي عبدالحكيم الأمين العام للحزب الوطني على المندوبين ، تدوين استمارة عضوية في الحزب واستخراج بطاقة لحضور اللقاءات .. كان الأمين العام قد فوجيء بأن الحوار الذي يدور في لقاء الاثنين ، يتسرب الى صحف المعارضة .

● « العصفورة » . إستمعت الى هذا الحوار بين بعض المسئولين بوزارة السياحة والطيران ، وبين مسئول كبير . سأل المسئولون عن أسباب تعيين كامل عمار مديرا لفندق كتراكت في أسوان ؟ ! وانتابت المسئول الكبير حالة اطلاق التصريحات ، واعتدل ليرد : في أسوان .. السائح يذهب الى كتراكت ، مرغم اخاك لا بطل ، يعني البحر من خلفكم ، وكامل عمار وكتراكت من أمامكم . كان كامل عمار قد استبعد من فندق فلسطين ، ومن منطقة الأقصر ، لمغامراته !!

مرغم أخاك .. لا بطل

ابتزاز في هيئة التليفونات

● المستثمرون وشركات الاستثمار .. فوجئوا بزيادة ١٠٠٠ جنيه في فواتير التلكس . كانت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية قد استنفدت كل أسباب رفع قيمة الفواتير تحت بنود تبرعات ودفعات اهتدت الهيئة الى سبب وجيه للزيادة الجديدة ، ووضعتها تحت بند « مصاريف أخرى » المهم أن شكوى المواطنين من الاضطراب السائد في الهيئة ، يقابل بعبارة : انها تعليمات السيد الوزير !

رئيس شركة يحقق الوزير

● الدكتور أحمد بسيوني رئيس شركة ... للبترول .. إستأذن من عبدالهادي قنديل وزير البترول السفر الى الأراضي الحجازية لأداء العمرة ... الوزير ... بسيوني ... استقالته ... وسافر ... في دولة قطر ... تم تعيين ... الحمروك مدير عام شركة مصر للبترول ... الاستكشاف

● الدكتور ...

أمه الحكاية ... والأمن الغذائى ...

يا دكتور والى ... أعضاء مجلس الشعب

انجازات الوزير قديمة جدا

● سبعة أشهر .. عكف خلالها الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران ، على اعداد المذكرات ودراسة التقارير ، وخرج علينا أخيرا ، باول انجازاته . وهو تنظيم الرحلة الشاملة الى أسوان والاقصر تحت شعار « اعرف بلدك » ، وعلمت « العصفورة » ، ان هذا الانجاز الوزاري ، قديم جدا ، وقد اقتبسه الوزير من شركات وزارته والدليل ، ان شركة مصر للسياحة ، وشركة مصر للطيران « الخدمات السياحية » وشركة الكرنك التابعة لها ، ينظمون الرحلة الشاملة منذ ٢٠ عاما !! ونتساءل اين المشروعات السياحية الجديدة لزيادة الدخل القومي ؟ !

انفجار مولد بمليون جنيه

● مولد بمحطة عتاقه الجديدة لتوليد الكهرباء .. انفجر منذ أيام ، بسبب شدة التحميل عليه . كانت وزارة الكهرباء قد اشترت المولد من المانيا الغربية ، بمبلغ مليون جنيه فقط .

وزير يقدم تقريرا للقيادة

● احد الوزراء الحاليين ويشغل موقعا بارزا في الحزب الوطني .. رفع تقريرا الى القيادة السياسية عن تصرفات احد رؤساء لجان مجلس الشعب . كان رئيس اللجنة قد عقد اجتماعا عاجلا دون اعداد مسبق واتصل بالوزير تليفونيا ، ودعاه لحضور الاجتماع لامر هام وخطير واكتشف الوزير بعد حضوره الاجتماع ان رئيس اللجنة يقوم بدعاية انتخابية بين ابناء دائرته كما أوضح الوزير في تقريره ان رئيس اللجنة أراد احراجه أمام الحاضرين الذين استغلوا اللقاء ، وارتكبوا مخالفات خطيرة في اليوم التالي . وقامت الشرطة بضبطهم ، وتحرير محاضر لهم في المحافظة التي ينتمي اليها رئيس اللجنة .

قريبا .. عودة العلاقات مع المغرب

● الصحف المغربية .. تتوقع عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمغرب ، قريبا جدا ، رشحت الصحف أحمد بن سوده أحد مستشاري الملك الحسن عاهل المغرب ، سفيرا لبلاده في القاهرة . كما توقعت الصحف قيام شخصية سياسية مصرية ، ويرجح انه الدكتور أسامة الباز ، بزيارة المغرب .

تدهور العلاقات مع الروس

● العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي .. تشهد توترا حادا لثلاثة أسباب ، من بينها تأييد مصر للاتفاق الاردني الفلسطيني الذي يعارضه الاتحاد السوفيتي بشدة ، وزيارة الرئيس حسني مبارك المنتظرة الى الولايات المتحدة الأمريكية ، واستمرار المساعدات المصرية للثوار الافغان . كان راديو موسكو قد أذاع أن القوات الروسية قد عثرت على اسلحة مصرية ، وأمريكية ، وصينية ، مع الثوار الافغان المسلمين !

سر الخلاف بين رئيس جامعة القاهرة وعميد طب الأسنان !!

● خناقة على صفحات احدى الجرائد الحكومية .. تدور الآن بين الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة ، والدكتور سعيد فهيم العميد السابق لكلية طب الاسنان .

نشر الدكتور حسن حمدي ، في الصحيفة خبرا ، أن مجلس الجامعة أحال الدكتور سعيد فهيم الى مجلس التاديب ، لايقافه أحد المعيدين ، بعد إنتهاء فترة عمادته للكلية . ونفى الدكتور سعيد فهيم ، في اليوم التالي بنفس الصحيفة ، ان مجلس الجامعات أحاله الى مجلس التاديب . وأكد انه اوقف المعيد خلال فترة عمادته للكلية ، وفي اليوم الثالث ، رد الدكتور حسن حمدي ، بانه أحال الدكتور سعيد فهيم الى مجلس التاديب طبقا لسلطاته ! . وبحثت « العصفورة » ، التي تمركزت في مكتب رئيس الجامعة منذ فترة ، عن سبب الخلاف ، وعلمت انه يعود الى فترة طويلة ، وتبدأ قصته عندما أعلنت كلية طب أسنان جامعة طنطا ، في اعلان لها ، عن وظيفة « معيد » ، بشروط تفصيل !! تناسب الدكتور عمر أحمد عبادة سرحان ، فقط ! . وتقدم الدكتور عمر ، وشغل الوظيفة المفصلة عليه ، ثم سافر الى لندن في بعثة خلال تولى والده الدكتور أحمد عبادة سرحان لمنصب مستشارنا الثقافي في انجلترا . وأثناء وجود الدكتور عمر في لندن ، تقدم بطلب الى الدكتور حسن حمدي ، لنقله من طب أسنان طنطا الى كلية طب أسنان جامعة القاهرة ، لجمع شمل أسرته ، ومرافقة زوجته الطبيبة التي تعمل في طب أسنان القاهرة ! . ووافق الدكتور حسن حمدي ، على النقل واعترض الدكتور سعيد فهيم . ونشبت بينهما حرب ساخنة . إنتقلت وقائعها من الجامعة الى النيابة الادارية التي تولت التحقيق ، وانتقلت الوقائع أخيرا الى النيابة العامة !! . وهذا هو سر شوينس مع الاعتذار الى الفنان حسن عابدين .

وكيل مجلس الشعب يتوسط لمغتصب !

● رئيس مركز مدينة مغاغة بمحافظة المنيا - فوجيء بتعليمات من المستشار أحمد موسى وكيل مجلس الشعب ، بوقف قرار إزالة مبنى أقامه احد المغتصبين على أرض الدولة . كانت الشرطة تقوم ، اثناء ورود تعليمات المستشار ، بتنفيذ القرار . ثار رئيس المدينة ، وغادر مكتبه ، وأقسم « بالطلاق » إنه لن يستمر في عمله بسبب هذا الاستثناء الصارخ وتساءل رئيس المدينة ، كيف يمارس عمله مادامت الاستثناءات والتعليمات يتلقاها من ممثل الشعب ، وعندما علم صلاح ابراهيم محافظ المنيا ، بتعليمات وكيل مجلس الشعب ، أمر بتشكيل لجنة من اسكان المحافظة واساتذة كلية هندسة المنيا ، لدراسة الموضوع ، ومعاينة المبنى للوصول الى حقيقة المشكلة .

بخاتم النسر .. تربح كثير !

● مدير العلاقات العامة بمديرية الزراعة بمحافظة أسوان .. إستغل التسهيلات التي تمنحها شركة النصر للتليفزيون ، الى موظفي الحكومة ، لبيع منتجاتها . كان المدير يرسل كشوفا مختومة بخاتم النسر الى الشركة عن حاجة موظفي المديرية الى أجهزة فيديو ، وتليفزيون ، وتسجيل ، ويتسلم المدير هذه الكميات من الشركة ويبيعها الى التجار نقدا ، ثم يسدد ثمنها الى الشركة بالتقسيط . ضبطت الرقابة الادارية ، المدير وأحالته الى النيابة التي أمرت بحبسه على ذمة التحقيق . المدير مدين لشركة النصر بمبلغ ١٥٠ الف جنيه !

استقالة وزير

● أحد الوزراء .. قدم استقالته لأسباب صحية . مرشح لشغل المنصب الوزاري ، أحد قيادات الحزب الوطني . الذي استقال من حزبه المعارض وانضم للحزب الحاكم .

هل صحيح رحلة المحظوظين ؟

● « العصفورة » .. تلقت رسالة عن تشكيل رحلة .. نظمتها الشركة المصرية للملاحة البحرية .. الى المانيا الغربية ، لاستلام السفينة الجديدة « طابا » ، التي اشترتها الشركة اخيرا . ضمت الرحلة وداد شلبي عضو مجلس الشعب وعضو مجلس الادارة المنتخب ، وزوجها محمد شاكر المحرر بالاخبار ومحمد سليمان مدير ادارة شئون الضباط وعضو مجلس ادارة منتخب ، ومحمود زاهر رئيس القطاع الاداري ، وعلى شكري رئيس القطاع المالي ، ورضا عبدالسلام مدير المشتريات واضافت الرسالة . ان هؤلاء المحظوظين كلف الواحد منهم ، خزينة الدولة ٣ آلاف جنيه بالاضافة الى تذاكر الذهاب والعودة . وانتهت الرسالة الى ان المسئول الحقيقي عن استلام السفينة ، وهو رئيس القطاع الفني ، لم يسعده الحظ بالسفر . كما انه يوجد في المانيا ربان وكبير مهندسين ، ومندوبون عن الشركة . والسؤال الآن : هل ما جاء بهذه الرسالة صحيح ؟

مسئول فلسطيني يزور القاهرة

● مسئول فلسطيني كبير ، ويشغل منصب مساعد القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية .. زار القاهرة في الاسبوع الماضي في زيارة سرية تم خلال اللقاء بحث بعض الموضوعات المتعلقة بالاتفاق الأردني الفلسطيني ، وابلاغ مصر بموقف المنظمة .

الجماعات ترفض الناصريين

● الجماعات الاسلامية .. قاطعت يوم الخميس الماضي المسيرة التي نظمها الناصريون واليساريون .. في حرم جامعة الاسكندرية ، بمناسبة يوم الطالب العالمي . أكدت قيادات الجماعات ، انهم لن يشتركوا في مسيرات أو مؤتمرات ينظمها انصار التعذيب ، والمعتقلات ، وقهر الرأي الآخر .

المفوض قريب رئيس الهيئة

● رئيس مجلس ادارة شركة قها الذي تمت تنحيته .. سيحال الى المعاش بعد ٦ شهور .. كان رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية قد نحى مجلس ادارة الشركة ، بهدف تغطية خسائر وقعت عندما كان رئيسا للشركة . عين رئيس الهيئة أحد اقربائه ، مفوضا عن الشركة لضمان عدم اثارة الخسائر مرة أخرى ، بعد أن لصقت بالمجلس المنحل .

العمرة .. بالمجان لأصدقاء المسئول

● خناقة .. دبت في الأراضي المقدسة بين أحد قيادات الحزب الوطني ، الذي أشرف على رحلة عمرة أعضاء مجلس الشعب وهو عضو بالمجلس ، وبين مندوب شركة سياحة التي نظمت الرحلة . كانت الشركة قد أهدت المجلس ، أربعة أماكن لاداء العمره بالمجان . استولى المسئول على « مكانين » لاصدقائه من وراء المجلس . ودبت الخناقة ، عندما طلب المسئول من مندوب الشركة أن يمنح أصدقاءه ، مصروف جيب أو « بوكيت موني » !! .

عقل ... يثير السخرية والضحك

● زكي بدر محافظ أسيوط .. حشد يوم السبت الأسبق قيادات المحافظة ، وموظفي الادارات والمصالح الحكومية ، في مؤتمر نظمه في مركز البداري ، لاستعراض عضلاته ، وإرهاب « العصفورة » ، شن المحافظ في المؤتمر هجوما شرسا على « العصفورة » ، وأعلن بصوت جهوري ، « وانه لايخاف منها » مما أثار سخرية وضحك الحاضرين . وأكد انه لن يرحم العصفورة المتكورة اذا عثر عليها !! ثم وصف موظفي المحافظة بانهم « حرامية » ووجه نداءه الى الفلاحين بعدم تربية المواشي لارتفاع التكلفة . وتترك العصفورة للقارىء ان يحكم على هذا المحافظ بأيه ؟ !!



●● فلماذا العناد

بقلم : أحمد أبو الفتح

شيء بالعقل

●● لقد جربت مصر الانغلاق الاقتصادي فإذا بها تحمل اعباء قطاع عام يخسر ولايكسب .

●● رغم كل المفاسد التي صاحبت الانفتاح الذي لا يصل عمره الى نصف عمر القطاع العام والذي يصل حجمه الى خمس ذلك القطاع فقد اثبت انه ينتج ٤٠٪ من مجموع الانتاج المصري وانه يحقق كسبا لاصحابه ولمصر .

●● فندق قطاع عام يسبب خسارة للحكومة اكثر من: ٣ ملايين جنيه .

●● فندق قطاع خاص يسبب مكسبا للحكومة أكثر من : ٣ ملايين جنيه والامثلة على ضياع مصر نتيجة ثمرات الانغلاق لا حصر لها من خسائر واهمال وسرقات وعمولات وحرائق وعمالة بائرة ومعطلة .. الى آخر المصائب التي لاآخر لها .

●● العالم كله يسير نحو الاقتصاد الحر حتى كاسترو الشيوعي جدا يطلب الاستثمارات الاجنبيه وعلى وجه الخصوص الامريكية منها الرئيس ميتران تاب عن اشتراكية بعد أن هبطت شعبيته الى ٢٤٪ .

●● رئيس الدولة ورئيس الحكومة ينـاديان بـالانفتاح ومـع ذلك تـظل القوانين التي لايمكن أن توصل الا الى الانغلاق قائمة !!.

●● أرجو أن يفكر من بيدهم الامر من مستقبل مصر لوتوفرت فعلا للانفتاح كل عوامل التشجيع والتيسير .

١ ـ أرجو أن يقارنوا بين مرتب العامل في القطاع الخاص ومرتبه في القطاع العام ليتضح لهم أن مصلحة العمال هي في انتشار القطاع الخاص .

٢ ـ أرجو أن يقارنوا بين المصلحة الذاتية لصاحب القطاع الخاص وتاثيرها على دفع الانتاج وتحسينه وتقدم وسائله بالمصلحة الذاتية لمدير القطاع العام ليتبين لهم أن مصلحة مصر في زيادة انتاجها وجودته تكمن في انتشار القطاع الخاص .

●● قيام شركات مساهمة سيمتص مدخرات المصريين التي لاتكفي على انفراد لتحقيق مشروعات .

●● اقبال المصريين على شراء اسهم هذه الشركات سيقلل من الانفاق وبذلك تنخفض نسبة التضخم بل سيقلل من الانفاق على المخدرات وعلى الموبقات .

●● استمرار القواعد المسماه بتنظيم التعامل في النقد يلحق أكبر الاضرار بالاقتصاد المصري .

●●●

متناقضات واضحة التناقض

تاتي قواعد تنظيم التعامل في النقد لتقرر ..

١ ـ اباحة الحصول على العملة الاجنبية وعلى رأسها الدولار بكل الوسائل .

٢ ـ اباحة فتح الحسابات بالدولار وغيره من العملات الاجنبية في البنوك دون الحاجة الى اثبات مصدر الحصول عليها .

٣ ـ إباحة تحويل هذه العملات الاجنبية الى الخارج دون أى قيد وكذلك بيعها للغير ليحولها اذا اراد الى الخارج مع كل هذه الاباحات تمنع القواعد التي وضعها وزير الاقتصاد المصريين من استعمال هذه الدولارات والعملات الاجنبيه في شراء مصانع أو استيراد مواد خام أو بضائع .

●● هل هذا معقول .

●● اليس في ذلك أولا فتح سوق الاتجار في العملة على مصراعيه .

●● اليس في ذلك اكبر تشجيع على تهريب العملات الاجنبيه الى الخارج .؟!

●● اليس في ذلك تناقض واضح وصارخ في الادعاء بان هذه التنظيمات قد قامت للقضاء على السوق السوداء للدولار ولتشجيع الاستثمار .؟!

●● ايهما يشجع الاستثمارات لنستورد بالعملات التي يمتلكها مصانع أو مواد خام أو حتى تجارة أم أننا لا نستطيع ذلك في الوقت الذي نملك فيه العملات أي الاتجار فيها ؟!

●● هل الذين يملكون الدولارات سيبيعونها للحكومة بالسعر الذي تحدده ١٢٦ قرشا أم بالسعر الذي تحدده السوق والاسواق العالمية ١٤١ قرشا ؟!

●● الايرى رئيس الدولة ورئيس الحكومة أن هذه القواعد تفتح الباب للسوق السوداء في العملات وتدفع أصحاب العملات الى تهريبها مادامو لا يستطيعون استعمالها في تلبية طلبات الصناعات القائمة أو في اعمال تجارية .

لجان = تعقيدات .. وأمورا أخرى

●● من المعروف في مصر ولاشك أنه معروف لحكام مصر أن اللجان هي من اكبر اسباب تعقيد الحياه .. وأن الكثير منها مسئولة عن الفساد بطلباتها المرهقة .

مصر في وضع اقتصادي بالغ القسوة .

الوضع الاقتصادي عندما يكون بالغ القسوة يصبح الواجب على كل من يملكون زمام السلطة أن يدققوا ويمحصوا في كل خطوة تتخذ يمكن أن تمس الاقتصاد من قريب أو من بعيد .

الحكام ولاشك وهذا أمر لاادعي لانكاره فوجئوا بما اعلنه وزير الاقتصاد من قرارات وهم ولاشك أدركوا مدى خطر هذه القرارات على الاستثمار ومستقبل مصر الاقتصادي مع ذلك لاتزال هذه القرارات رازحة على قلب الاقتصاد تعتصر روحه .

●● لحساب من تستمر هذه القرارات .

●● لحساب من قامت لجان ترشيد الاستيراد .

●● الاقتصاد لايتقدم بالحجج التي تقدم للسذج بقصد اللعب بعواطفهم .

●● القول بان الترشيد يمنع استيراد البضائع الاستفزازية وترديد هذه النغمة لكسب تاييد غير القادرين على شراء هذه السلع لن يخدم الاقتصاد .

●● لو كان المقصود هو فعلا منع استيراد مايسمى بالسلع الاستفزازية فلماذا لاتصدر الحكومة قرارا يحددها ويحرم استيرادها .

●● بدل أن يفعل وزير الاقتصاد ذلك تجده يكون لجانا يسميها ، لجان ترشيد الاستيراد ، وكان اقتصادنا خال من التعقيدات ويحتاج فعلا الى لجان .

●● هل يعرف المصريون كم عدد المواد الخاضعة للترشيد انها أكثر من : ٣٦٠ مادة .

●● هل يعرف المصريون عدد قطع الغيار والمواد الخام التي تخضع للجان الترشيد أكثر من : ١٢٠ مادة .

●● كم من الوقت تقضي اللجان في بحث الطلبات وهل هذه اللجان ملمة حقيقة بما تحتاجه المصانع أو حتى التجارة .. وهل يمكن لاي انسان ان يقبل على استثمار لايملك حرية استيراد قطع غيار الآت مصانعه أوحرية استيراد المواد الاولية اللازمة لاستمرار سير المصنع ؟!

●● من ذا الذي يقدم على استثمار لايتحكم هو في توفير كل مايتطلبه من مستلزمات ويقبل أن يسلم زمام هذا التحكم للجان لايربطها بالمشروع أى ارتباط فهي لاتكسب اذا توفرت للمصنع وسائل الانتاج ولاتخسر اذا توقف .

●● هل في كلامي هذا أي غموض أو مايخالف الحقيقة .. وإذا كان واضحا وصادقا فلماذا اذن التمسك بهذه اللجان .

●●●

يقولون : ليس عندنا ما يكفي من الدولار

يبررون قيام لجان الترشيد بان مصر لاتملك مايكفي من الدولارات ولذلك لابد من قيام هذه اللجان لتفحص طلبات الاستيراد وتقدم المهم منها على غير المهم .

●● كلام قد ينطلي على الجهلة ولكن ليس بالجهل يتقدم اقتصاد دولة .

●● أولا تمنعون أصحاب الدولارات أن يستغلوها في الصناعة والتجارة وتدفعونهم الى تهريبها ثم تدعون أن لجان الترشيد قامت لان مصر لاتتوفر لديها الكفاية من الدولار !!

●● ثانيا ـ لماذا قل ماتدى مصر أو بلغة أصح حكومة مصر من دولارات اليست الاسباب قد بدأت عندما بدأ تدخل الحكومة ورفع وزير الاقتصاد السعر الرسمي للدولار ـ من ٨٥ قرشا الى ١١٤ فقفز الى ١٢٥ قرشا في السوق الحرة ثم بعد تجميد حسابات تجار العملة في البنوك فاشاع الذعر والرعب في قلوب عشرات الالاف من المصريين في الخارج الذين لهم عند التجار أرصدة .

●● ثالثا ـ والمصلحة الحكومية لاتاتي فرادى فقد رأت الحكومة أن تعالج نقص الدولار باحياء قانون كان قد شبع موتا وهو القانون المسمى « بقانون العمل » الذي صدر سنة ١٩٥٨ للتحكم في العباد وفرض القانون الاتاوات على ملايين المغتربين وبأثر رجعي ولم يكتف بذلك بل فرض ضرائب ودمغات ومنها ملفات به القيرة الاقتصادية فاسمته ، تنمية موارد الدولة » .. فكر المغتربون وامتنعوا عن تحويل مدخراتهم .

●● رابعا ـ القرار العجيب

اعجب قرارات تلك التنظيمات هو ذلك الذي ينص على أن لجنة ستجتمع كل صباح لتحدد سعر العملات بما فيها الدولار بإسلام ..

اللجنة قررت السعر ١٢٤ قرشا وسبعة مليمات .. بإسلام .

●● ليسمح لي القراء بأن اخرج عن حدود المناقشة الموضوعية في اسطر قليلة لأقول ، لو أن مثل هذا الكلام كان قد نطق به الممثل البارع نجيب الريحاني في احدى رواياته لكشكش بك لضحك الناس .. واستغرقوا في الضحك .

ياعالم .. بورصات لندن ونيويورك وفرانكفورت وطوكيو وفوقها بورصة نيويورك لا تستطيع التحكم في سعر العملات خصوصا الدولار .. واللجنة التي ستجتمع في مصر كل صباح هي التي ستحدد للدولار الاسعار .

●● بعد ذلك تريدون أن تتوفر لمصر دولارات ..؟!

●● بعد ذلك تريدون أن يتقدم الناس لاستثمار اموالهم ..؟؟

●●

شيء بالعقل .

اي مبتديء في علم الاقتصاد أو علم بمعلومات عامة يدرك بدون اجهاد أن هذه القرارات قد صدرت لتعيد مصر الى الانغلاق ولذلك اشترك في وضعها ويدافع عنها من عهد انغلاق عبدالناصر هما الدكتور رفعت المحجوب والدكتور اسماعيل صبري عبدالله .. وهما لم يكذبا ذلك حتى يومنا هذا .

●● الفساد بدأ يطل على الانفتاح ويشتد قوة يوما بعد يوم فاذا كانت الحكومة لاتمضي بسرعة الى التغيير متصورة أن الاستجابة لرأينا هو اهانة لها فلتعلم أن تحمل انفتاح مصر الى المزيد من الازمات .. والعياذ بالله .

●● اننا مصريون نحب وطننا وكل الدول تتجه الى الاقتصاد الحر فلماذا العناد والسير ضد التيار .؟!



من المسئول عن انتشار المخدرات....

خبراء وزارة الداخلية يقولون :

الأسرة تحمل المسئولية الكبرى عن انحراف أفرادها

اتفقت الآراء ـ علميا واجتماعيا ـ على حقيقة ذات شقين : أن المخدرات ذات أثر مدمر على الجسم والعقل خصوصا اذا واظب المصاب بها على تعاطيها لمدة طويلة ، وان المخدرات موجودة بل ومنتشرة وتاخذ طريقها احيانا الى أوساط الشباب وهنا تكمن الخطورة .

المستشفيات المتخصصة تعاني من نقص الأطباء والإمكانيات والمخدرات يسهل تداولها داخل دور الصحة النفسية

تحقيق :
سحر ضياء الدين

ذهبت الى دار الصحة النفسية بالخانكة حيث يوجد قسم لعلاج مرضى الادمان . وأول ما يعانيه الراغب في العلاج هو بعد موقع المستشفى عن العمران ، اذ تقع في أول طريق القليوبية ، فكيف يتقدم مدمن المخدرات من تلقاء نفسه الى هذا الموقع البعيد نسبيا ، اذا أراد ـ بدافع ذاتي ـ ان يلتمس طريق العلاج والخلاص من داء المخدرات الذي يسمم حياته ؟

وكنت اعتقد ـ مثل غيري من الناس ـ ان هذه الدار لا يدخلها إلا من يريد العلاج فعلا ، ولكنني علمت من بعض العاملين بالمستشفى ـ أطباء وممرضين ـ ان البعض يقصدونه للتخلص من الشبهات وتفادي الوقوع تحت طائلة العقاب ، فالقانون يمنع تحريك الدعوى الجنائية في جرائم المخدرات ضد من يتقدم للعلاج من تلقاء نفسه .

ويضم قسم الادمان بمستشفى الخانكة خليطا يمثل جميع النوعيات المصابة بهذا الداء : الحشيش والأفيون والخمور . ورغم ذلك فان القسم يعاني من نقص الأطباء والفنيين المؤهلين للتعامل مع هذا النوع من المرضى .

● فمثلا لا يوجد بالقسم سوى طبيبين ، طبيب مقيم وطبيب آخر حديث التخرج .

● ولا وجود للاخصائي النفسي أو الاجتماعي الذي يمكنه ـ بشكل علمي ـ تأهيل المدمنين أثناء فترة العلاج أو بعدها ليتمكنوا من العودة الى الحياة الطبيعية ، ومعاونة الأطباء في الوصول الى النتائج المطلوبة من العلاج .

● وسمعت انه كان يوجد بالمستشفى اربعة اخصائيين اجتماعيين ولكنهم هربوا من الروتين وسوء المعاملة وانعدام الحوافز حيث ألغي ما كان يسمى « بدل خطر » ، وهو ـ كحافز مادي ـ كان يشجع العاملين على الاستمرار بالعمل في المستشفى .

● الممرضون ايضا عددهم قليل بالنسبة للمرضى ، مما يتسبب في ضعف الاشراف والرقابة المفروض ان يتوافرا بحزم وجدية طول الوقت

وتتردد بين المرضى والعاملين بمستشفى الخانكة قصص تتطلب شيئا أهم واعمق أثرا ـ على المدى الطويل ـ من مجرد التحقيق في واقعة ، وينتهي التحقيق ليحدث غيرها .. الاجدى من ذلك أن يوجد النظام المحكم والاشراف الدقيق الذي يصاحب فترة العلاج من لحظة بدايته حتى خروج المريض اذا قدر له الشفاء .

● فالمرضى ـ مثلا ـ يقولون إن مدمن الخمر أو أي نوع آخر من المخدرات ، يتعلم من مخالطته للاخرين ادمان شيء آخر كالحشيش أو الأفيون ، ويخرج من المستشفى وقد أصبح داؤه داءين !

● ويكاد يكون معروفا لدى الجميع أن المسئولين عن صيدلية المستشفى ـ ممرضين وممرضات ـ يبيعون الأقراص المخدرة ، وبعض المواد المخدرة الاخرى التي تستخدم في العلاج ، يبيعونها للمرضى دون مراعاة لظروفهم وضعف ارادتهم خلال فترة العلاج .

● ويقولون ايضا ان أحد المدمنين أصيب بجرح يتطلب الاسعاف ، وكان الوقت ليلا والصيدلية مغلقة ، ولم يكن الطبيب موجودا فتصرف الممرضون ! أرسلوا اثنين من المرضى لشراء القطن والضمادات من الخارج .. فاشتروها فعلا ولكنهم عادوا ومعهم ايضا الاقراص المخدرة وأنواع أخرى من المخدرات ، وتمكنوا من اخفائها بعض الوقت ولكن لم تلبث المعركة أن نشبت بين المرضى كل منهم يريد الحصول على اكبر قدر ممكن من الكنز المجلوب من الخارج ! وهذا الشغب مقيد بقسم الادمان بتاريخ ٢٨/١/٨٥ .

● وان مريضا دخل قسم الادمان بارادته ، وكان قصده الظاهر هو العلاج ، ولكنهم اكتشفوا فيما بعد أنه يبيع المخدرات للمرضى وكان هذا هو هدفه الوحيد من التواجد داخل المستشفى .

● وأن طبيبا طرد لانه كان يتناول المخدرات مع مرضاه ليشاركهم ادمانهم !

● وان طريق المخدرات ممهد للوصول الى داخل المستشفى فهناك قناة أخرى تسلكها هذه المواد القاتلة عدا بعض الممرضين والممرضات ، هي الزيارات الدورية ، اذ يدخل الزائرون الى المستشفى دون تفتيش واحيانا دون علم أحد !

ويبدو أن المسئولين يحرصون بشدة على عدم تسرب أي معلومات عما يحدث داخل المستشفى الى خارجه ، إذ يدور الحديث بين المرضى والعاملين عن ثلاثة أطباء نقلوا لانهم تكلموا بصراحة عن بعض الأوضاع التي يرون انها فاسدة ويتمنون تغييرها ، وعن ادارة المستشفى تمنع الأطباء من الكلام مع أي شخص من الخارج ، ومن يشكون في انه لن يلتزم الصمت يرسلونه في « بعثة » كنوع من الرشوة لضمان سكوته .

حوار مع المدير

والتقيت بالدكتور سمير ثابت ، مدير دار الصحة النفسية . وكان كلامه لي سلسلة من الممنوعات .. أهمها : ممنوع مغادرة الحجرة . ممنوع الكلام مع أي شخص !

قال المدير :

ـ مرضى الادمان الموجودون عندنا ، يدخلون الدار إما تطوعا بارادتهم أو يحولون عن طريق مكتب مكافحة المخدرات ، وهناك من يحاكم ويأتي الى الدار تنفيذا لحكم قضائي .

ويستغرق العلاج ثلاثة أشهر على الأقل ، يخصص الشهر الأول لعلاج الأعراض الجسمانية التي تنتج عن ايقاف المخدر ، والشهر الثاني للعلاج النفسي الجماعي ، أما الشهر الثالث فيكون تأهيلا للخروج .

والأعراض الجانبية التي يصاب بها المرضى اثناء فترة العلاج تكون أحيانا : الاسهال والقيء والمغص والجفاف والالتهابات الصدرية ، لان كيماويات الدم تصاب بالاضطراب ..

وقد تؤدي بعض هذه الاعراض الى الوفاة اذا كان الادمان لفترة طويلة .

ويقول الدكتور سمير ثابت :

●●●

ومع ما نسمعه ونقرؤه عن عدد الوقائع المضبوطة ، وعدد قضايا المخدرات المعروضة على المحاكم .. يثور التساؤل :

هل وسائل الضبط والعلاج كافية لمحاصرة هذا الخطر والقضاء عليه ؟

وفي وزارة الداخلية ، وفي الادارة المسئولة عن مكافحة جرائم المخدرات ، والوقوف ضد المتعاملين معها بطريق غير مشروع ، التقينا بمدير ادارة مكافحة المخدرات ، اللواء ممدوح سليم زكي ، فقال

المخدرات نوعان ، فهي إما مواد طبيعية كالأفيون والقات وبعض النباتات الاخرى ، وإما مواد تخليقية تركب في المعامل .

وعن تاريخ المخدرات في مصر يقول اللواء ممدوح سليم زكي ، ان الحشيش والأفيون بدآ في الانتشار بعد الحرب العالمية الثانية وما زالا موجودين حتى الآن ، أما حقن « الماكستون فورت » ، فقد بدأ ظهورها ايام بناء السد العالي حيث اشتركت في انشائه شركة فرنسية كانت تحقن العمال المصريين بهذا العقار لتمتد ساعات عملهم . ومن يومها وحتى الآن لم تختف ظاهرة الحقن المخدرة . وبعد عام ١٩٧٢ بدأت تظهر الحبوب المخدرة بسبب الانفتاح الاقتصادي على الدول الاوربية ، ثم جاء الهيروين عام ١٩٨١ مع بعض الطلبة والعمال الذين سافروا الى اوربا وعادوا منها يحملون كميات كبيرة من هذه الحبوب كانوا يروجون لها بين افراد الشعب .

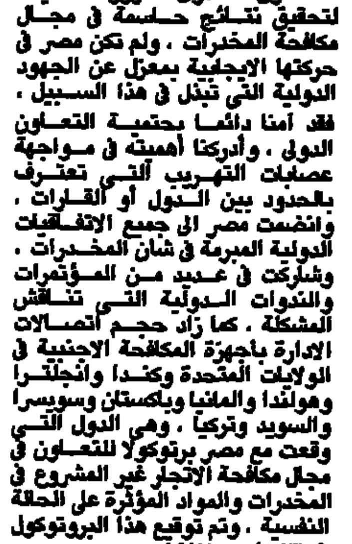








د . محمد فتحي — سليم زكي — د . حامد جامع



العرض والطلب

وعن السياسة السليمة لمكافحة المخدرات ، يقول اللواء ممدوح سليم زكي ، مدير ادارة المخدرات :

ـ يجب ان تقوم سياسة المكافحة على اسس توازن وتنسيق الجهود المبذولة لتتخذ ثلاثة اتجاهات :

● ضبط المخدرات وحائزيها والمتعاملين معها

● الوقاية من خطر المخدرات وتبصير المواطنين باضرارها وتحريم الشرائع السماوية لها

● علاج المدمنين واعادة تأهيلهم .

والنظرية التي تطبقها ادارة مكافحة المخدرات في اداء مهمتها تعتمد على محاصرة العرض والطلب .. فالعرض يمثله تجار التجزئة وهؤلاء يتم التعامل معهم بالضبط ثم المحاكمة ، والطلب يأتي من بعض المواطنين الذين يجب توعيتهم بالاضرار المترتبة على تعاطي المخدرات بكل انواعها .

التعاون الدولي ضرورة

ويقول اللواء ممدوح سليم زكي ان التعاون الدولي ضرورة حتمية لتحقيق نتائج حاسمة في مجال مكافحة المخدرات ، ولم تكن مصر في حركتها الايجابية بمعزل عن الجهود الدولية التي تبذل في هذا السبيل ، فقد آمنا دائما بحتمية التعاون الدولي ، وأدركنا أهميته في مواجهة عصابات التهريب التي تعترف بالحدود بين الدول أو القارات ، وانضمت مصر الى جميع الاتفاقيات الدولية المبرمة في شأن المخدرات ، وشاركت في عديد من المؤتمرات والندوات الدولية التي تناقش المشكلة ، كما زاد حجم اتصالات الادارة بأجهزة المكافحة الاجنبية في الولايات المتحدة وكندا وانجلترا وهولندا والمانيا وباكستان وسويسرا والسويد وتركيا ، وهي الدول التي وقعت مع مصر برتوكولا للتعاون في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمواد المؤثرة على الحالة النفسية ، وتم توقيع هذا البروتوكول في ٢٦ مارس ١٩٧٨ .

ويعلق اللواء ممدوح سليم زكي ، على اهتمام الدول الاجنبية بالتعاون مع مصر للقضاء على تجارة المخدرات فيقول :

ـ لو كنا دولة مستهلكة فقط لما اهتم بنا أحد ولكن مصر عقدة مواصلات دولية وتعتبر « ترانزيت » للسفر الى اوربا ، وعن هذا الطريق يمكن ان تنتقل المخدرات اليهم ، ومن هنا وجدوا ان الخطر كبير وبدأوا يضعون ايديهم في ايدينا للقضاء عليه ، وامدادنا بالمعونات والمساعدات التي تفيد في تحقيق ذلك ، مثلا امدتنا المانيا بعدد ١٢ سيارة مجهزة للمكافحة وتلقينا من أمريكا ٤ عربات لاسلكي وتدعمنا الأمم المتحدة سنويا بربع مليون دولار .

وعن العلاج الفعال لمشكلة المخدرات ، يقول اللواء ممدوح سليم زكي :

ـ تعتمد ادارة مكافحة المخدرات على حسن اختيار العاملين بالجهاز وتدريبهم تدريبا محليا واقليميا ودوليا ، والعمل يتم على اساس تخطيط علمي مدروس ، ولكنه يحتاج الى امكانيات كبيرة لمواجهة كبار تجار المخدرات . وزارة الداخلية تمدنا بالامكانيات ، بالاضافة الى ما نتلقاه من معاونات الدول الصديقة . ولكن :

● لابد من تعاون جميع أجهزة الدولة لمحاصرة هذه المشكلة ومحاولة القضاء عليها

● ولابد من التركيز على دور وزارة الاعلام كمصدر هام ورئيسي للتوعية

● الأسرة ايضا مسئولة مسئولية تكاد تكون كاملة عن الاشراف على افرادها وملاحظة سلوكهم وما يطرأ عليهم من تغيرات والبحث عن سببها

● ومن الضروري التوسع في انشاء النوادي ومراكز الشباب لابعادهم عن الاجواء التي تفسدهم ولايجاد المناخ الصحي لامتصاص الطاقات والحد من أوقات الفراغ

المخدرات والقانون

وفي لقائنا مع العميد دكتور محمد فتحي عيد ، مدير ادارة الشئون الدولية والتخطيط بالادارة العامة لمكافحة المخدرات ، تحدث عن الجانب القانوني للموضوع فقال :

ـ مشكلة المخدرات كبيرة وتتطلب جهدا شاقا وامكانيات ضخمة لمواجهتها والسيطرة على انتشارها .

بالنسبة للامكانيات ، نحن نستخدم ـ في اطار الشرعية ـ المضبوطات التي نجدها مع تجار المواد المخدرة ، فالقانون ينص على ان أدوات ووسائل النقل المستخدمة في جرائم المخدرات يحق لوزير الداخلية ان يصدر قرارا بتخصيصها للادارة العامة لمكافحة المخدرات ، اذا ما صدر حكم قضائي بمصادرتها .

ودول العالم المتقدم كلها تعتمد هذا الاسلوب .

ويلخص العميد دكتور محمد فتحي عيد ، احكام القانون المصري التي تتناول تجريم المخدرات في :

● أن القانون يمنع تحريك الدعوى الجنائية ضد من يتقدم من تلقاء نفسه للعلاج

● وأن عقوبة احراز المخدرات هي السجن من خمسة اعوام الى خمسة عشر عاما والغرامة من ٥٠٠ الى ٣٠٠٠ جنيه وللقاضي ـ إعمالا للمادة ١٧ التي تمنحه حق تقدير الظروف المخففة ـ ان ينزل بالعقوبة درجتين ، ولكن لخطورة انتشار المخدرات وضرورة مواجهتها بحزم ، عدل النص ليقتصر التخفيف في جرائم المخدرات على النزول بالعقوبة درجة واحدة .

● ومن حق القاضي ، اذا قدر من حاضر المتهم وماضيه انه لن يعود الى ارتكاب الجريمة ، ان يوقف تنفيذ الحكم بايداعه إحدى المصحات .

ولكن يشترط للحكم بهذا التدبير ـ الايداع بالمصحة ـ ان تكون الجريمة هي تعاطي المخدرات فقط ، وان تتوافر أركان الجريمة فلا يجوز الحكم بهذا التدبير مع البراءة ، وألا يكون المتهم قد أودع المصحة مرتين سواء من تلقاء نفسه أو بحكم قضائي ، وان يكون قد مضى على خروجه من المصحة خمس سنوات .

ويقول العميد د . محمد فتحي عيد ، انه حدث في فترة من الفترات عقب ضبط عدد من تجار المخدرات ، ان قامت بعض الصحف تنادي بتخفيف العقوبة عليهم ، فاضرب المتهمون عن الطعام انتظارا لنتيجة هذا الدفاع الصحفي . ولكن كل المحاولات باءت بالفشل .

وفي كتاب من تاليف الدكتور حامد جامع والعميد دكتور محمد فتحي عيد ، بعنوان (المخدرات في رأي الاسلام) يقول المؤلفان ان المدمن على تعاطي المخدرات يصاب جسمانيا بالوهن والضمور وشحوب الوجه وضعف الاعصاب وغالبا ما ينتهي الادمان بصاحبه الى الجنون ، أي النتائج مدمرة بدنيا وعقليا .

ويقرر الكتاب ان الحكم الشرعي للمخدرات انها حرام . والدليل على ذلك مستمد من النص ، فقد اتفق كثير من العلماء والأطباء على ان تأثير المخدرات على العقل كتأثير الخمر من ناحية الاسكار ، وقد ورد في الحديث النبوي الشريف ان (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) كما ان التحريم ورد في نص قرآني كريم (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) . ولما كانت المخدرات تتساوى في تأثيرها مع الخمر فان التحريم يشملها بالضرورة .

والاحكام القرآنية العامة تؤيد هذا التحريم وتلزم به . قال تعالى « ولا تقتلوا أنفسكم » .. « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة » .. وقد أخبر الثقات ان المخدرات تضر الجسم والعقل وتؤدي بهما الى الهلاك .

حبوب ال . اس . دي ومجموعة الفيتامينات وحقن المورفين كلها مواد مخدره انتشرت بين الشباب بطريقة بشعة لتفتيت الجسم البشري .

كان وأخواتها

تجريح الأبطال

كان الأستاذ العقاد مفتونا بأبطاله الى درجة الوجد الصوفي ، فهو لا يقبل نقدا لتصرفاتهم حتى لو كان التصرف بسيطا هينا ، ويرى في نقد الأبطال محاولة مفتعلة للتطاول عليهم والزراية بهم ، وكان العقاد يسخر من مناهج البحث التاريخي التي تتناول حياة الابطال بعين فاحصة تفصل ما بين الحسنات والسيئات في سلوكهم ، ويستنكر مسلك الكتاب الذين (يزعمون) الانصاف عندما يفرقون بين الثناء والملام ، ويسترسلون في سرد الحسنات ثم ينقلبون من كل حسنة الى عيب يكافئها ، ويشفعون كل فضيلة بنقيصة تعادلها ، فهم ـ في رأيه ـ يفعلون ذلك توقيا لمظنة المغالاة والاعجاب المتحيز ، بينما هو يرى في التحيز شيئا لا يستحق الملام ، بل يمضي الى أبعد من ذلك ، فيصف هذا المنهج بالمراءاة والكذب والتمسح بالعدل والانصاف والموضوعية ، وهي منه براء .. وأصحاب هذا المنهج ـ عنده ـ لا يقلون ظلما عن القاضي الذي تحاكم اليه احد الملوك في ملكية عقار ينازعه فيه بعض السوقة ، فحكم القاضي على الملك بغير الحق ليغنم سمعة العدل في محاسبة الملوك ، فما كان من الملك الا أن عزله لانه حكم بالظلم وهو يبتغي الرياء بظلمه ، فكان الملك عادلا لانه أنصف وهو مستهدف لتهمة الظلم ، وقاضيه قد ظلم وهو يتراءى بالانصاف .

●●●

وبهذا المعيار انبرى العقاد للدفاع عن أبطاله وتبرير تصرفاتهم جملة وتفصيلا ، فكل تصرف منهم له عنده مسوغ ، وكل خطأ له دوافع وظروف تنقله الى دائرة الحسنات التي يستحق عليها التقدير والاعجاب ، فلا يثير العقاد شيء قدر أن تحاسب أبطاله ، وتخضعهم لمقاييس الخطأ والصواب ، فهل بلغ العقاد بأبطاله مرتبة العصمة التي لا يجوز معها نقد أو حساب ؟ وهل أضفى عليهم حصانة لم يفرضوها هم على أنفسهم ؟ ان قارىء « العبقريات » لابد أن يخرج بهذا الانطباع .. ولا يملك الا ان يتساءل عن مدى صحة هذا المنهج

واذا كان لكل فعل رد فعل معاكس له في الاتجاه ، كما يقول علماء الطبيعيات ، فانه يمكننا أن نتفهم أسباب مغالاة العقاد في حماية أبطاله . لقد كانت ردة فعل لنزعة الاستخفاف والتطاول التي شاعت في حياتنا السياسية والفكرية والأدبية بعد شيوع مناهج البحث الاوروبية التي تعالج الظاهرة « الانسانية » بنفس البرود الذي تعالج به الظاهرة « الطبيعية » ، وتتناول حياة الأبطال بأسلوب تشريحي مجرد من اعتبارات التقدير والاحترام والتكريم . فاذا أضفنا الى كل ذلك نزعة الحقد الكامنة عند بعض المستشرقين . لأدركنا سر غضبة العقاد وتصديه لهذه الهجمة الشرسة التي تهدد الأبطال وتزعزع مكانتهم السامية في نفوس الناس . فكان عليه أن يحمي عباقرة الانسانية عامة ، وأبطال الاسلام بخاصة ـ من عمليات التجريح والتشويه التي كانت تجرى باسم العلم والامانة والموضوعية .

●●●

ولكن الحصانة التي فرضها العقاد على أبطاله ، كان من شانها ان تؤدي الى عكس الغرض الذي أراده . لانها تتناقض مع أصل من أصول الفكر السياسي في الاسلام وهو حق الرعية في محاسبة الرعاة ونزع العصمة عن الحاكم حتى تسهل محاسبته ، وكان الخلفاء الراشدون يعون هذه الحقيقة وعيا تاما ، ويحرصون على اعلانها وتأكيدها في خطب البيعة التي يلقونها على جمهور الأمة في أول يوم من أيام ولايتهم . ومضى علماء الاسلام الأوائل في تطبيق هذا المنهج المتوازن في تقدير الرجال ، حتى انتهى بهم الى تأسيس علم « الجرح والتعديل » وهو علم جليل لم تعرف له سابقة عند الامم السالفة ، وهدفه التثبت من صحة الروايات والاخبار المتواترة عن طريق نقد الرواة ـ وبعضهم من الصحابة والتابعين ـ والتأكد من أمانتهم وعدالتهم أو عكس ذلك من كذب أو غفلة أو نسيان ، وكان العلماء يختبرون بأنفسهم من يعاصرونهم من الرواة ، ويسألون عن أحوال من سلف وأخلاقهم وسلوكهم ، ثم يعلنون رأيهم فيهم دون تحرج أو شعور بالاثم لانهم كانوا يضعون الحقيقة وحدها نصب أعينهم ، وعلى هذا الاسس المتين نهضت مناهج البحث في ظلال النهضة العقلية والفقهية والفكرية التي يفخر بها الاسلام .

●●●

ولم يكن الأستاذ العقاد غافلا عن ذلك ، ولكنها العاطفة الحارة التي انطوت عليها نفسه الكبيرة تجاه أبطاله ، فاثر ان يقدمهم الى الناس وقد أحاطت بهم هالة من الجلال والجمال ، ولم يكن من اليسير أن يمر منهج العقاد دون أن يتعرض للنقد من جانب معاصريه الذين يؤثرون تقديم الابطال في صورة واقعية متوازنة . وفي ذلك يقول العلامة أحمد أمين : ان العظيم مهما عظم له خطأت ... والا ماكان انسانا .. والعصمة لله وحده .. فهل واجب الكاتب أن يعرض لكل ذلك في تفصيل ، فيذكر كل ماله ويشيد بذكره ويذكر خطأته وينقدها ، ويعلم بذلك درسا في نواحي مجده ، ودرسا آخر في مواضع خطئه ؟ أما ان واجبه فقط تجلية العظمة والتأويل والدفاع الدائم عن نواحي الخطأ .. ؟

ولا يخفى العلامة أحمد أمين انحيازه الى الرأي الأول .. فما رأيك أنت يا عزيزي القارىء .. ؟

جمال بدوي

الديمقراطية في جمهوريات مصر الأربع

يمتلىء الواقع المصري بسؤال كبير : هل في مصر اليوم ديموقراطية ؟؟ وما من راقع لهذا السؤال الا واجد نفسه أمام أنواع شتى من الاجابات . تتابين تباينا مذهلا ، بحيث لا يجد السائل مفرا من الظن إما أن هناك خطأ فادحا في السؤال ، أو أن عيبا أشد فداحة يشوب السؤال ، وإذا كان عــاقلان مدركان الذين وجه اليهم السؤال بــالا يختلف أمر واضح جلي وانما السليم يقضي بينا بشأن ما لا يبقى عنا أمامنا إلا اختلافا جذريا . فلنه لا الاجابات عن هذا فقط بشأن أمر ظني في تلك الاختلاف المقصود أن نرجع التباين الى شتى ومحتكم السؤال الهام بين سائلين الى معيار تحكيمي بالديموقراطية . واما إلى انتفاء وجود معيار شتى . واضح يستعمله المرء عندما يتصدى للاجابة









محمد نجيب — عبد الناصر — أنور السادات — حسني مبارك

الناس تسأل :
هل في مصر اليوم ديمقراطية ؟ ولكن ما هو بالتحديد مفهوم الديمقراطية المطلوبة ؟

دراسة بقلم :
طارق حجي

الديمقراطية تكتمل حين تكون الآراء المعارضة قادرة على التأثير في قرارات السلطة الحاكمة

يجب علينا ابتداء . وقبل أن ننتقل الى أية مرحلة لاحقة من مراحل الاجابة على السؤال الكبير : هـل بمصر اليوم ديموقراطية ؟... أن نحدد موقعنا مـن هذين المفهومين المختلفيـن اختــلافا راديكاليا يأبى اللقاء في الجـوهر ، وان راق للبعض على سبيل « التكتيك » الزعم بأن هذا اللقاء ممكن وجائز .

وفي معتقدنا أن أي مـحاولة مصطنعة للتـوفيق بيـن هـذين المفهـــومين المتناقضين ليس من شأنها أن تنتج الا مفاهيم مصطنعة وحلولا زائفـة غيـر حقيقية . ولا أدل على ذلك مـن اتخـاذ الامـم ذات القـدم الـــراسخة في الديموقراطية (سواء حسب الفهم الأول أو الثاني) لموقف جلي لا يدعي القدرة أو حتى الرغبة في خلق تعايش بين هذين المفهومين : فالاتحاد الســوفيتي وكل الدول التي تنهـج بـدرجة أو بـأخرى نهجه ، ترى أن الديموقراطية انما تعني سيطرة الـطبقة العـاملة على البنيـة الاساسية أو التحتية للاقتصاد ومـا يلي ذلك من سيطرة مـطلقة على الحيـاة السياسية وانفـراد كامـل بـالسلطة التنفيذية بما تراه في صالح طبقتها دون أن يعنيها أمر الطبقات الاخرى ، بل على النقيض ، مع اصرار على كبت الـطبقات غير العمالية حتى لا تعمل بما من شأنه خدمة مصالحها ، وهو ما يعنـي وفـق التنظير الماركسي النيل مــن مصـالح البروليتاريا . ورغم كثـرة النصـوص الماركسية التي يمكننا بها على صـحة هذه الرؤية لمعنى الـديموقراطية عنـد الماركسيين ، ســواء في كـتابات كارل ماركس وفردريك انجلـز أو في كـتابات أشهر وأكبر مـطبقي المـذهب وهـم « لينين » و « ستالين » و « مـاوتسي تونج » ، فاننا نكتفي بـايراد عـبارات قصيرة للزعيم الصيني « ماو » تغنـي — على قصرها — عن الاستشهاد بـأية نصوص ماركسية اخرى ، يقول « ماو » في كتابه « حول المعالجة الصـحيحة للتناقضات بين صفوف الشعب » (سنة ١٩٥٧) :

(ان دولتنا هي دولـة الـدكتاتورية الديموقراطية الشعبية التـي تقـودها الـطبقة العـاملة وتقـوم على أسـاس التحالف بين العمال والفلاحين . فمـا هي وظائف هـذه الـدكتاتورية ؟ ان وظيفتها الأولى هي : في الداخل ، كبـت الطبقات الرجعية والرجعيين المستغلين المناهضين للثورة الاشتراكية وكبـت جميع من يعملون على تقـويض البنـاء الاشـتراكي ، ذلك مــن أجـل حـل التناقضات بيننا وبين أعدائنا في داخـل البـلاد . ويـدخل في نـطاق وظـائف دكتاتوريتنا ، على سبيل المثال ، اعتقال بعض العناصر المناهضة للثورة والحكم عليهـا وحـرمان مـــلاك الاراضي والبرجوازيين البيرقراطيين من حقهم في الانتخاب ومن حرية الكلام) .

حكم الغالبية

وفي المقـابل ، فـان دولا مثــل بريطانيا وألمانيا الغربية وسائر دول أوربا الغربية والدول الاسـكندنافية والولايات المتحدة الامريكية واليابان واستراليا ، لا تخفى — بدورها — أن فهمها للديموقراطية يختلف اختــلافا جذريا عن الفهم المـاركسي لهـا ، إذ ترى التيارات المختلفة في تلك الدول ان الديموقراطية تعني حكم الاغلبية مـع الحفـاظ الـكامل على صيغـة التعددية . فـإذا نحــن شرعنــا في الاجابة عن السؤال عن وجود أو عدم الديموقراطية في مصر بغيـر اتخـاذ موقف جلي مـن هــذين المفهـومين المتباينين ، كنا من البداية كالذي قرر أن تكون مسيرته في طريق مظلمة ليس من شأن السير فيها أن يقود لأي خير يرتجى .

فالخير كل الخيـر أن يعلن بعضنـا جهارا — كما يفعل نفر من المـاركسيين الأرثوذكسيين — ان الـديموقراطية في معتقده هي سيـادة الـطبقة العمـالية وانفرادها بالهيمنة المطلقة على البنيـة الأساسية بما يعنيه هذا مــن تشـكيل جديد لمكونات البنية العلوية (النـظام السياسي ، النظم التشريعية والقوانين ، الآداب ، الفنون ، الافكار ، القيـم ... الخ) .

الواقع السياسي المصري

كما أن الخير كل الخيـر أن يعلن آخرون جهارا كما يفعل فـريق مـن الليبراليين المصريين وغيرهم مـن بعض أعضاء الأحـزاب المصريـة الراهنة كحزب الوفد وحزب الاحـرار وحزب العمـل وأيضـا عـدد مـن شـخصيات الحـزب الـــوطني الـــديموقراطي الحـــاكم . أن الديموقراطية في معتقـده هـي ذلك النظام السياسي القائم على « التعددية السياسية » .

ولا ريب أن التناظر بين المفهومين المتباينين للديموقراطية أنف الاشارة اليهما ، ليس هذا محله ، إذ أن هذه الفصول معنية في — المقـام الأول — بـالحديث عـن الـواقـع السيـاسي المصري اليوم (في عام ١٩٨٥) كما هو ومن منطلق الاعتقاد في المفهوم التعددي للديموقراطية كنظام سياسي للمجتمع المصري . فرغم ارتيـابنا في مصداقية اعلان الأحزاب المـاركسية أو المتأثرة في فلسـفاتها وركائـزها بالماركسية عن ايمانها بــالتعددية واتجاهنا الى أنه لا يعدو أن يكون من قبيل التغييـر في « الـتكتيك » لا في « الاستراتيجية » ، فان وثائق تكوين كافة الأحزاب السياسية القائمة اليوم بشكل رسمي في مصر تفـرض علينـا قاطبة أن نسلم بـان جميـع هـذه الأحزاب انما تؤمن بالتعددية كحجر الأساس لأي نظام ديموقراطي ، وانها بذلك معنية بفصولنا هذه لانـطلاقها من هذه النقطة الاسـاسية ، دون أن يخل هذا بتباين المفاهيم واختــلاف الصيغ بشأن أنجح السبل لتحقيـق الصــورة المثلى للـــديموقراطية وما تعنيه تلك الصورة من انعكاسات على الحياة السياسية والاقتصـادية والاجتمـاعية ، بـل والثقـافية في المجتمع المصري .

أما وقد انتهينا مــن هــذا الخيـار المبدئي الذي لافكاك منه ، فــلا تـزال مواجهتنا للسؤال الكبير : هــل في مصر اليوم ديموقراطية ؟ قائمة تبحـث عـن اجابة ، أو بالاخرى عن معيار لبلـوغ اجابة شافية .

واعتقادنا جازم بأن الـديموقراطية هي واقع لا ينحصر في الوجود المطلق أو الانتفاء المطلق ، ولنما يمكن ان تـوجد الديموقراطية في صــورة أولى ، ويمـكن كذلك أن تنتفـي ، ويمـكن ثــالثا أن تجتزيء فتوجد مبتسرة وناقصة بدرجات كثيرة الاختلاف من النقص والابتسار .

ولكن هذه المقولة لا يمـكن اقـامة البيئة على صوابها الا باستعمال معيار أو معايير للبت في تحـديد معيـار وجـود الديموقراطية .

وفي اعتقادنا أن من أكثر الاخـطاء شيوعا وذيوعا في واقع بلدنا — كمـا هو الحال في العديد من بلدان العـالم الثالث — أن القطاع الاكبر من الرأي العـام المصري يعتقـد أن قيـــام الديموقراطية يدور وجودا وعدما مع وجود أو انتفاء حرية التعبيـر عـن الآراء والافكار والاتجاهات والمشارب السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة . فرغم أنه من المـؤكد أن وجود هذه الحرية هو شرط أسـاسي من شروط الـديموقراطية إلا أننــا نعتقد أنه بسبب العـلاقة الـوطيدة والرابطة الأكيدة بين كل من مستوى « الـوعي » وانتشـار « التعليـم » و « الثقافة » من جهة وبين « حـرية التعبير عن الآراء » من جهة اخرى . فإن وجود هذه الحرية في حـد ذاتـه لا يكفي للقول بوجود ديمـوقراطية سليمة . فما هو العامل الثـاني — الى جانب حرية التعبيـر عـن الآراء — الذي يجب توافره للتسليم باكتمال أو سلامة الديموقراطية ؟!

في اعتقادنا أن هذا العامل المكمل والذي بدون توفره قد تــوجد أطـر الـديموقراطية ، ولـكنها تبقـــى ديموقراطية ناقصة ؟ هو قدرة الآراء المعبر عنها على التأثير في الـواقـع .

بمعنى قــدرة الآراء المعـارضة على التأثير في قرارات السلطة الحاكمة .

القدرة على التأثير في الواقع

ويعني ما سلف ، أننا نكون بصـــدد ديموقراطية حقيقية ، كلما كانت حـرية التعبير عن الآراء والافكار والاتجـاهات قادرة على التأثير على الواقع . بمعنـي التأثير على (جهاز الحكم) وعلى عملية اتخاذ هذا الجهاز للقرارات . أمـا إذا كفل حق التعبير عن الآراء وانتفت فعالية هـذه الآراء في التـأثير على السـلطة الحاكمة وتغيير جوانب من الواقع ، فان الديموقراطية التي قـد يـدعي البعض وجودها لا تعدو في الــواقع أن تـكون مجـرد نـافذة للتنفيس عـــن الآراء المعارضة ، وهو تنفيس يشبه اطـلاق دخان في الهواء ، سرعان ما تدفعه الريح الغالبة فيختفي بعد أن تراءى للعيــون للحظة أو للحظات من الزمان ، طالت أم قصرت .

وإذا جاز لنـا أن نقتبس مــن علـم أصول الفقه التفرقة بيــن « الـركن » و « الشرط » ، وهي التفرقة التي تقول بأن « الـركن » هـو مـــالا يقــوم « الشيء » بـدونه ، أمـا « الشرط » فأمر لازم للصحة والاكتمال لا القيام أو الوجود ، لقلنا إن ركن الديموقراطية هو « التعددية السياسية » ، أما شرطـاها فهما أولا « الحرية الكاملة للتعبيــر عن الآراء والمعتقـدات والمفـاهيم والاتجاهات » وثانيا « فعالية الآراء المعبر عنها من غير أعضـاء جهـاز الحكم في التأثير على الواقع وبـالذات على قــرارات واتجـاهات جهـــاز الحكم » .

فإذا جاز لنا — تفاؤلا — أن نفترض موافقة المشاركين في الجدل السياسي المعني بواقع مصر اليوم على صحة هذا التنظير ، فاننا لا نجد مفرا من التحول من العام (المبـادىء) الى الخـاص (واقع مصر) باثارة الأسئلـة الثـلاثة التالية :

● أيقوم النظام السـياسي المصري اليـــوم (١٩٨٥) على مبــــدأ « الشمولية » ، أم على مبـــدأ « التعددية » ؟ وهو سـؤال يتعلـق بركن الديموقراطية كما يفهمها غير الماركسيين .

● أيتيح النظام القائم بمصر اليـوم حـرية كاملـة للتعبيـر عـن الآراء والمعتقدات والمفاهيم والاتجاهات ؟

● أتملك الآراء المعبر عنهـا مـن سائر الاتجاهات « المتعددة » ، لا سيما منها أراء واتجاهات غير المشاركين في جهاز الحـكم قـوة تـأثير حقيقيـة وملموسة في الواقع المعـاش لمصر اليـوم ، وبــالذات على قــرارات واتجاهات جهاز الحكم ؟

أفكار أبي حنيفة

ولاشك أننا إذ كنا — على أساس من التفاؤل ليس الا — قد افترضنا امكانية اتفاق سائر القوى والاتجاهات السياسية في مصر اليوم مع تنظيرنا السابق ، فـان أحدا لا يجرؤ على مجرد الظن بأن اتفاقا مماثلا على اجابات تلك التساؤلات الثلاثة الكبيرة هو أمر وارد ، أو حتى مـرغوب فيه . وهذا — قطعا — لا ينفي أهميـة تلك التســاؤلات ، والتـــي نشرع في التصدي لها وفي آذاننا كلمـات عمـلاق الفقه الاسلامي الـكبير أبـي حنيفـة النعمان وهو يتحدث عن قــواعد علـم أصول الفقه وهو علم استنباط الاحـكام العملية من أدلتها الشرعية — على جلال هذا العلم — فيقول (علمنا هذا رأي ، فمن جاءنا بأفضل منه قبلنــاه) ولعلي كنت بحاجة للاحتماء بسملحة أفكار رجل في مقام أبي حنيفة وأنـا أقـدم سـاقا — ولا أؤخر الاخـرى — نحـو مجـال ملتهب للتناظر كهذا المجال ، وفي زمــن كثب على أرباب الألباب فيه وحملة اليراع ألا يزعجهم قط منهج عدد من أبناء هذا الزمان والمكان بـــالذات في التـراشق بالاتهامات ، وخلـط العـام بــالخاص والموضوعي بالشخصي ، بل وفي أحيـان غير قليلة التعرض لهجمات لفظية تبحر أميالا في أعماق القول المجـرم واللفـظ المحرم ، وان عفوا عن الخوض في آسن ماء تلك المستنقعات .

التعددية الحزبية في المجتمع المصري

ولاشك أن انعام النظر في الحيـاة السياسية المصرية منذ مستهل هـذا القرن سيقودنا — لا محالة — للاقرار بأنه في مقابل عدم نضـج معـطيات التعددية الـسياسية حتـى سـنة ١٩٢٠ ، فانه منذ ذلك التاريخ — وهو تاريخ انشقاق مجموعة عـدلي يـكن واتبـاعه عــن مجموعة الــوفد في صيغتها الوطنية الرحبة قبـل ذلك — ومن غير الممكن تجاهل وجود اطـار عام للتعددية السـياسية ، وان كان هذا الاطار مشوبا بعيـب جـوهري يجعل من التعددية السياسية القائمة وقتذاك تعددية حزبية لا تعبـر عــن التعـددية السـياسية الحقيقيــة في المجتمع المصري . وهـذا العيـب الجـوهري هــو نقصـان الحـرية الحقيقية الـلازمة لـوجود ونمـو التعددية وهو النقصان الناجم عــن كون مصر وقتذاك من الناحية العملية دولة ناقصة السيادة بسبب الـوجود البريطاني . ولا يغير من صحة هـذا التنظير الاعتقاد بأن اتفاقيات سـنة ١٩٢٢ أو سنة ١٩٣٦ كانت تضع هذا الوجود البريطاني في اطار محـدود ، فمما لا ريـب فيـه أن مصر كانـت منتقصة السيادة طيلـة كل سـنوات ما قبل حركة الضباط الاحـرار يـوم الثالث والعشرين من يوليو عام اثنين وخمسين .

أما إذا نظرنا إلى الشرط الأول مــن شروط صحة واكتمال الديموقراطية وهو شرط كفالة حـرية التعبيـر عــن الآراء والمعتقدات ، وجدنا هذا الشرط من جهة يتوفر في فترات ويختفي في غيـرها ، الا أنها حتى ابان فترات وجوده كان دومـا مؤتلم الأطافر إما بتشريعـات حمـاية الذات الملكية مــن أي مس أو بحجـة الاحكام العرفية أو أيام وسنين تعـطيل البرلمانات — وهي كثيرة ومتكررة — أو بحجة ظروف الحرب العالمية ... الـخ وهو ما يعني أن هذا الشرط وأن عـرف درجات من التوفر ، فقـد كان أغلـب الأحيان محاطا بعدد من القيود والاغلال انتقصت — بنفس الدرجة — من مـدى توفره .

وأما الشرط الثـاني مــن شروط صحة واكتمال الـديموقراطية وهـو شرط قدرة وفعالية الآراء والمعتقدات المعبر عنها — لاسيما من طرف غيـر جهاز الحكم — على التأثير على جهـاز الحـكم وقـراراته . فـاننا نقــرر — مطمئنين — انه من العسير تصور وجود من يزعم هذا الزعم : فباستثناء عدد محدود مـن البـرلمانات التـي نجمت عن انتخابات نـزيهة ، وقـد كانت جد قليلة ، فإن معـظم سـنى الحياة النيابية المصريـة مـا قبـل ١٩٥٢ قد خلت من فعـالية وقـدرة الآراء المعارضة على التأثير في جهـاز الحكم وقراراته .

الديمقراطية قبل ٢٣ يوليو

● ● أفيعني ذلك ، أننـا نقـول بانتفاء الـديموقراطية في مصر قبـل حركة يوليو ١٩٥٢ ؟

الجواب — صدقا — بلا ، فنحـن نرى أن سـنى مـا قبـل الثـالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ قد عرفت ارهاصات ديموقراطية . وان التفـاف الجماهير حول سـعد زغلـول ، تلك الالتفاف منقطع النظير ، ثـم حـول خليفتـه مصـطفى النحـاس وكذا تاييدها الجارف لحزب الـوفد أكثـر أحزاب تلك السنوات شـعبية . كان — بحق — أكثر ما يجوز تخيله مــن الديموقراطية في اطار الواقع القـائم على حقيقة أن مصر منتقصة السيادة بفعل الوجود البريطاني . وزيـادة في التاصيل نقول : نعم كانـت هنــاك نوعية ودرجـة لا بـاس بهـا مـن التعـددية ، وكان هنـــاك في بعض الاحيان تعبير عــن الاراء في حـدود تضيق وتتسع . أمـا فعـالية هـذا التعبير وقدرته على التاثير في الجهاز الحاكم فكانت جد هزيلة ، وان مرجع ذلك لا ريــب لنقصـان الســيادة الوطنية . هذا عما قبل يوليو من سنة اثنيـن وخمسـين . فمــاذا عــن الديموقراطية في جمهورية نجيــب ؟ وماذا عن الديموقراطية في جمهـورية عبدالناصر ؟ وماذا عن الديموقراطية في جمهورية السادات ؟ ومــاذا عــن الديموقراطية اليوم ونحن في مستهل عـام خمس وثمـانين وتسـعمائة والف ؟!

الديموقراطية في عهد نجيب

إذا استعملنا معيارنا السابق والذي يحكم على الواقع السـياسي بـالنظر الى وجــود أو عـــدم ركن وشرطـــي الديموقراطية . قلنا إن عهد نجيب لـم يشهد — بطبيعة الفوران والغليان اللذين اتسمت بهما حقبته الخارجة من رحـم انقلاب النظام — أية تعددية سياسية ، كمـا أن حـرية التعبيــر عـن الآراء والاتجـاهات والافـكار والمشـــارب السياسية وغيرها أخذت تخضع لقهـر متزايد مطرد ، وبالتالي فانه لم يكن لأية أراء معارضة أي تاثير على جهاز الحـكم وما يتخذه من قرارات ، وان لزم التنويه بأن شخصية الـرئيس محمــد نجيـب المسالمة كان لها أكبر الاثر في ممــارسة هذا « القهر » ممارسة إن لم تخل مــن الدموية ، فقد كانت — يقينـا — أقـل دموية من عهود كثيرة غيرها ساد فيهـا رجال مماثلون وأحـكموا قبضــتهم على مقاليد الامور وارتقوا فيها سدة الحكم في بلدان أخرى شابهت أحـوالها أحــوال مصر ابان الحقبة النجيبية .

فإذا انتقلنـا للعهـد النـاصري (نوفمبر ١٩٥٤ / سبتمبر ١٩٧٠) ، فاننا نجد الامور جليـة لا يـكتنفها غموض ولا يشوبها التباس : فالنظام متجـه بـكليته نحــو الشـمولية ، والتعددية لا وجود لها ، والتعبيــر عن الآراء المنـطلقة مــن منـطلقات تخالف منطلقات الجهاز الحاكم منعدم تماما . وقدرة الآراء المعــارضة على التاثير في الجهاز الحــاكم وعمليـة اتخاذه للقرارات — الهام منها وغيــر الهام ، لا نصيب لها مــن الـوجود البتة .

فمن ذا الذي يتجاسر على الزعم بـوجود أية درجة من التعددية السياسية ابــان سني جمهورية عبدالناصر ؟ ومــن ذا الذي يستطيع أن يتحدث عن كفالة حرية التعبير عن الآراء والاتجاهات والمشارب لاسيما منها المعارض معارضة جـذرية لاراء واتجاهات ومشارب جهاز الحــكم الناصري ؟ ومن ذا الذي يســتطيع أن يدلل على أن الآراء المعارضة — بفرض وجودها جدلا — كان لها تأثير — خــلال الحقبة الناصرية — على جهــاز الحـكم

يبقى إذن أن ننعم النظر في الحقبة الساداتية على أساس مــن المعــايير التي وضعناها كنظرية لوجود ودرجة توفر الحرية (الركن والشرطيــن) ، وذلك قبـل أن ننتقـل بـالحديث الى الديموقراطية في عهد الرئيس حسني مبارك مستعملين أيضا نفس المعايير التي منها تتشكل نظريتنا في هــذا المجال كأساس للحكم بوجود أو عدم وجود الديموقراطية أولا ، ثم التطرق — في فرضية توفر الـديموقراطية — لدرجة اكتمالها أو نقصـانها .. وهـذا ما سيتضمنه القسم الثاني من هــذه الدراسة والذي سينشر على صفحات العدد القادم من « الوفد » بمشـيئة الله تعالى .

نبضات

الوفد لايهادن القيادة السياسية ولايتصالح على مبادئه ولايحنث في وعوده . بيد أن الوفد يبــدأ مــن الشرعية الدستورية القائمة . ومن ثم فهو يسعى إلى التغيير من خلال التــطور .

الطفرة والانتقال من النقيض إلى النقيض لايكون بغير العنف الذي يكون مسرحه الشــارع ووسـيلته الدماء والحرائق والدمار . ولايجوز بحـال مــن الأحــوال أن تنتقـل السياسة من المجلس النيابي ومن الصحافة إلى الشارع إلا اذا ســدت المنافذ الشرعية وجنح الحاكم إلى الطغيان والعـربدة والخيــانة .

الحــكم الحــالي يختلف عـــن النظامين السابقين عليه . ففي عهد عبد الناصر لم يكن للمعارضة مكان يستوي في ذلك المعارضة الهـادئة والمعارضة العنيفة . أما في عهــد الســادات . فقــد أمــكن لقـوى المعارضة أن تتحرك وأن تعبر عن نفسـها . ولايعنــي ذلك ايمــانه بالديموقراطية . فكان هدفه دائمـا تشييد ديمــوقراطية مــن حيــث المظهر . على أن يظل الواقع رهــن ارادته . يضــاف إلى ذلك اسـلوب استفزازي مليء بالسباب والتجريح للآخرين . كل ذلك دفع المعــارضة إلى بعض العنف في القول والفعل . ولم يكن اللوم يقع على المعارضة . فاسلوب الحوار وسخونته كان من فعل الحاكم .

أما عن الحاكم الحالي فهو يميــل إلى الاعتدال وعدم تجريح الآخرين أو الاساءة اليهم باللفظ . ومن هنا كان هدوء الوفد واعتداله في اسلوب الحوار . فحيث يختفي الاســتفزاز من جانب الحاكم تتــوقف أو تخف السخونة والعنف والاثارة

إلى جانب الهدوء وعفة اللسان في لغــة الخــطاب . نلمس اختفــاء أو ندرة الاستفزاز في السلوك مــن جانب رئيس الدولة ورئيس الوزراء واغلب الوزراء . وحيث لا استفزاز من جانب السلطة فــلايكون امــام المعــارضة الا الحــوار الهــادىء

لايستطيع منصف أن ينكر حرية الصحافة وحرية الـرأي وحــرية العقيدة التي تتمتع بها المعــارضة وكذلك المـــــواطن في مصر . ولايستطيع منصف أن ينكر تــوقف اعمــال التعــذيب في ظــل وزيــر الداخلية الحالي . حقيقة يحدث من وقت لآخر ضبط تنظيم أو آخــر . وقد لايكون في الامر جريمة وانما هي اجراءات بــوليسية لــلاجهاض . ولكن جميع القضــايا تعـرض على النيابة وتقوم الاخيرة بالافراج عن اغلبية المقبوض عليهم ويتم تنفيذ قرار الافراج . ومع ذلك فــالخلاصة اننا في وضع افضل من ذي قبــل . وعلينا أن نسعى إلى تطور أفضــل بحيــث تختفــي مــن حيــاتنا كل الاجراءات البوليسية .

ويتلخص موقف الوفد من نظام الحكم الحالي في عدة مبادىء تلتزم بها . الوفد يتفق إلى حد كبير مــع الــرئيس مبــارك في ســـياسته الخارجية . وعلى وجه الخصــوص سعيه إلى وحدة الصف العربي وإلى علاقات طيبة مع جميع دول العــالم دون تفرقة بيــن دول الشرق ودول الغرب .

أما عن السياسة الداخلية فــإن الوفد لاينــكر الجهــود المبــذولة بنجاح لحل العديد من المشــاكل . ولكنه يظل مختلفا مع الحــكومة في أوجه كثيرة من خططها وسياستها وسلبيتها أمام كثير مــن المشــاكل المستعصية مثل اصلاح الجهــاز الاداري وضرورة الانتقال بسرعــة إلى الصحراء والتحرك فورا نحــو خطة قومية لتدريب العمالة الفنية التي هي مناط أي حضارة .

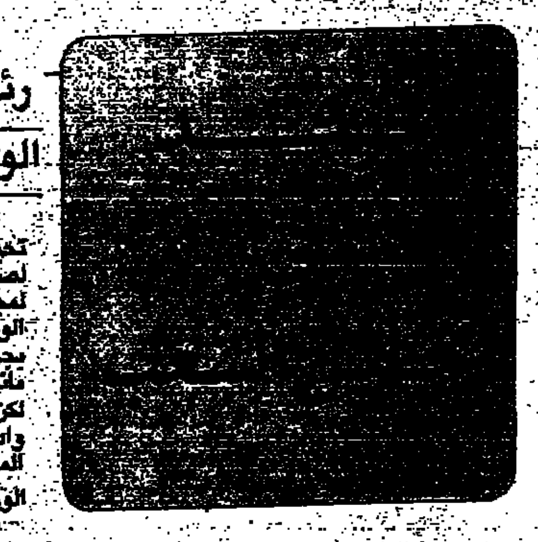
وأخيــرا نختلف جــذريا مــع الرئيس مبارك في اطار الحكم الــذي يصر على الاحتفـــاظ بتـــرسانة القوانين الاســتثنائية . وأصر على قانون انتخاب فــاسد نتــج عنــه مجلس نيابي منقطع الصلة بالشارع المصري . ثم هــو أصر ويصر على الاعتماد في حكمه على حزب وهمــي هو في حقيقتــه تــنظيم حــكومي لايضــيف جــديدا إلى الــوزارات والمصالح الحكومية القائمة ثم هو يصر على تعيين رئيس الجمهــورية بقرار من مجلس الشــعب الــذي لاصلة له بالشعب .

د . نعمان جمعة

بين السطور

في أوائل الشهر الحالي . تقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب ، بطلب احاطة الى الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية ، حول الأنباء التي ترددت عن الصفقة التي عقدها شيمون بيريز رئيس الحــكومة الاسرائيلية ، مــع فـرنسا ، لشراء مفاعلات نـووية فـرنسية ، بتمويل امريكي . وأوضح زعيم المعارضة . ان اسرائيل ليست في حاجة الى كهرباء لشراء المفاعلات . بل تهدف الى انتـاج القنابل النووية الثقيلة . التـي تكفي الواحدة منها : لتدمير عاصمة عـربية بأكملها . وإزالتها من الخريطة . ورد الدكتور بطرس غالي . على طلب الاحاطة الذي قدمه زعيـم المعـارضة . بـأن معلوماته تؤكد عدم قيام فرنسا ببيع مفاعلات نووية الى اسرائيل !! . ولـكن اذا كانت معلومات الوزير . قد انتهت الى ذلك . فإن هناك معلـومات اخـرى ترددت . وتقلب رد الــوزير رأسـا على عقب . لقد ترددت ان هيئة كهرباء فرنسا أوفدت الى اسرائيـل . بعض الفنييـن برئاسة ارملند لوكمو مـدير المكتب الإستشاري الفـرنسي « سفراتوم » ، لدراسة واختيار الموقع الــذي سيقام عليــه المفـاعل النـووي الفـرنسي . وتحديد الأعمال ، والبنية الأساسية . التي سوف يزود بهـا المـوقع لبنـاء المفاعل . ولايخفى على أحد . ان مـدير المكتب الإستشاري الفــرنسي ، متخصص في إجراء الدراسات عن بناء المفاعلات النـووية . وسـبق أن زار مصر ، واستطلع عـدة مـــواقع لبناء المفاعل النووي المصري ، ومنها الضبعة ، وسـيدي كريـر ، وعيـون موسى ، واختار الضبعة . كمــا تـرددت معلومات اخرى تنسف رد الوزير بطرس غالي . وهي انه يوم ١٢ فبراير ، وصــل الى اسرائيل ميشيه جاك ابتاليه مـدير مكتب الـرئيس فـرانسوا ميتـران ، بتكليف من الرئيس الفرنسي . ليناقش مــع المســئولين في الحــكومة الإسرائيلية ، الشروط النهائية الخاصة بدفع مقدم ثمن المفــاعل النــووي الفرنسي ، وبحث شروط القرض الـذي ستقدمه فرنسا الى اسرائيل . وفي اليوم التالي لوصول مــدير مـكتب الـرئيس الفرنسي ، وصل الى اسرائيــل ايضــا . فضــيل عبـدالرحمن ، البـاكستاني الاصــل ، والمـدير التجــاري لشركة فراماتوم التي تقوم بتصنيع المفاعلات الفرنسية ، واصطحب معه اثنين مــن كبار الفنيين بالشركة . اذن الــوزير يقول ان معلومات تؤكد عدم قيام فرنسا ببيع مفاعلات نـووية لاسرائيــل ، وفي نفس الوقت هنـاك معلـومات أخــرى تنسف معلومات الوزير ، وتتحدث عن خطوات فعلية بين فــرنسا واسرائيـل لبيع المفـاعلات النـووية ..!. ايهمـا نصدق ؟! . واعتقد اننا عندما نصــل الى الاجابة ، ستكون اسرائيل قـد قـامت ببناء المفـاعل ، وانتجـت القنبلـة النووية الثقيلة !!

سـعيد عبد الخالق



رئيس الوزراء: نواب الحزب الحاكم يعتمدون على مناورات المحجوب

اعترض النائب الوفدي احمد طه في جلسة الاحد الماضي ، على تحيز منصة مجلس الشعب الى الحزب الوطني ، وتدخلها المستمر لصالح الحكومة . قدم احمد طه دليلا دامغا على تحيز المنصة لمجلس الشعب ، حيث استشهد بتصريح لكمال حسن على رئيس الوزراء ، في احد لقاءات الاثنين للحزب الوطني الديمقراطي ، نشر بجريدة « مايو » عدد ١٤ يناير الماضي . جاء في كلام رئيس الوزراء بنصه « رغم اننا الحزب الحاكم ورغم اننا اكثرية داخل المجلس لكن احقاقا للحق : المنصة تلعب دورا كبيرا جدا داخل الحوار ، وادارة الحوار لهذه الاستجوابات ، وحتى الآن نعتمد على حوار المنصة وعلى برلمانية ومناورة المنصة » ، إنتهى كلام رئيس الوزراء .

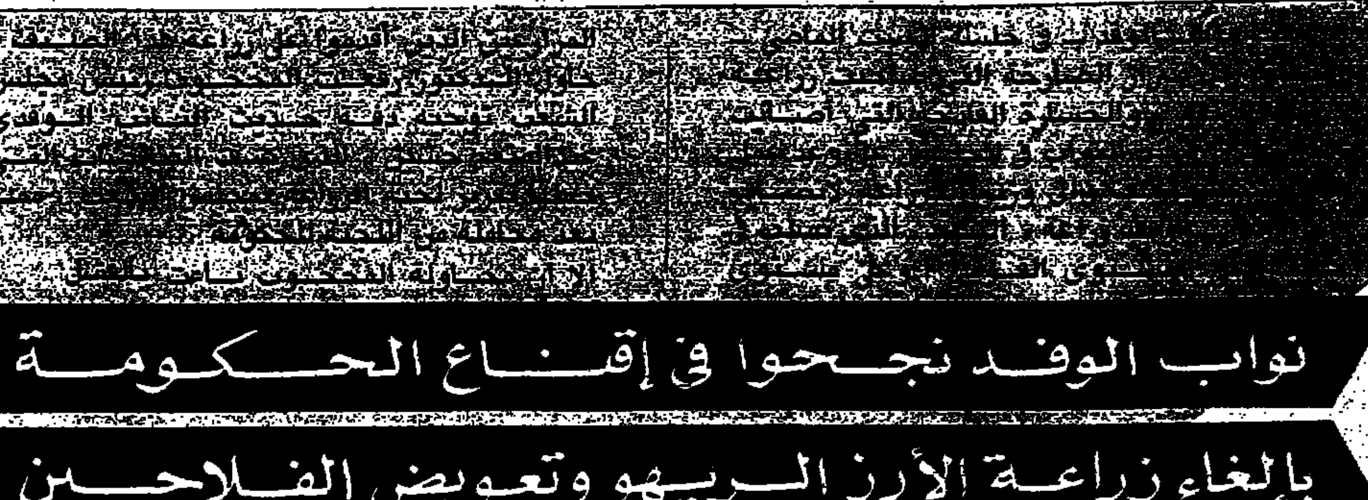
تؤكد « الوفد » تكرار ظاهرة تدخل المنصة لصالح الحكومة وتقدم دليلا اخر بالاضافة إلى اعتراف رئيس الوزراء . فقد حدث ان نوقش في جلسة ١١ فبراير الجاري طلب احاطة من النائب يس سراج الدين ، عما صرح به وزير الدولة للشئون الخارجية ، بان عملية نقل يهود « الفلاشا » بسبب المجاعة التي تجتاح اثيوبيا ، عمل انساني من جانب اسرائيل . وفي ذلك مخالفة لسياسة مصر والعرب التي ترفض تسكين مزيد من اليهود باسرائيل ثم وقف وزير الدولة للشئون الخارجية ، ليجيب على طلب الاحاطة الموجه اليه ، لم يسعه الا ان ينفي صحة التصريح الذى نسب اليه في احدى صحف ساحل العاج يوم ١٦ يناير الماضي ، تضمنت مضبطة جلسة طلب الاحاطة حوارا بين الدكتور المحجوب والنائب يس سراج الدين ، وضح فيه اصرار المحجوب على الدفاع عن وزير الشئون الخارجية على طول الخط .







أحمد طه



نواب الوفد نجحوا في إقناع الحكومة بإلغاء زراعة الأرز الريهو وتعويض الفلاحين

اعداد : مجدى سرحان

بدأ النائب عبدالمنعم حسين عرض طلب الاحاطة المقدم منه قائلا :

ــ يؤسفني ان تقرير اللجنة الموجود بين ايدينا ، يأتي على هذه الصورة الضعيفة ، فالتقرير قد تهاون في حق المزارعين المظلومين ، الذين زرعوا الارز الريهو ، وتهاون في حق الدولة التي تأثرت بزراعة هذا الصنف ، ويأتي التقرير مجاملا للحكومة ، ولست أدرى لمصلحة من ؟!..

وهنا يقاطع الدكتور المحجوب ، ويدور حوار ساخن بينه وبين النائب عبدالمنعم حسين ، طلب المحجوب الا يتكلم النائب عن تقرير لجنة الزراعة ، أثناء عرض طلب الاحاطة ، وأمام اصرار المحجوب على هذا الطلب ، حاول النائب تأجيل عرض طلب الاحاطة الى ما بعد مناقشة تقرير اللجنة أمام المجلس ،

ويرفض المحجوب الاذن بالتأجيل ، حتى بعد ان أعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة رغبة المعارضة في مناقشة تقرير اللجنة أولا ، لانه الأعم والأشمل .

وأمام رفض المحجوب ، يستكمل النائب الوفدى عرض طلب الاحاطة قائلا :

ــ ان المزارعين لم يطلبوا من الحكومة زراعة الارز الريهو ، ولكن [illegible] للوزارة ، تؤكد وفرة انتاج هذا الصنف ، وتؤكد انه يمتاز بمقاومته لمرض « اللفحة » . وهو أمر يخالف الحقيقة والواقع .. فبينما جاءت أصناف الأرز جيزة ١٧١ وجيزة ١٧٢ بانتاج جيد ، نجد صنف « الريهو » قد ذبل تماما ، وقام كثير من المزارعين بحرث الأرض ، للتخلص منه في وقت مبكر .

ويستطرد النائب الوفدى :

ــ التقرير يقول لابد من التسميد في حدود ١٠٠ كيلو جرام يوريا ، أو ٢٠٠ كيلو فوسفات نوشادر ، والفلاحون نفذوا الطريقة بالكامل .. ولكن ما يقال عن أن المزارعين استخدموا أسمدة زيادة عن المقررات المحددة جاء مجافيا للحقيقة ، فمن أين يأتي الفلاح بالكميات الزائدة عن التي تصرفها بنوك التسليف ؟ لقد أضير الفلاحون ضررا بالغا .. ولكن شكواهم لا تستشعرها الحكومة بأى عمل لتعويضهم . ثم يأتي تقرير اللجنة ويقول ان اللجنة لتعبر عن عميق ارتياحها للاجراءات التي اتخذتها الحكومة بتعويض المزارعين ! ويؤسفني أن أقول .. ان نسبة الاصابة في الجمهورية كلها ، كانت لا تقل عن ٥٠٪ وترتفع الى ٩٠٪ [illegible] تحديد التعويض حسب نسبة الاصابة والخسائر التي وقعت . يجب ان يعاد النظر فورا في التعويضات ، ولابد من تحديد المسئولية عن المتسبب في زراعة الصنف ، الذى أصاب الدولة كلها بالضرر ، ومن هنا فانني أرفض التقرير ..

ويقاطع المحجوب مرة أخرى قائلا :

ــ ليس من حقك ان تناقش التقرير الآن .. اننا يجب الا نخلط الأوراق ..

الاصابات ارتفعت الى ٩٠٪

ويأتي وقت مناقشة تقرير لجنة الزراعة ، ويعتلى المنصة المهندس سعد هجرس ــ رئيس لجنة الزراعة ــ مقررا .. ويقول :

ــ ان سيادة النائب لم يتحدث عن الجزء الخاص بتوصيات التقرير ، وان توريد الأرز في كفر الشيخ وصل ١٠٠٪ .

ويلاحقه النائب سعد شلبى قائلا :

١٠٣٪ يا ريس !!

ويعاود النائب الوفدى عبدالمنعم حسين مناقشة التقرير فيقول :

ــ ان الاصابات التى لحقت بمساحة ٢٠ ألف فدان مزروعة بالبحيرة ، تجاوزت ٥٠٪ وارتفعت الى ٩٠٪ ، وفي كفر الشيخ أيضا ١٩٠ ألف فدان اصابتها عالية جدا .. ولكن التقرير تجاهل مجرد الاعلان عن ذلك ، بل ان اللجنة لم تعلق على الانتقال من زراعة مساحة ١٦ ألف فدان الى ٢٠٠ ألف فدان دفعة واحدة في عام ٨٤ ..!!

المفاجآت في زراعة الريهو

ويتحدث النائب الوفدى أحمد درويش في طلب احاطة آخر ، ليؤكد انه لم يجد أثرا لأى عمل جاد من وزارة الزراعة في كفر الشيخ .. أوضاف درويش :

ــ لقد كانت المفاجأة في زراعة هذا الأرز .. انه بعد ان نما نموه الطبيعي .. وجد انه عبارة عن حشائش بدأت تجف ولا أثر للارز بها . وعلى هذا قابلت وزير الزراعة ، فأعطى تعليماته الى مدير زراعة كفر الشيخ لمعاينة الحقول ، ولكن مدير الزراعة لم يجسر المعاينة على الأرض . وبعد حوالى شهرين ، بعد موعد حصاد الأرز ، اضطر أصحاب الأرض الى ضم « الريهو » بالحشائش ، دون معاينة من مديرية الزراعة ، خوفا من حرمانهم من زراعة أخرى .. ثم كانت المفاجأة الأخرى ، بمطالبة الفلاحين بتوريد الأرز ، وتسديد السلفيات التى صرفوها ، والتهديد بالتبديد ، فاضطر بعضهم للتسديد ، حتى يتسنى لهم الحصول على تقاوى وسلفيات للزراعات الأخرى .. وشكا بعض المزارعين لمدير الزراعة ، وأكدوا ان الحشائش مازالت في أراضيهم ، فرفض مدير الزراعة المعاينة ، ورفض ان يتقابل مع أى من الفلاحين :

ونقل النائب الوفدى أحمد درويش الى المجلس مطالب الزراع ، التى تتلخص في النظر في القصور الذى وقع في كفر الشيخ من المسئولين بمديرية الزراعة ، والنظر في عملية الزام الفلاحين بالتوريد ، وتعويضهم عن مصاريف الزراعة ، لانهم غير مسئولين عما أصابهم ، فالوزارة هي التي قدمت التقاوى ، والحكومة مسئولة مسئولية كاملة عن تعويض الفلاحين .

النجاح الساحق

أمام اصرار نواب الوفد ، وطلبات الاحاطة والأسئلة العديدة التي قدموها ، استجاب وزير الزراعة ، وأعلن ان الوزارة قررت الغاء زراعة الأرز « الريهو » بعد الشكاوى العديدة التي تلقتها من المزارعين ، وان الوزارة سوف تصرف ثمن التقاوى للمضارين من زراعة هذا الصنف في الموسم الزراعي الماضى ، مع صرف مبلغ ٦٣ جنيها بصفة اضافية عن كل طن تم التعاقد عليه .

رفعت المحجوب

سعد هجرس

حول قضية « الريهو »

النظام .. والهوية المفقودة

بقلم : عبد الحميد كمال حشيش

يجمع القاصي والداني المؤيد والمعارض أن وطننا تجتاحه أزمات مستحكمة تطبق عليه من كل ناحية ، وتكاد تزهق أنفاسه . فمن حالة طوارىء معلنة الى تشريعات إستثنائية لامبرر لها ولامفسر . أما الأزمات الاقتصادية المتمثلة في قلة الموارد عن النفقات ، وعدم القدرة على دفع عجلة الانتاج ، وزيادة وطأة القروض واستحالة تسديدها في المستقبل القريب فتزخر بها التصريحات الرسمية في كل مناسبة وفي غير مناسبة . كما ان تدهور حالة المرافق والخدمات أصبح مضرب الأمثال . فالشوارع والميادين أصبحت مليئة بالحفر والنقر ومرتعا لمياه المجارى . والأهالى وراء المواصلات العامة يلهثون ، وبها يحشرون . أما شبكات الكهرباء والمياه والمواصلات التليفونية فقد اصبح انتظامها وعدم اضطرابها معجزة تضاف الى عجائب الدنيا السبع ويمتد الخطب الى كافة الخدمات الحكومية مثل التعليم والصحة والعدالة . أما الاسكان فالناس لايجدون ما إليه يأوون ، الا بأسعار تثقل كاهل اهل اليسار والاقتدار .

إلى جوار هذه الحقائق الثابتة لا يستطيع مؤمن او جاحد ان ينكر ان جهودا مخلصة مضنية يبذلها بعض المسئولين في عديد من المجالات لإقالة الأمة من عثرتها ، وتضميد جراحها وتخفيف آلامها . ولكن هذه الجهود وياللأسف وياللأسى تذهب ادراج الرياح . فالأزمة تزداد كل يوم استحكاما .

والاسعار في ارتفاع صاروخي . والمرافق تتدهور والخدمات تتقهقر .

ومن هنا اصبح لزاما علينا ان نتساءل لماذا لا تؤتي جهود الاصلاح اكلها ولا تحقق ثمارها ؟ هل هو نقص في خبرة وكفاءة المسئولين ؟ ام هو خطأ في الاتجاه وأسلوب المعالجة .

إن نجاح كل إصلاح يستلزم ان ينبع من سياسة محكمة ترتكز على نظام واضح المعالم متماسك البنيان ، يقدم على تطبيق سياسة في شتى المجالات رجال صدق ايمانهم بفلسفته ، يبذلون كل مرتخص وغال في سبيل الدفاع عن عقيدتهم والذود عن سياستهم والتاريخ خير شاهد على صحة ماتقول :

فقد خرجت المانيا عقب الحرب مضعضعة منهارة فقامت بتوجيه همها الى اعادة بناء اقتصادها على اسس الحرية الاقتصادية التي يواكبها العودة الى النظام الديمقراطي . كما انها صرفت كل جهودها إلى عملية البناء . ولم تبعثر قواها في الميدان الدولى الذي يعتمد على جيش قوى متين .

وفي أواخر الخمسينات عاد الجنرال ديجول الى الحكم على انقاض الجمهورية الرابعة . فاجرى تعديلا دستوريا اعاد للسلطة التنفيذية هيبتها التي كانت قد فقدتها امام طغيان الجمعية الوطنية . كما بنى النظام الاقتصادي على اساس حرية رأس المال . وتطلع الى الصعيد الخارجي ليكون من أوربا قوة كبرى تستطيع رسم سياستها في استقلال عن القوتين العظميين .

اما نظامنا المصري فهو ــ في تقديري ــ مجهول الهوية ، غير متماسك الشخصية ، مزعزع الوجدان ، مشوه البنيان ، يحتل فيه بعض المواقع الهامة رجال بشروا بكل شيء ، واكلوا من كل طعام ، وسايروا كل الحكام . فمن الطبيعي ــ في غيبة الفلسفة ــ ان تتنافر خطوات الاصلاح وتتناحر ، وان يطمس بعضها بعضا ومن المنطقي الا يقف رجالات الحكم وسدنته صفا واحدا كالبنيان المرصوص يقودون معركة التنمية والرفاهية والرخاء ، وذلك لانهم ينتمون الى فصائل مختلفة ، ولا تجمعهم وحدة فكرية ، ولايتفقون الا في شيء واحد هو الاستمرار في احتلال مراكزهم أطول مدة ممكنة .

ويظهر تعارض السياسات في مختلف الميادين :

فعلى الصعيد السياسي نجد ان المواثيق الدستورية والسياسية تقرر ان مصر دولة جمهورية ديمقراطية اشتراكية يقوم نظامها على اساس تعدد الاحزاب السياسية وان لبنة هذا النظام هي اقامة التوازن بين المؤسسات الدستورية الثلاث ، وان الصحافة سلطة مستقلة .

واذا كانت هذه هي اسس النظام ودعائمه ، فان التطبيق العملي يتناقض مع ماهو مسطور في الوثائق الكبرى :

● ــ إذا كان النظام ديمقراطيا حقا يؤمن بالحريات فلماذا تستظل الاجهزة الحاكمة بمظلة قانون الطوارىء وتمده سنة وراء سنة . ولماذا تحكمنا التشريعات الاستثنائية سيئة السمعة . ولماذا تجرى تعديلات بين الفينة والفينة في قانون العقوبات وفي قانون الاجراءات الجنائية . لتضعف من حرية المواطن وتقلل من ضماناته . ولماذا هذا الجيش الرهيب في عدده وعدته من قوات الامن المركزى .. يجوب البلاد من اقصاها الى اقصاها . حتى ليخيل للمرء ان ثورة أو انقلابا على وشك الاندلاع .

● ــ واذا كنتم مؤمنين حقا ان الامة هي مصدر السلطات . فلماذا تزيف ارادة الامة في كل انتخاب ، وتفصل التشريعات الانتخابية لصالح حزب بعينه . ولماذا يتربع على قمة المجلس النيابي والمجلس الاستشارى رجلان ــ مع احترامنا لشخصيهما ــ لم ينتخبهما الشعب بل عينهما الحاكم . وهل يمارس المجلس النيابي حقا صلاحياته الواردة في الدستور . فهل ترامى الى سمع أحد أن وزيرا قد حاسبه البرلمان ، أو أن سياسة عامة لمجلس الوزراء لم تحظ بثقة نواب الشعب .

للبحث بقية

مشروع قانون لإلغاء الخدمة العامة للشباب

قدم النائب الوفدى علوى حافظ مشروع قانون إلى مجلس الشعب ، يقضى بالغاء القانون رقم ٧٦ لسنة ٧٣ ، المعدل بالقانون ٩٨ لسنة ٧٥ والقانون ١٩ لسنة ٧٧ . في شأن الخدمة العامة للشباب الذين أنهوا مراحل التعليم ، كما طالب مشروع القانون الذى قدمه علوى حافظ ، بالغاء كل الآثار المترتبة على تطبيق قانون الخدمة العامة ..

قال علوى حافظ في مذكرته التفسيرية .. ان إعادة النظر في قانون الخدمة العامة ، أصبح أمرا واجبا ، بعد ان اصبح هذا القانون نوعا من البطالة ، وعائقا في طريق الخريجين ،

كما أثبتت التجربة ، انه رغم الملايين التى انفقت على هذا القانون ، لم يلمس أحد أى آثار ايجابية من تطبيقه في مجالاته المختلفة ، مثل محو الأمية أو تنظيم الأسرة ، رغم وجود كثير من الاعمال تتطلب التطوع الوطنى من الشباب .

النائبة الوفدية تطلب

إستقبال غاز الإيثيلين خارج ميناء الاسكندرية

أعلنت النائبة الوفدية رزقة البلشي ــ في طلب احاطة عاجل ــ رفضها لتشدد موقف هيئة ميناء الاسكندرية تجاه مشروع البتروكيماويات بالعامرية ، وطالبت بضرورة إستقبال غاز « الايثيلين » اللازم لتشغيل المشروع ، خارج ميناء الإسكندرية . اذا كان حوض البترول في الميناء غير صالح لهذا الغرض ، حتى لايتعطل المشروع ، وحتى لاتكون هناك خطورة على الميناء ..

قالت النائبة الوفدية .. ان هذا المشروع قد بدأ العمل فيه منذ سنتين ، على قدم وساق ، ولكى يعمل المشروع لابد من وصول غاز الإيثيلين ، ولكن هيئة ميناء الاسكندرية رفضت استقبال الغاز ، وبعد عرض طلب الاحاطة ، وعد الكيماوى عبد الهادى قنديل ــ وزير البترول ــ بتنفيذ المشروع مهما حدث

[redacted]

تضمنت الاحكام الصادرة من محكمة القيم ، في قضايا رشاد عثمان ، وعصمت السادات وتوفيق عبد الحى وغيرها من قضايا ، اشارات إلى وجوب التحقيق مع بعض المسئولين عن وقائع كشفتها ، ساهمت وسهلت لهؤلاء ماادانتهم به المحكمة !!

كذلك كشفت الاحكام التى أصدرتها محكمة أمن الدولة العليا ، في قضية الجهاد وقضية التنظيم المسلح عن وقائع تعذيب واهدار للحقوق والضمانات المقررة للمتهمين ، واهدرت الادلة التى نتجت عن هذا التعذيب !! كما كشفت عن قصور وتراخى وتورط بعض الاجهزة المعاونة كأطباء السجون ، عن رصد هذه الوقائع وكشفها .

كل هذا سجلته المحاكم في مدونات احكامها ، وأكدت ان القضاء هو الحصن الأخير للمواطنين .

ولكن ماقيمة هذه الأحكام وما أشارت اليه ، ان اقتصرت على مجرد التسجيل دون ان تجد صدى من تحقيق ومحاكمة لهؤلاء المسئولين عن هذه الوقائع ، تعلن على الناس وتؤكد لديهم الاحساس بمعنى سيادة القانون .

إن متابعة هذه الوقائع ، التى سجلتها أحكام القضاء ، ليس مجرد رغبة في التشفي من مرتكبي هذه الجرائم ، ولكنه واجب وطنى ، للتصدى لكل وقائع الانحراف والخروج على القانون ، وردع كل من تسول له نفسه ذلك !!

وفي ذات الوقت ، فانها مسئولية الحكومة ومسئولية وزير العدل بالتحديد ، نريد بيانا من وزير العدل ، عما اتبع في هذا وذاك ، نكشف عن الاجراءات التى تمت والنتائج التى انتهت اليها التحقيقات !!

ولدى الوزير الاحكام ، ولديه الوقائع ، وهى لدينا كذلك

عبد العزيز محمد المحامى

مناورة حكومية لإسقاط استجواب وفدى حول الصرف الصحى بالإسكندرية

الصرف في البحر شرط أساسى للمعونة الأمريكية

مفاجأة في الاستجواب

ناورت الحكومة في مجلس الشعب للتملص من مسئوليتها عن أخطاء إرتكبتها وزارة التعمير ، بإخفائها عن المجلس ان طريقة الصب في البحر كانت شرطا من شروط المعونة الامريكية ، المخصصة لمشروع التوسع في شبكة الصرف الصحى بالاسكندرية . حاول ممثل الحكومة إرجاء مناقشة الاستجواب المقدم من نائب وفدى في هذا الشأن . بدا رئيس مجلس الشعب مدافعا عن رأى الحكومة ، وحاول النائب الوفدى الدفاع عن استجوابه ، موضحا ان الاستجواب يتعلق بالمسئولية الحكومية عن الاخطاء التي ارتكبت ، وليس عن موضوع الصرف في البحر ذاته ، الا ان المحجوب أصر على رأيه ، وساند توفيق عبده اسماعيل في التملص من المسئولية ، ووافقه نواب الحكومة على تأجيل مناقشة الاستجواب إلى مابعد عرض تقرير لجنة الاسكان ، عن طلبات الاحاطة والاسئلة ، المتعلقة بالصرف الصحى في البحر !

كان النائب الوفدى عبد المنعم حسين قد وجه إستجوابا إلى رئيس الوزراء ، حول تاكيد وزير التعمير عند نظر مشروع التوسع في شبكة الصرف الصحى بالاسكندرية ، للموافقة على التعديل الثاني لاتفاقية المنحة الأمريكية ، بان هذه الاتفاقية لادخل لها بموضوع الصرف على البر أو البحر ، في حين ان الوزير يعرف ان الاتفاقية تنص صراحة على الصب بمساقط في البحر . وعلى ذلك ادرج الاستجواب في جلسة ١١ فبراير لتحديد موعد لمناقشته ..

الواضح من نص الاستجواب ، انه لا يهدف إلى تحديد طريقة التخلص النهائي من مياه الصرف ، سواء في البحر أو البر ، إنما يهدف الى تحديد المسئولية السياسية للحكومة في اخفائها عن مجلس الشعب ان طريقة الصب في البحر كانت شرطا من شروط المعونة الامريكية . إلا ان وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى ــ في جلسة ١١ فبراير ــ حاول تسويف الاستجواب ، مستندا على مادة لائحية ، تتضمن انه لا يجوز إدراج الاستجواب اذا كان الأمر متعلقا بموضوع محال إلى لجنة . والوزير يشير بذلك إلى ان هناك قرارا للمجلس ، بإحالة مجموعة من الاسئلة وطلبات الاحاطة ــ تتعلق بالصرف الصحى على البر أو في البحر ، وما حدث من كلام عن الاتفاقيات التي عقدت ، والخاصة بالمنح أو القروض ــ إلى لجنة الاسكان والمرافق العامة والتعمير ، وان هذه اللجنة لم تنته من عملها بعد . وطالب الوزير بتحديد موعد لنظر الاستجواب بعد انتهاء اللجنة من عملها . وكان معنى ذلك تجريد الاستجواب من هدفه الأساسى المتعلق بتحديد مسئولية الحكومة ، وحصره في مجرد استجواب يهدف إلى تحديد طريقة التخلص من مياه الصرف بالاسكندرية . وهنا وقف النائب الوفدي عبد المنعم حسين ليوضح هذا الخلط ، وليوضح أن موضوع استجوابه لايتعلق بالموضوع الذى تنظره لجنة الاسكان . فاللجنة تنظر طلبات إحاطة واسئلة تتعلق بالصرف الصحى على البر أو في البحر ، أما الاستجواب فيتصل بامور تتعلق بالمسئولية السياسية للحكومة . أول هذه الامور ــ ان الحكومة قد اخفت عن مجلس الشعب ان طريقة الصب في البحر كانت شرطا من شروط المعونة الأمريكية ، وان الحكومة السابقة قد توصلت إلى تعديل إتفاقية المنحة الاصلية بالاتفاق مع الجانب الامريكي على التنازل عن هذا الشرط ، ولكنها استعاضت عن ذلك بتشكيل لجنة خاصة ، كان نصفها من موظفي الحكومة والنصف الآخر ممن يعملون في المكاتب الاستشارية ، ليصل قرارها إلى الشرط الذى تشترطه المعونة الامريكية بطريق اخر .

طلب احاطة حول صناديق التأمين الخاصة

قدم النائب الوفدى احمد حسان طلب احاطة لرئيس الوزراء ، بصفته رئيسا للجنة العليا للسياسات ، عن اصدار توصية بتأجيل تسجيلات الصناديق التأمينية الخاصة ، حسب القانون رقم ٥٤ لسنة ٧٥ . خصوصا وان الاشتراكات تخصم بموافقة العاملين ، وموافقة المؤسسات والهيئات ، بالدعم من دخولهم وليس دعما من الحكومة . جاء في طلب الاحاطة ، ان اجراءات تسجيلات الصناديق استكملت ، وعند التقديم للهيئة العامة للرقابة على التأمين ، رفضت التسجيل بناء على توصية من اللجنة العليا للسياسات . احمد حسان يشغل منصب نائب رئيس النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام .

قبة مسجد الحسين لا تهم نوال عامر

نوال عامر نائبة الحزب الوطنى ، تصر على إثارة الشغب تحت قبة مجلس الشعب ، وخاصة مع نواب الوفد ، دون مبرر !

كانت النائبة قد تحدثت في احدى الجلسات ، وطلب النائب الوفدى على سلامة أخذ الكلمة بعدها ، واذا بها تثور على النائب الوفدى قائلة « أنا باعملك حساسية ليه يا أستاذ على ؟! ووجهت حديثها إلى المنصة قائلة .. « حتى لايزعل الأخ على سلامة يجب ان يفهم انه قد اضاع من وقت المجلس الكثير ، في موضوع ليس على أهمية تذكر ، وكانت تقصد بذلك قضية هدم قبة مسجد الامام الحسين !!

١/٤ ١ مليون جنيه انتقالات أعضاء مجلس الشعب

طالب المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، ببيان مفردات المبلغ الذي صرف من موازنة مجلس الشعب ، شاملا مصروفات انتقالات النواب ، بلغت مليونا و ٢٤٨ ألف جنيه . عقب الدكتور رفعت المحجوب مؤكدا ان انتقالات الاعضاء لن تزيد على ٨٠ ألف جنيه . وأعلن تعهده بان يعمل على ضغط المصروفات .

على المصطبة

بعد رحلة طولها ٢٧ سنة في بلاط الصحافة ، عاد الصحفى عثمان أبوزيد إلى مصر ، وقرر ان يعيش في الريف المصرى ، وبين اهله من الفلاحين ، وان يكتب للوفد أفكارهم وآراءهم . ولاشك ان عثمان أبوزيد ، هو خير من يفعل ذلك ، فهو فلاح ابن فلاح ، وقد طاف أرجاء الدنيا دون ان يفقد اصالة ونقاء ولهجة الفلاحين المصريين .

أبدأ أول مقال لى في « الوفد » ، التي تبنت رفع راية نشر كلام الفلاحين ، مادام الكل متجاهلهم .. وهذا المقال هو الحديث الساخن الملتهب مثل سخونة نار « قمينة الطوب » ، والقمينة يعنى بالعربي قمينه .

الموضوع يا كرام إن الكل بيتحدث عن الطوب الأحمر .. الخبراء والكبراء والمهندسين ، وحتى الفنانين ، إلا أصحاب الشأن الفلاحين .. ولا واحد راح وكلمهم أو سمع رأيهم ، أو عملوا مؤتمر لهم وسمعوا كلامهم .. كل اللى حصل إن شوية ناس قعدوا وقرروا وخلاص .. !!

باعالم يا هوه .. حرام عليكم .. هل فكرتم فيما يفكر فيه الغلابة المساكين اللى نفسهم يقفوا على وش الدنيا ويسكنوا في بيت من الطوب الاحمر بدلا من بيت الطين .. ؟

يقول اخواننا الفلاحين .. احنا كنا نضرب الطوب من الأرض في حدود حاجتنا .. ولا نضرب الطوب للتجارة .. ومين يقول غير ذلك فهو غير صادق .. والسبب ان الألف الطوب كان يكلف الواحد فينا حوالى ٢٥ جنيه ، وثمنه في السوق ٦٠ جنيه من مصانع الطوب ،

فتصوروا الفرق الكبير بين السعرين .. فماذا سنفعل بعد القرار الهمام من مجلس الأعيان ؟

فرد واحد فلاح مفتح نص نص ، يعنى معاه أولى ثانوى ، وتوقف عن السير في سلم التعليم وقال : يا جماعه حكومتنا عملت كده علشان تحافظ على أرضنا الخضرا اللى بناكل منها .. فرد عليه واحد قاعد بيغلى زى غليان المية وقال له : يا أخى روح بلاش كلام فاضى ، هوه يعنى حرام علينا وحلال عليهم ، طيب أنا عاوز أبنى لى بيت يكلفنى كام ثمن طوب فقط .. غير طبعا الحديد اللى سعره أصبح ٥٢٠ جنيه في السوق والاسمنت أصبح ٦٩ جنيه .. هوه انتم عايشين في واد واحنا في وادى ثانى وقاعدين تتكلموا على كيفكم ؟

فرد عليه الواد اللى بيعرف الكتابة والقراءة ، اللى خايب في التعليم ، وقال له : ما هى الحكومة بتاعتنا حتوفر بديل للطوب يا جاهل معمول من الأسمنت المسلح .. يعنى الطوبة تشيل جمل ..

فرد عليه الفلاح الساذج وقال له : انا اللى بتقول عليه جاهل .. حاسأل سؤال واحد .. وهو كم سيكون سعر الألف من الطوب الأسمنت بتاعكم .. هل سيكون ثمنه ٣٠ جنيه مثلا ؟

فرد عليه وقال له : لا ..

قال : طيب بكام هايكون ؟

قال : الحكومة قالت على لسان وزير الاسكان في مجلس الأعيان .. سيكون ثمنه ٤٥ جنيه ..

فرد عليه الفلاح المسكين وقال : طيب اذا وصل ثمنه ٦٠ و ٦٥ و ٧٥ جنيه ما هو الحل يا فالح ؟ .

قال له : الحكومة طبعا عامله حسابها .. ستغرق السوق بطوب مصانعها علشان تفوت الفرصة على التجار ..

فقال الفلاح الغلبان : بالضبط نفس الكلام اللى قعدنا نسمعه من سنين طويلة .. ونفس النغمة في كل أزمة لاي حاجة يطلع الوزير الهمام في التليفزيون .. اللى بالمناسبة أفسد اخلاقنا .. يطلع ويقول اطمئنوا الحكومة ستضرب بيد من حديد .. وعلى فكرة يعنى ايه يد من حديد يا فالح .. وتطلع جرانين الحكومة وفيها كلام الوزير وصورته وشوية ناس حواليه ماسكين ريكوردرات .. وبعد كده ينفض المولد ونفضل احنا نشرب المر .. واللى عاوز يخبط راسه في الحيط ..

هوه حر .. كان لازم تعرف يا فالح يالى بتدافع عن الحكومة ، إن الواحد منا لا يستطيع ان يجرف أرضه اكثر من عشرة سنتى متر ، لانه لو زاد سيؤذى جاره في الارض ، وهذه معروفة للكل .. علاوة على كده فيه مشرفين زراعيين بيقدروا يسيطروا على العملية ميه في الميه .. وبإختصار شديد احنا حندفع الثمن كالعادة ..

وهنا تدخل الفلاح الفصيح في الكلام وسأل الحاضرين : طيب فين نوابكم اللى انتخبتوهم .. واللى عددهم يصل لنصف عدد مجلس النواب ومعهم العمال ..

فرد احد الجالسين وقال : يا استاذنا الفاضل انت ناسي إن الاغلبية لحزب الحكومة .. فطبعا لازم يؤيدوا الحكومة .. لأن الحكومة هى اللى جابتهم .. فلازم يقولوا « أمين » ، وغير كده احنا لا بنشوفهم ولا حتى بنعرفهم إلا قبل الإنتخاب بيوم وبعد كده سلامتك .. لانهم عارفين ان الحكومة معاهم في الإنتخاب .

فقلت : طيب خلينى معاك ما هو الحل في نظرك ؟ قال : شوف ياسيدى الحل بسيط .. وهو إن كل واحد يعمل لنفسه شوية طوب بإشراف المشرف الزراعي .. يعنى الواحد ياخد تصريح من الحكومة يضرب لنفسه شوية طوب حتى الارض تتجدد وبعدين يمنعوا الاتجار في الطوب .. ويمنعوا خروج الطوب من محافظة لأخرى .. [illegible]

عثمان أبو زيد

أخوكم الفلاح الفصيح

عثمان أبوزيد

هكذا عند الأصل

حكم الشعب
بين الاحتقار والاستعلاء والاستحمار
بقلم : د . محمد عصفور

إيماني الراسخ بان الاساس الوحيد لشرعية الحكم ولحقه في الاحترام هو أن يقوم على رضا الشعب . وأن يكون القرار السياسي الخطير بإرادة الشعب ، وأن يستهدف نظام الحكم رخاء الشعب وسعادته طبقاً لمعيار في العدالة تتفق عليه أغلبية الشعب .. ولسنا في حاجة الى أن نوضح أنه من العبث البحث عن أساس لشرعية الحكم حيث يتقلد السلطة غاز أجنبي .. فهذا الغازي الذي اقتحم بلدا وأخضع شعبه لايتصور أن يسلم بحق هذا الشعب في أن يختار حاكمه أو أن يشارك في سياسة الحكم واصدار القرار السياسي . كما أنه يستحيل أن يكون الغزو عملاً من أعمال الفضيلة والخير فيحقق عدلا أو انصافا لأهل المستعمرة بينما الدافع الاساسي للغزو هو النهب !!

والذين يقرأون التاريخ – وما أقلهم في مصر لابد أن يتبينوا ان الاستبداد التاريخي الذي خضع له شعب مصر انما هو ثمرة لموجات الغزو الاجنبي وأمر ملازم حتما للنهب .

غير أن أخطر ماينطوي عليه استبداد الحاكم الاجنبي النهاب هو مايقوم عليه ويصاحبه من احتقار ! ذلك أن الحاكم الاجنبي المستبد لاينطلق من مجرد فكرة حرمان شعب مغلوب من حقوقه وحرياته . وانما هو ينطلق أساسا من فكرة شريرة اخرى هي الاحتقار ! فالشعب المهزوم شعب محتقر لا لانه هزم . وانما لأنه قبل الهزيمة ورضي بها . وهو اذ يرضي بالهزيمة لن يحتج على النهب اذا المفروض أن ثروته وحرياته غنائم للمنتصر .. وهو وقد استسلم فإنه عاجز على مقاومة الاستبداد الذي يحمي النهب والا لهب لطرد الغازي ! وهكذا توجد السلسلة الشريرة التي ينتقل الشعب المستسلم في حلقاتها : الهزيمة . فعار الاستسلام . فالاحتقار . فالنهب . فالاستبداد الذي يحمي كل صور الامتهان والاستغلال ! غير أن حكم الشعب بالاحتقار لاينتهي بنظام مستبد ونهاب فحسب . وانما هو يؤدي الى مأساة أنكار كامل لآدمية الشعب المغلوب . فأفراده « أشياء » مجردة من الانسانية . ويتصرف الحكام معها وكأنما زودهم الغزو بسلطات لايتمتع بها بشر !

والمدقق في تاريخ مصر القومي سوف يكتشف أن الشعب المصري – في كل الحقب التي حكمها غاز اجنبي – قد حكم بالاحتقار .. ولا يمكن ان يستثني من هذه الحقب عهد محمد على الذي روج له المؤرخون بانه مؤسس مصر الحديثة ! ومنذ أن احتل الانجليز مصر – بدعوة الخديو توفيق الخائن – امتزجت نظرة الاحتقار التركية بالصلافة او الغطرسة الانجليزية ...

وعلى نحو ماكانت الحركة العرابية انتفاضة مصرية فلاحية ضد الغطرسة الجركسية ، كانت ثورة ١٩١٩ ثورة شعبية ضد الاحتلال البريطاني والاستبداد العسكري وما اقترن بهما من تحقير للشعب وامتهان لكرامته وارادته ... كانت ثورة ١٩١٩ انتفاضة الكرامة ضد الحكم بالاحتقار !

وقد كانت صلابة الزعيم سعد زغلول امام الملك فؤاد تعبيرا عن اصرار الفلاحين المصريين على مقاومة بقايا الغطرسة التركية ... وقد ظل حزب الوفد قويا مابقي معبرا عن هذه الصلابة . وكلنا نعلم أن حزب الوفد قد حورب بضراوة من الانجليز والسراي خلال ثلاثين عاما من حكم دستور سنة ١٩٢٣ .

غير ان حركة يولية سنة ١٩٥٢ التي اعتبرت احد اسباب قيامها الاستبداد الملكي والفساد السياسي . والتي وعدت بمزيد من الديمقراطية وحماية الدستور .. خيبت هذه الآمال في عهدين متميزين تماما . وكان ذلك طبيعيا ، اذا لايتصور أن تتقلد حركة سلطة الحكم بالقوة . وأن تعتبر نفسها مسئولة أمام الشعب !

ففي فترة الرئيس ناصر . قام الحكم على اساس الزعامة التي ادعت انها علمت شعب مصر العزة والكرامة . وهو اساس ينطوي حتما على الاستعلاء . على جماهير الشعب . ولايحترم ارادتها وان ادعى التعبير عن رغباتها . ولهذا يصف البعض الحكم الناصري بانه ديمقراطية موافقة لامشاركة .. وهي تلاعب بالالفاظ . لايخفي الوصاية السياسية على الشعب !

اما عهد الرئيس السادات . فإنه وان واجه حكم الزعامة الناصرية المستعلي بما اسماه الديمقراطية . الا ان الاقنعة التي تزيى بها نظام الحكم المطلق . لم تستطع ان تخفي وحشية هذه الديمقراطية الفريدة صاحبة المفرمة التاريخية . التي كان يهدد بها رب الاسرة منافسيه في الحكم ! فلاذا به في نهاية حكمة يستفتي الشعب في غرس انيابة في اجساد جميع خصومه السياسيين ! ويودعهم جميعا غياهب السجون !

وهذا يعني انه بينما حكم الشعب من قبل الغازي الاجنبي بالاحتقار ، فان الحكم الوطني منذ يولية ١٩٥٢ كان حكما بالاستعلاء في عهد الزعامة الحاكمة . في حين أنه في العهد الذي أعقبه كان حكم ديمقراطية المفرمة والانياب الشرسة وان غلف بدعايات وشعارات قصد بها استحمار الشعب ! ويستحيل على منصف ان يعتبر أيا من الحكمين يحترم حقيقة شعب مصر : ارادة وعقلا . وهو اما أن يستعلي عليه واما أن يستحمره !

فلا يجوز ان تلهينا عن حقيقة نظام الحكم مايطلقه الحكام من شعارات او حتى مايضعونه من دساتير تصرع في التطبيق .. فنظام الحكم الانساني والذي يحترم ادمية الشعب حقيقة هو الذي تخضع قراراته السياسية لادارة الشعب وتحقق مصالحه . والذي تكون سلوكيات الحاكم وممارساته قائمة على احترام عقل الشعب وكرامته دون استعلاء او استحمار !

أبيض وأسود !
بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

غريب أمر هذا البلد إما انغلاق مطلق على الطريقة السوفيتية .. وإما انفتاح مطلق على الطريقة اللبنانية . ولا وسط بين الموقفين .. وكأن الدنيا لا تعرف الا هذين الطريقين ولا ترى طريقا وسطا بين النقيضين .

زعموا أن الانغلاق مفيد للاقتصاد ومحقق للرخاء فأغلقوا النوافذ والأبواب ووضعوا كل شيء في قبضة الدولة .. فتحول الشعب كله الى موظفين ينتظرون من الدولة الغذاء والكساء والدواء والاسكان والرخاء القادم !! ثم اكتشفوا أن الدولة تعجز عن كل ذلك .. وأن ما توقعوه من وعودها انقلب خرابا على المواطن .. فالانتاج قد تقهقر .. والحرمان قد تزايد .. والأزمات قد حلت والناس قد أوشكت على الانفجار ..

وفجأة قرروا الانقلاب من النقيض الى النقيض .. فأعلنوه انفتاحا فوضويا يباح فيه للمواطن كل شيء وأي شيء ..

لقد أرادوه حرا بلا نوافذ ولا أبواب .. بلا ضوابط دقيقة .. ولا قوانين جيدة .. ولا أهداف واضحة فاندفع المغامرون والأفاقون يجولون ويصولون في « لبنان الجديد » ويكتسحون حقل المال والاعمال ومن ورائهم رهط من أصحاب النفوذ ينهب ويسرق لحساب نفسه بلا رقيب أو حسيب ..

وعندما ضج الناس .. واشتدت الأزمات .. وتصاعد التمرد .. وعم السخط .. قفز منهم من يلعن الانفتاح وينادي بضرورة العودة الى الانغلاق انقاذا للبلاد .. وحفاظا على مصالح العباد !!

أي والله الاقتصاد عند هؤلاء لونان فقط فمرة يقلبونه أبيض ومرة يعيدونه أسود ! .. ونحن أمامهم كالايتام على موائد اللئام .. نتفرج على المشهد وهم يأكلون ثمارها « منغلقة » .. ثم ينهشون ثمارها « منفتحة » ولا حياء ولا خجل !!

هل تذكرون هذا الوزير الذي صرح يوميا بالانغلاق . ثم عاد يصرح بالانفتاح .. وكأنه آلة صماء يصدرون اليها الاوامر لتنغلق فتنغلق ثم يصدرون اليها الاوامر لتنفتح فتنفتح وهو في الحالين يعمل بنفس القوة .. ونفس الحماسة .. ونفس الشهية !

وهل نسيتم هذا الكبير الشهير الذي اندفع في الانغلاق الى قمة رأسه وقاده قيادة الغربان الناعقة في الخرائب ثم انقلب بعد سنين الى بلبل صداح يترنم وينشد الامداح !

عجيب جدا أن يقال بان ما سمي بالانفتاح هو تطبيق لمذهب الحرية الاقتصادية .. أو تطبيق لاي مذهب اقتصادي آخر .. وأن يظل الناس يتوهمون وجود فلسفة تسمى فلسفة الانفتاح ونظام يسمى نظام الانفتاح . الحقيقة أن كل هذا المسميات من اختراع عقول غافلة ونفوس شرهة لا يهمها مصالح هذا البلد .. فاطلقت على التحول من النقيض الى النقيض هذا التعبير الغريب .. وأخذه الناس على معنى الحرية الاقتصادية

بعد أن أعيتهم أغلال الانغلاق .. وطحنهم التخلف الرهيب في كل شيء وهدهم حصار الارزاق الذي فرضته الدولة البوليسية حتى حرب أكتوبر .

لقد تصور هؤلاء أن مجرد قلب الموجة من الانغلاق الى « الانفتاح » سوف يؤدي بكل بساطة الى شغل الناس في طلب الرزق والتخلص من العمالة العاطلة التي تكدست بعد الحرب وأخذت تنظر الى حالها مطالبة بحق العمل وحق الكسب النظيف من أجل بناء الوطن .

وتصور الناس أن مضمون الانفتاح الذي أعلنوه هو اشراك المواطن بالعمل والمال في بناء مصر .. ولا مانع من أن يكون بعض المال عربيا أو أجنبيا .. شريطة أن يتجه الى البناء الحقيقي في القطاعات الإنتاجية .. ولكن الواقع أن دعاة الانفتاح .. لم يفعلوا شيئا من أجل هذا الهدف فقد حطموا الانغلاق وكفى .. وتركوا البلاد بلا أبواب ولا نوافذ يدخل اليها من يدخل ويخرج منها من يخرج بغير تفكير ولا تدبير ولا نظام اللهم الا بعض القوانين المهلهلة والاجراءات البلهاء التي سدت منافذ الاستثمار المفيد في الزراعة والصناعة وتركت غيره من أنواع الاستثمار العقيم نهبا للمغامرين والمضاربين والافاقين يلعبون في مقدراته بلا ضابط او رقيب أو حسيب .. وهكذا انزلقت سياسة الانفتاح كلها الى اتجاه آخر .. وأصبحت تحمل معنى آخر لم يستهدفه ولم يتوقعه أي مواطن نظيف في مصر !

وقد أراد الانغلاقيون القدامى من هواة الحكم الشمولي أن يصوروا الامور بمنظار آخر .. ويدللوا للناس أن سبيل الخلاص الوحيد من مضار الانفتاح الحالي هو العودة من جديد الى الانغلاق والتحجر .. وقد ساعدهم على اقناع الشعب بهذه العودة كل مظاهر الغلاء والازمات الراهنة والتي لم يكن لها وجود في الستينات .. وهم بطبيعة الحال يلعبون على وتر أن الشعب لا يعرف أن مصائبه وأزماته الراهنة وجدت أساسها في هذه السياسة الانغلاقية

ياسادتي رواد الانغلاق وورثة الانفتاح ..

لماذا لا تسمون الاشياء بمسمياتها وتعترفون بان مصر ليست بحاجة الى انغلاقكم وليست أيضا بحاجة الى انفتاحكم .. فكل هذه المسميات لا تعني في الواقع نظما اقتصادية وانما تعني مجرد انماط وأساليب أردتم بها دعم سلطتكم وإفادة اتباعكم .. واستمرار دولتكم ..

لماذا لا تتركون الفرصة لغيركم ليقدم البديل الحقيقي لهذا البلد .. وهو البديل المستفاد من الخطأين الكبيرين خطأ الانغلاق البوليسي وخطأ الانفتاح الفوضوي ..

فالطريق الى البناء لا يعرف الابيض فقط ولا الاسود فقط ..
الطريق الى البناء متعدد المسالك ان كنتم تعلمون ..

عدّاد التاكسي يظهر بعد زيادة "البونديرة"







حلم جميل . أو صورة تاريخية كانت موجودة أيام زمان .. أن تنزل من بيتك مرتبطا بموعد . تشير بيدك فينحرف الى جانب الطريق « تاكسي فاضي » يقف أمامك مباشرة يستقبلك السائق بابتسامة ترحيب تسألك عن مقصدك . تجلس أنت في سيارة نظيفة يغمرك الاحساس بالاطمئنان لانك ستصل في موعدك . وبالسعادة لانك نجوت من تمزيق ملابسك ومن الكلمات والكدمات التي يمكن أن تصيبك في زحام وسائل النقل العام .

هل يمكن أن تعيش شوارع القاهرة هذا الحلم الجميل وأن تستعيد هذه الصورة التاريخية المندثرة ؟

وجهات نظر مختلفة للقيادات النقابية للسائقين حول نتائج الدراسة

تحقيق :
أحمد أنور

نقابي يطالب بإعفاء سيارات الأجرة من الجمارك والضرائب

دلت الحفائر التي قامت بها بعثة الآثار على أن هذا الصندوق الموجود خارج السيارة هو عداد تاكسي .. تصور ..!!

تقول الحكومة إنها عثرت على الحل . وأن دراسة مستفيضة قد أجريت حول هذا الموضوع . بهدف تخليص المواطنين من عذابهم اليومي . وإعادة التاكسي الى سابق عهده كوسيلة انتقال مريحة ومحترمة .

وقد تعذر علينا الحصول على نسخة أو حتى ملخص لهذه الدراسة . إذ يبدو أن المسئولين عنها يضعونها في نفس مرتبة الخطط الحربية أو الأسرار العلمية التي لا يجوز إذاعتها قبل الأوان . لذلك سعينا الى القيادات النقابية التي اشتركت في إعدادها لمعرفة آرائهم وتوقعاتهم لما قد يسفر عنه التطبيق العملي لها .

وعلمنا أن بعض جوانب هذه الدراسة يدور حول :

● تعريفة جديدة للتاكسي .. وهذا معناه أن يستيقظ العداد من رقاده الطويل ليعود الى العمل ، مع رفع بداية (البنديرة) الى ٢٥ قرشا ، و١٣ مليما للكيلو ، و ٣٠ قرشا عن كل ساعة انتظار ..

● ترتفع هذه الأسعار بنسبة ٢٥ ٪ من منتصف الليل الى السادسة صباحا لتشجيع السائقين على العمل في هذه الفترة .

● وترتفع بالنسبة لتاكسي المحافظات بنسبة ١٠ ٪ في المواسم والأعياد .

● تخصيص عدد من المواقف للتاكسي في محافظتي القاهرة والإسكندرية .. ولصعوبة التنفيذ ينتظر أن تقتصر هذه المواقف على الفنادق والمناطق السياحية .

● تطبيق قانون التاكسي الخاص بعدم ركوب أكثر من « زبون » للمشوار الواحد .

● مراجعة التعريفة كلما دعت الضرورة لتظل مناسبة ومواكبة لارتفاع الأسعار .

مشاكلنا .. الصيانة والمرور

ومنذ عامين ، وهذه الدراسة موضع أخذ ورد بين المرور ونقابات السائقين . ولم تقابل بموقف موحد من القيادات النقابية حيث حظيت بموافقة البعض بينما اتهمها آخرون بأنها « ظالمة » ولا يتوقعون لها النجاح في إنهاء المشاكل الحالية .

يقول محمد أنور محمود ، أمين عام اللجنة النقابية المهنية للعاملين بالنقل البري :

ـ أطالب بإعادة النظر في هذه الدراسة والنزول بها الى السائقين للتعرف على آرائهم ومشاكلهم ، وأن يوضع في الاعتبار أن تعريفة التاكسي لم تتغير منذ ١٠ سنوات في حين أن الأسعار ارتفعت وتضاعفت .. وأن تضع الدراسة في اعتبارها أيضا العقبات التي تواجهنا أثناء العمل . ومنها مثلا ، ما نعانيه من الميكانيكية والحرفيين وتجار قطع الغيار . السيارة تبقى عند الميكانيكي أو السمكري عدة أيام لاصلاح عطل لا يتطلب علاجه سوى ساعات .. المرور الأقل من البطيء في الشوارع يجعل المشوار الذي مسافته خمس دقائق يستغرق ساعة أو أكثر .. فهل تأخذ الدراسة في اعتبارها هذا الوقت الضائع وما يستهلك خلاله من وقود ؟

إننا ـ كنقابيين ـ أول من ينادي بأن تعود قوانين التاكسي وسلوكيات المهنة الى التطبيق ، ولكن التعريفة المقترحة غير عادلة ولا تعطي السائق حقه .

اعفونا من الجمارك والضرائب !

ويقول عبدالله الغندور ، رئيس اللجنة النقابية المهنية للعاملين بالنقل البري بالقاهرة :

ـ السائقون جزء من المجتمع ولا يجوز حل مشكلة يعاني منها الجمهور على حساب قطاع ضخم من السائقين الذين أجبرت مشاكل المهنة كثيرين منهم على تحويل سياراتهم الى ملاكي تعمل بالأجرة هربا من الأعباء الكبيرة على سيارات الأجرة حتى أصبحت المهنة وقفا على الموظفين الذين يعملون نصف اليوم وليس لأصحاب المهنة الاصليين . لذلك يمكننا أن نقول ان الانتقادات التي توجه اليوم لسلوك سائقي التاكسي لا تنطبق على أبناء المهنة . فقد هجروها .

والتعريفة المقترحة لن تحقق الغرض منها . وإذا أراد المواطن أن يذهب الى مصر الجديدة بتاكسي فاضي فلن يجد سيارة تحمله .. والسائق مضطر الى أخذ زبون واثنين في الطريق ليغطي تكاليف سيارته .. احسب الجمارك والضرائب ومصاريف الصيانة ومدة الاستهلاك وضرائب كسب العمل .. ثم ابحث بعد ذلك عن السائق الذي يقبل العمل بالعداد !

ويقول عبدالله الغندور : ان فكرة توفير ٥٣ موقفا لسيارات التاكسي كما ورد في الدراسة فكرة يصعب تنفيذها وأعتقد أنها ستكون مقصورة على الفنادق والمناطق السياحية لأنها قد تكون مجزية وتغري السائقين على العمل بها ، وفيما عدا ذلك فإن أحدا لن يرضى بتعطيل سيارته وركنها في موقف .

ويرى أيضا أن الحلول التي تقدمها الدراسة حلول وقتية أما الحلول الجذرية من وجهة نظره فهي :

● توفير السيارات بتخفيف الأعباء المفروضة عليها .. ويقترح في هذا الصدد أعفاء سيارات التاكسي من الضرائب (!!) أسوة بسيارات السياحة !

● السماح بان تعمل سيارات التاكسي بالجاز ، وليس في هذا ـ من وجهة نظره ـ أي خطر على الصحة العامة مادامت السيارة بحالة جيدة ولا تدخن وإذا لم تكن كذلك يسحب ترخيصها .

● رفع البنديرة الى ٥٠ قرشا .

قلت لعبدالله الغندور : ولكنكم والقتم على ما جاء بالدراسة .. فأجاب : لقد طرحنا وجهة نظرنا ولم يؤخذ بها ويجب أن نكون والعيين لتضمن نجاح التنفيذ !

عودة العداد

وإذا كان بعض السائقين أو ممثلوهم النقابيون قد اعترضوا على ما ينتظر أن تطبقه الدراسة الخاصة بحل مشاكل التاكسي ، دفاعا عن مصالح فئوية ولانهم كانوا يأملون في تحقيق الأرباح التي يرون أنها تتناسب مع ما يتحملونه من أعباء .. فإن بعض هذه القيادات النقابية وقفت الى جانب الدراسة بالتأييد والتفاؤل بما تتوقعه لها من نجاح عند النزول بها الى مجال التطبيق .

يقول اسماعيل الدملاوي ، نائب رئيس النقابة العامة للنقل البري :

ـ نظرا للظروف التي تعرضت لها المهنة في السنوات الأخيرة ، وما طرأ من غلاء على تكلفة السيارة ونواحي المعيشة الأخرى ، أرسلت النقابة مذكرة الى وزير الداخلية بشأن تعديل التعريفة . فأمر الوزير بتشكيل لجنة برئاسة اللواء عبدالمنعم جابر تضم المختصين والفنيين من أساتذة الجامعات وأجهزة المرور واللجنة العامة لنقابة النقل البري .

وبدأت اللجنة اجتماعاتها في أوائل عام ١٩٨٣ ، وتوصلت الى تعريفة عادلة تعطي السائقين وأصحاب السيارات هامش ربح معقول ولا تمثل عبئا على الجمهور . كما تعرضت اللجنة في دراستها للسلوكيات وآداب المهنة ، كما تم الاتفاق على مراجعة التعريفة كلما دعت الضرورة .

أما أن بعض القادة النقابيين يعترضون على ما اتفق عليه خلال إجراء الدراسة ، فلانهم لم يحضروا المناقشات ولم يحيطوا بكل جوانب الموضوع . لقد طافت قيادات النقابة على السائقين بالمواقف وشرحت لهم ما جاء بالدراسة ، وأنا أتحدث باسم الزملاء السائقين وأقول إنها تعريفة عادلة ، وأعتقد أنها ستكون عادلة أيضا من وجهة نظر الجمهور لأن التعامل بالعداد أفضل وأوفر من التقدير الجزاف . ولكن لكي تكتمل الفائدة من الدراسة ويكون تطبيقها سليما يجب أن تطبق على الحرفيين التسعيرة التي أخذنا بها عند تقدير حساب التكلفة .

اداب المهنة

ويتحدث اسماعيل الدملاوي ، عن الجانب السلوكي فيقول :

عدم ركوب أكثر من زبون في المشوار الواحد .. هذا قانون يجب أن يحترم ، فمن هو الذي يقبل أن تركب زوجته الى جوار رجل غريب ؟ .. أن رجل المهنة لا يمكن أن يترك مواطنا يشير اليه ولا يسأله عن وجهته إلا بعد أن يركب وبعد أن يقوم هو بكسر البنديرة ويحاسبه عند نهاية المشوار ولا يأخذ معه ركابا آخرين خلال الطريق .. هذه اخلاقيات المهنة والعاملون بها يعرفونها جيدا . والذي يخالفها ويسيء اليها هم الدخلاء .. الموظفون الذين يعملون على سيارات الأجرة . فهم يعاملون الزبون بشكل غير لائق ويثيرون الرأي العام علينا بتصرفاتهم الشاذة .

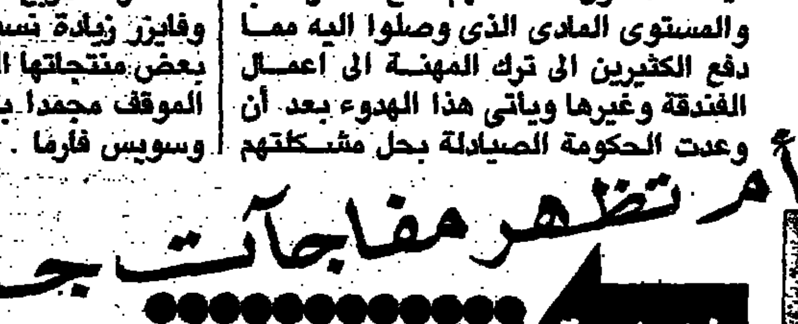
وفي النهاية يقول محمد أحمد العقيلي ، رئيس النقابة العامة للنقل البري :

ـ التعريفة الجديدة تتمشى مع مصالح الطرفين : راكب التاكسي وسائقه .. لقد راعينا التقريب بين وجهات النظر المختلفة . وكانت الفكرة هي أن نعطي السائق حقه أولا ثم نحاسبه بعد ذلك . لذلك كان يهمنا أن نرضي السائقين في حدود الصالح العام .

وقال رئيس نقابة النقل البري إن الدراسة حصلت على موافقة شبه نهائية في النقابة العامة وسوف تناقش في المحليات لاقرارها .

مشكلة الصيادلة
هل تُحَلّ أم تظهر مفاجآت جديدة ؟

الهدوء النسبي يسود الآن ردهات نقابة الصيادلة بعد مساجلات عنيفة بين الاعضاء حول مشاكلهم مع الضرائب والمستوى المادي الذي وصلوا اليه مما دفع الكثيرين الى ترك المهنة الى اعمال الفندقة وغيرها ويأتي هذا الهدوء بعد أن وعدت الحكومة الصيادلة بحل مشكلتهم مع الضرائب .. كما أسفرت المفاوضات بين النقابة وشركات الدواء ذات الرأسمال المشترك الأربع عن قبول شركة سكويب وفايزر زيادة نسبة ربح الصيادلة على بعض منتجاتها الدوائية الى ٢٠٪ ومازال الموقف مجمدا بالنسبة لشركتي هوكسيد وسويس فارما .



نقابة الصيادلة

وزير المالية يصرّ على معاملة الصيادلة كتجّار

د . وفيق عبد الله
سكرتير نقابة الصيادلة

د . احمد الصاوي
سكرتير الهيئة القومية

د . عبد المعطي القوصي
وكيل شركات التوريد

ماهي حقيقة الرشاوى في سوق الدواء ؟

كان الصيادلة قد أصدروا قرارا بمقاطعة انتاج ٢٠ نوعا من الدواء المصنوع بهذه الشركات واستخدام البدائل الدوائية من انتاج المصانع الوطنية وأصدروا بيانا بذلك موقعا باسم نقيب الصيادلة .. وأمام نقص الاصناف المقاطعة في السوق ، واحتياج المرضى اليها ، طرح حل وسط هو أن تتسلم الصيدليات حصصها من الادوية المقاطعة من الشركة المصرية لتجارة الأدوية ولا تتعامل مع الشركات مباشرة حيث يحرم هذا الاتجاه الشركات الاربع من تحقيق نسبة ربح على التوزيع تصل الى ٧ ٪ ستأخذها الشركة المصرية كانت تذهب لشركات الانتاج واستخدم هذا الحل من ناحية الادوية في السوق ومن ناحية أخرى للضغط على الشركات حتى توافق على رفع نسبة الربح للصيادلة إلى ٢٠ ٪ على منتجاتها .

وقد حدد الصيادلة يوم اول مارس لاجتماع جمعيتهم العمومية لتقييم الموقف واتخاذ قرار على ضوء ماتم ..

والسؤال الآن هل تفي الحكومة لهم بوعدها ، ام ستحدث مفاجآت جديدة ؟

الصيادلة جادون في قرار المقاطعة بل لقد كان هناك بيان آخر أرجيء طبعه يحتوي على أكثر من أربعين صنفا دوائيا يدعو الصيادلة لمقاطعتها كما أن نبرة الحوار التي استخدمت أثناء المناقشات في الجمعية العمومية كانت عالية الى حد خروج بعض الكلمات الطائشة كما أخذت قضية المطالبة بتحسين نسبة الربح على بعض أصناف الدواء مسوحا سياسية وبدت القضية في ظاهرها كما لو كانت قضية وطنية تطالب باستخدام الدواء الوطني وترك انتاج الشركات ذات الرأسمال المشترك . وعدم تجديد تعاقداتها خاصة أن بعض التعاقدات تنتهي في العام القادم .

والتقت « الوفد » مع الدكتور وفيق عبدالله سكرتير عام نقابة الصيادلة لالقاء مزيد من الضوء على المشكلة .

يقول بالرغم من أن الصيدلة مهنة مقدسة يحكمها القانون رقم ١٢٧ لسنة ٥٥ وهو قانون مزاولة مهنة الصيدلة وبالرغم من ان النقابة عضو في اتحاد نقابات المهن الطبية ، وبالرغم من أن مجلس الدولة أفتى لهم في خلاف بينهم وبين وزارة التأمينات على أنهم مهنيين .

فان السيد وزير المالية مصمم على معاملة الصيادلة كتجار ضاربا بكل هذه القوانين عرض الحائط .

المشكلة الاساسية انه في عام ٧٠ وفي ظل قانون ١٤ لسنة ٣٩ وضع الصيادلة اساسا للمحاسبة الضريبية من المنبع نوقش في احدى لجان مجلس الشعب عام ٧٩ وكتب على اوراق المجلس وبختم وزارة المالية وختم النقابة على سريان الاتفاقية بين الصيادلة ومصلحة الضرائب وصدر على أساسه قرار نائب رئيس الوزراء في ذلك الوقت وظلت المعاملة منذ سنة ٧٩ حتى سنة ٨١ لا تشوبها شائبة في علاقتهم مع الضرائب والتي أدت الى زيادة دخل الدولة من ٤٨ الف جنيها عام ٦٩ الى ٧ ملايين جنيه عام ٨٣ ، اي أن كل صيدلية تدفع يوميا لادوية مشتراة ولم تبع ٥ جنيهات ، علما بان وزارة المالية لم تحصل من المهن الاخرى مثل المحامين والمهندسين والاطباء وغيرهم الا على ١١ مليون جنيه في عام ٨٣ .

الشركات المشتركة

الدكتور وفيق يقول ان لب الخلاف في موضوع الضرائب اما أن تتحول القضية الى هامش ربح وتترك القضية الاساسية ويستغل الرأي العام ضد الصيادلة فهذا غير مقبول نهائيا ، حيث أن قضية هامش الربح ثانوية عرضية نابعة من المناقشات التي تمت في وزارة المالية وكونها تؤخذ بالطريقة الاعلانية فهذا شيء جانبه الصواب حيث استخدمت الشركات ذات الرأسمال المشترك وهي شركات مصرية تابعة في إدارتها لشركات عالمية متعددة الجنسية .هذا الأمر لصالحها

د . مدحت القطان
رئيس هيئة الدواء

انحرافات لصالح من ؟

ويستطرد الدكتور وفيق ان هذه الشركات انحرفت عن هدفها الاساسي في انتاج وتطوير الدواء في مصر الى هدف الربح الفاحش عن طريق ترويج منتجاتها بالحملات الاعلانية المسموحة والحفلات والزيارات السياحية وإغداق الهدايا أول كل عام على بعض ضعاف النفوس ضمانا لبقائها ورواج منتجاتها وتجارتها الرابحة في سوق الدواء المصري ، والنقابة على يقين من أنه عندما تتضح الصورة سيعرف الجميع من هم التجار ..

وأمام خطورة الامر جمعت « الوفد » اوراقها وذهبت تبحث هذه الاتهامات .

ويقول الدكتور عبد المعطي حسين القوصي احد كبار مستوردي الادوية

نطالب بلجنة لفض الاشتباك بين الصيادلة والشركات ذات الرأسمال المشترك وحل مشكلة الضرائب .

ذلك لان سوق الدواء لا تتحمل اي اضطراب خاصة اننا في حاجة لهذه الشركات التي نستعين بها على مواجهة نقص الادوية فضلا عن ان استخدام سلاح المقاطعة والاتهامات لن يصلح مادام ليس هناك بديل .

وطبقا للدراسات العلمية فنحن نحتاج إلى إنشاء مصنع ونصف كل عام حتى عام ٢٠٠٠ لسد احتياجاتنا من الدواء .

فضلا عن ان هذه الصناعة المتهمة صناعة مصرية تحمل اسم خواجاتي

وانتقلت « الوفد » للقاء الدكتور مدحت القطان رئيس هيئة الادوية فقال ان مطلب الصيادلة العادل في استمرار محاسبتهم ضرائبيا من المنبع ومطالبتهم بزيادة نسبة الربح على الادوية لاينسينا أن الشركات ذات الرأسمال المشترك هي شركات مصرية ولها دور أساسي في صناعة الدواء في مصر وما يصدر منها الى الخارج يكتب عليه « صنع في مصر » . وقد جاءت هذه الشركات في الستينات في وقت كنا نحتاج فيه اليها وعرضت علينا دواء وتكنولوجيا صناعة الدواء .

أما عن خلاف الصيادلة والشركات فقرار وزير الصحة بان اي دواء يصنع على ارض مصر يعد دواء مصريا ويعطى عنه نسبة ربح للصيادلة ٢٠ ٪ وكان هذا بناء على اقتراح من هيئة الدواء .

ولكن حدث خلاف حول نسبة ارباح الشركات وهناك مفاوضات والمشكلة في طريقها للحل ويقوم الدكتور محمد القاضي رئيس الشركة المصرية لتجارة الادوية بالتسوية .

اما عن اسعار انتاج هذه الشركات فإن ادويتها المماثلة للادوية المصنعة في شركات القطاع العام فتتماثل أيضا في السعر .

والتقت « الوفد » مع الدكتور أحمد الصاوي رئيس الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية ، فقال :

ان سؤالك هل هناك احتياج لشركات الاستثمار المشترك رغم وجود الشركات الوطنية وفي ظل وجود انتاج متشابه له اجابة محددة . هناك ٤ شركات أخرى بدأت انتاجها وبعضها قارب على الانتاج ولديها انتاج يضاف الى سوق مصر وقد يكون له مثيل في النظام العام أو المشترك المنتج ..

وهذا يعني انه لا مانع من مزيد من انتاج مصانع جديدة ولابد أن يكون هناك تنافس علمي على مستوى فاعلية الادوية وتنافس على التوازن الاقتصادي للانتاج .

شركات القطاع العام قادرة

وفي احدى القلاع الصناعية الوطنية للدواء التقت « الوفد » مع الدكتورة صفاء حسين رئيس قطاع الانتاج بشركة النيل للادوية فقالت :

ان شركات القطاع العام لديها القدرة على تصنيع اي دواء . بل تستطيع أن تصنع جميع أصناف الادوية المنتجة في الشركات ذات الرأسمال المشترك حتى لو استعنا ببعض الخبراء .. لكن السؤال هل لو توقفت هذه الشركات عن الانتاج نستطيع ان نغطي حاجة السوق وأضافت أنك في ذلك في الوقت الحالي فالدواء وصل الى الكفور .

ـ هل هناك خطورة من وجود هذه الشركات على الشركات الوطنية ؟

● حتى الآن لم نشعر بأننا غير قادرين على عدم توزيع بضاعتنا ولكننا نفكر الآن في اسواق جديدة بعد الشركات الجديدة التي ستبدأ انتاجها في الظهور فضلا عن إنه قبل هذه الشركات كان هناك دائما عجز في الانتاج الذي يكفي حاجة السوق ..

وتضيف اننا نرحب بوجود هذه الشركات للاستفادة من التكنولوجيا كما أننا لا نخشى المنافسة .

كما ان هذه الشركات لديها امكانيات الصرف على بحوث صناعة الدواء وانتاج ادوية جديدة .

مطلوب لجنة تقصي حقائق من مجلس الشعب
حول الاتهامات الموجهة للشركات متعددة الجنسية

جرائم الخطف والاغتصاب وجـرائم الحدود فى الشريعة

بقلم : د . وحيد رأفت

● لقد استأثرت جرائم خطف الاناث واغتصابهن فى الآونة الأخيرة باهتمام بالغ من جانب الرأى العام بكل فئاته ، وكان من الطبيعى أن تتناول صحفنا ، على تعدد مشاربها هذا الموضوع بصراحة تامة ، فخصصت له جريدة الوفد مثلا صفحة كاملة فى عدد ١٤ فبراير ، ثم عادت إليه فى عددها التالى . وكذلك فعلت معظم الصحف والمجلات المصرية . وطالب الكثيرون بانزال أشد العقوبات بمرتكبى هذه الجرائم التى لم تقتصر على مناطق جغرافية معينة ، كجرائم الأخذ بالثأر المنتشرة فى الصعيد مثلاً . بل شملت شتى أنحاء الجمهورية من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب ! إذ تم ضبط مذنبين من مختلف الأعمار والفئات متورطين فى هذه الجرائم البشعة بحى امبابة والمعادى . بالعاصمة وفى مرسى مطروح والفيوم ودكرنس والاسكندرية وغيرها ! وما خفى كان أعظم . فإن عددا غير قليل من ضحايا تلك الجرائم من الاناث . وأسرهن يؤثرون الصمت لأسباب لا تخفى ! وهذا يوحى باننا . رغم انكار البعض . أمام ظاهرة اجتماعية وسلوكية خطرة . آخذة فى الانتشار لأكثر من سبب . كالاقبال على تعاطى المخدرات والمكيفات وحبوب الهلوسة . ومشاهدة الشباب غير الواعى لبعض الأشرطة والتسجيلات الجريئة بل البذيئة التى تحرمها وسائل الإعلام الرسمية . وتتسرب بصورة متزايدة مع ذلك إلى « أجهزة الفيديو » بعد أن غزت حتى أعماق الريف المصرى . ناهيك عن الحضر ، وبعيدا عن كل رقابة جادة من جانب الجهات المحلية المسئولة ! ففى مصر الآن مليون جهاز « فيديو » . كما جاء فى تقرير أخير للجنة الخدمات بمجلس الشورى !

● وبالرغم مما أورده السيد وزير الداخلية فى رده على الأسئلة وطلبات الاحاطة المقدمة من عدد من نواب الأغلبية والمعارضة فى مجلس الشعب بجلسة ٩ فبراير حول هذه الجرائم من أن معدلاتها تكاد تكون ثابتة . وأن الأرقام مطمئنة حيث بلغت خلال العام الماضى حوالى ١٤ حادثة . بينما كانت تتراوح ما بين ١٢ و ١٨ حادثة فى الأعوام السابقة ! فان المواطن والمواطنات لا يشعرون بالاطمئنان من هذه الناحية ! نعم لقد شدد الشرع العقوبة على جريمة الخطف إذا اقترنت باغتصاب المجنى عليها ، فوصلت إلى حد الاعدام شنقا . وطبقها القضاء مرة أو مرتين كما يقال ! لكن الجماهير العريضة ما زالت تجهل هذه الوقائع ، ربما لرغبة الحكومة ووسائل اعلامها فى قصر الحديث حول هذا النوع من الجرائم البالغة الحساسية فى أضيق الحدود الممكنة ! وان كانت حوادث الخطف والاغتصاب الأخيرة المتتالية قد أرغمت الجميع على مواجهة الواقع . وتسليط الأضواء على مرتكبى هذه الجرائم وعلى بعض ضحاياها . وخاصة بعد أن أثير الأمر على أوسع نطاق داخل مجلس الشعب !!

● ولقد طالب كثيرون بهذه المناسبة بالرجوع إلى أحكام الشريعة الاسلامية . وبخاصة تلك المتعلقة بالحدود الشرعية . تأسيسا على أنه ليس فى القانون الوضعى الردع الكامل لمرتكبى هذه الجرائم . وأشار البعض الى تجربة المملكة العربية السعودية بوصفها الرائدة فى تطبيق الحدود الشرعية . وكيف أن تمسك السعودية بقطع يد السارق قد أدى إلى تقلص هذه الجريمة . وطالبوا أيضا بان يبدأ مجلس الشعب المصرى فورا فى تقنين حد السرقة وحد الزنا لردع مرتكبى هذه الجرائم . ولأنه رغم كل ما يقال عن تشديد العقوبة أو تعديلها على جرائم الخطف والاغتصاب . بانه لن يصلح المجتمع إلا بتطبيق الحدود الشرعية . (راجع أقوال النائب الوفدى علوى حافظ بجلسة ٩ فبراير بمجلس الشعب . ومقال الكاتب الاسلامى أحمد زين بجريدة الأخبار بتاريخ ١٤ فبراير . وحديث فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر إلى « أخبار اليوم » عدد ٢٣ فبراير بالصفحة الرابعة وذلك على سبيل المثال) .

● وفى هذا القول ولا شك انصاف للشريعة الاسلامية وتفسير لما حض المسئولين عندنا إلى تعديل الدستور القائم فى عام ١٩٨٠ للنص فى المادة الثانية منه بعد استفتاء شعبى على أن الشريعة هى « المصدر الرئيسى للتشريع » ، وليست مصدرا للتشريع فحسب . يجب بعد ذلك ألا يغيب عن البال أن الجرائم لا حصر لها ، وثمة جرائم جديدة أفرزتها المجتمعات المعاصرة مثل الجرائم الاقتصادية التى لم تكن تشد انتباه المشرع فيما مضى ! بعكس الحدود فهى محصورة العدد أو لا تجاوز جريمة السرقة ، وجريمة الزنا ، وجريمة القذف ، وشرب الخمر ، وقطع الطريق (أو الحرابة) ، والردة إلى الارتداد عن الاسلام . وطرق اثبات هذه الأفعال المؤثمة محدودة شرعا وكذلك العقاب . فحد السرقة مثلا قطع اليد ، وحد الزنا الجلد أو الرجم ، وحد شرب الخمر الجلد قياسا على القذف وهكذا . وفيما عدا هذه الحدود . فلولى الأمر أن يقدر لكل جريمة العقاب المناسب ، وهو ما يسمونه فى الفقه الاسلامى « بالتعزير » . ومعظم أحكام قانون العقوبات من هذا القبيل . فيما عدا أحكام القصاص والدية فى جرائم القتل والجرح .

فى كل خبر صدمة ! ...

بقلم : د . إبراهيم عبده

قرأت فى جريدة الوفد فى ٣١ يناير الماضى أن بعض أعضاء مجلس الشعب من حزب الحكومة قد حكم عليهم بالحبس ستة أشهر بتهمة سرقة التيار الكهربائى ابان المعركة الانتخابية التى يقال انهم فازوا فيها لايمان منتخبيهم بخلقهم الرفيع وسيرتهم العطرة وارتفاعهم عن الدنايا !! واذا بهم يصدمون بفعلتهم تلك أبناء دائرتهم . ويصلون ماانقطع من فساد عرفناه فى مجلس الشعب المنحل الذى ضم بين أعضائه مجموعة من تجار الحشيش الذين قضت المحاكم بسجنهم .... وانني لشديد الحزن لالمجلس الشعب ولا للحزب الوطنى ، ولكن لهؤلاء الذين يواصلون جرائم النهب والانحراف تحت مظلة الحزب الحاكم ، وكم تأمل ان يتنبه السيد رئيس الجمهورية الى هذه الجرائم فيعمل على استئصالها حتى يواصل مسيرة الديمقراطية ، ويتحقق ماتصبو اليه فتنطلق حرية انشاء الصحف ويعدل الدستور بحيث يصبح انتخاب رئيس الجمهورية من بين أكثر من مرشح واحد . وأن يكون من حق مجلس الشعب وحده أن يسحب الثقة من الوزارة أو من أى وزير . وأن يلغى الانتخاب بالقائمة وترفع عن البلاد حالة الطوارىء ، وسائر القوانين من نراري الأحكام العرفية ، فان تم كل ذلك نهجنا نهجه ومشينا على خطاه ، وأسرعنا الى الحزب الوطنى نتضرع اليه أن يسلكنا بين أعضائه الكرام ؟ ! ...

وصدمنا المفتى حين رفض أن يوافق على اعدام شاب اغتصب احدى الحرائر ، ويبدو أن موقف فضيلته من قضية هذا الشاب قد شجعت غيره من الشبان المتحللين ، فظهرت عصابات تخطف أى فتاة فى الطريق العام وفى وضح النهار وتغتصبها سواء فى أحياء العاصمة أو فى مدن المحافظات ، وقد صدر حكم فى احدى القضايا بسجن ثلاثة شبان اغتصبوا الفتاة وصوروها عارية ليستغلوها المرة بعد المرة ، ولكن صدمتنا الخطيرة أن بعض رجال الشرطة تستروا على هؤلاء الشبان زلفى الى والد أحدهم فسجلوا فى محضر شكوى الفتاة بانها تندرج تحت بند « معاكسة فى الطريق العام » ! ... وبذلك خانوا وظيفتهم وشاركوا بسلطتهم فى تعزيز الفساد وحمايته . والمذهل حقا فى هذا الخبر أن وزير الداخلية الذى قال انه أحال هؤلاء الضباط الى التحقيق ، قد أعادهم الى وظائفهم بالرغم من تجريم المحكمة لهم ، وأن السادة الكرام أعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى هرعوا مهنئين هؤلاء الضباط ؟!...

أنا لا أستهين بقضايا الخطف والاغتصاب ، فهو عمل شائن وحقير ، وكذلك لا أحب أن أبالغ كما بالغت الصحف . فالاغتصاب يحدث فى كل مكان من العالم ، ولاشك أن عشرات من حالات الاغتصاب تتم فى بلادنا دون أن يبلغ أصحابها الشرطة خشية الفضيحة والعار ، بيد أن هذا الاغتصاب ليس ظاهرة عندنا ، وهو يحدث بين ان وآخر على مدى تاريخنا الحديث أو المعاصر ولم تقم له ضجة كما حدث فى الايام الأخيرة ، وأكبر الظن عندى أن التهويل فى الأمر مرجعه الى ذكاء من الحكومة غاب عن صحف المعارضة وخاصة جريدتنا « الوفد » ، فقد كان الناس مشغولين فى البيوت والنوادى والشوارع بالقرارات الاقتصادية التى نتج عنها غلاء شنيع فى كل الحاجيات الضرورية ، فدفعت جرائدها لتشغل المواطنين عن العناء الذى يعانونه بقضية هى بالطبع أخطر من الغلاء لأنها تمس أغلى ماعند الاسر وأعز عليها من لقمة العيش ولو تضاعفت أسعارها عشر مرات ...

وأسرت إلى السيدة المصيبة فى آرائها قائلة .. « أخيرا » ضبطنا ، الحكومة وهى تتصرف بذكاء ؟!! ....

هكذا منه الأصل

طوابير العذاب أمام الشهر العقارى

يتعامل جهاز الشهر العقارى مع ٦٨ ألف مواطن يوميا

محمد عبد الخالق — محمد علام — ابو العباس النجار

الجمهور يشكون من الزحام والروتين وتعقيد الإجراءات — والموظفون يشكون من ضغط العمل وضعف المرتبات والحوافز

تحقيق : محمد الشربينى

المواطن الذى تقوده مصلحته إلى التعامل مع الشهر العقارى ، يصطدم منذ البداية بالكاتب العمومى الذى يجلس متحفزا أمام المبنى . وما ان يراك تحمل أوراقك وتقترب من باب الدخول حتى يسرع إليك قائلا : أى خدمة من الشهر العقارى يا بيه ؟ قبل أن يسبقه إليك زميل له من الجالسين أو الواقفين .. والواقف منهم ليس كاتبا ، بل هو ـ فى الغالب ـ « صبى الكاتب » أو أحد معاونيه .

أمام مكتب الشهر العقارى بجنوب القاهرة اعتقدنا فى البداية أن مجموعة الوجهاء الواقفين أمام المبنى مليونيرات أو أغنياء انفتاح حضروا لانهاء اجراءات خاصة بمشاريعهم ، وكانت المفاجأة حينما اقترب أحدهم منا مرددا الجملة المأثورة « أى خدمة من الشهر العقارى يا بيه » قلنا له اننا نريد إنهاء اجراءات عقد زواج اجنبى ، فعرض علينا القيام بالمهمة من الألف للياء مهما كانت المعوقات مقابل ٤٠٠ جنيه !! وبعد فصال أصر على ٣٠٠ جنيه كثمن نهائى . كانت الساعة قد بلغت الواحدة . فانصرف قائلا : المواعيد خلصت ، بكرة شاور نفسك وتعال . وتركنا ليركب أحدث ماركة سيارات المانية فى مصر . وكننا نصف بالدولار ، ولكننا افقنا على صوت عجوز يقول « مالكم ومالهم ، ابعدوا عنهم دول جالسين واللهم راكب خنزيرة وانتم على رجليكم » .

ولا تختلف الصورة كثيرا عند مكتب الشهر العقارى بالسيدة زينب ، ولكن يلفت النظر هناك وجود مجموعة من الشباب الجامعى بين طلبة وخريجين يمارسون اعمال الكاتب العمومى . ويبدو أن وجودهم ليس مريحا ولا مرضيا للكتبة القدامى . واحد منهم « السيد أحمد زين » انفجر قائلا بعصبية : انا أحمل ترخيصا من وزارة العدل منذ سنة ١٩٥٦ .. وجميع هؤلاء يقومون بالعمل بدون ترخيص ويخطفون منا الناس ـ يقصد « الزباين » ـ ومش مكفيهم العربيات اللى راكبينها !

احتد عليه زملاؤه وكادت تحدث معركة ، طلبوا منا أن نرى السيارة التى تحدث عنها . كانت سيارة صغيرة مجهزة للمعوقين ، صاحبها ابراهيم أحمد محمد ، متزوج وله ٣ أولاد . أشار لقدمه المبتورة قائلا : لو فيه ترخيص كنت انا أولى . لقد ذهبت إلى الشئون الاجتماعية فاعطونى خمسة جنيهات . طلبت عمل كشك لم يسأل عنى أحد . فهل اسرق ليعيش ابنائى وزوجتى ؟!

وإذا كان الكاتب العمومى يركب « خنزيرة » أمام مكتب جنوب القاهرة وأمام مكتب السيدة زينب يركب « سيات » ، فامام مكتب شهر عقارى شبرا الخيمة يركب « عجلة » أو يركب « قدميه » ! هذا مايقوله الكاتب العمومى محمد توفيق الذى أكد أنهم كأصحاب مهنة وجودهم ضرورى وانه لو كان هناك من يتحمل مسئولية غيابهم يوما واحدا وتعطيل مصالح الجماهير فهم مستعدون لعدم الجلوس أمام مكاتب الشهر العقارى ، ولكنه يعيب على المواطن نفسه تفضيله للكاتب صاحب الاتعاب الأعلى بحجة أن الرخيص لا يفهم فى العمل ! وفى نفس الوقت هو يعترف بوجود طائفة بين الكتبة العمومية ساهمت فى تشويه سمعة ابناء المهنة الأصليين ويؤكد أن السبب فى ذلك إيقاف منح التراخيص من وزارة العدل . وكيل الاشغال القضائية لم يكن يحصل على هذا الترخيص إلا بعد أن يجتاز اختبارا خاصا . ونحن مستعدون فى حالة عودتها وتخصيص اماكن مناسبة للكتبة بمكاتب الشهر العقارى أو قريبا منها أن ندفع كافة الرسوم التى تطلب من أجلها . ويطالب محمد توفيق بانشاء نقابة للكتبة العموميين .

رحلة العذاب

ويقطع المواطن صاحب المصلحة فى مكاتب الشهر العقارى رحلة مضنية تستمر ربما لسنوات . وبصفة عامة جميع مكاتب الشهر العقارى لا تصلح لأن تكون اماكن للآدميين . رائحة العرق وحرارة الاجساد تملأ المكان ، القمامة .. فى كل ركن من أركان المكاتب بصورة تقشعر لها الأبدان . الأتربة والعناكب عششت فوق الأرفف والمستندات . الابواب معدة لان تكون ابوابا خشبية زجاجية أنيقة . ولكنها أصبحت عارية كالهيكل العظمى . الأرض تشبه الحوائط . والاثنان تشبهان أرضا ترابية بعد يوم شديد المطر . الاصوات تتردد وتتعالى فيما يشبه السوق . أو قبل ميدان التحرير ساعة الظهر رغم التكييف . حجرات مساحتها متران فى مترين يتكدس فيها العشرات . بعضهم لا يجد موضعا لقدم . رجال وسيدات فى صورة لا إنسانية بالمرة بين هذه الكتل البشرية أو خلفها ... موظف عليل يبح صوته من المناداة على أسماء المواطنين دون فائدة . فلم يعد أحد يسمع أحدا . [illegible] ومن بين هذه الحشود من [illegible] ويصل .. لم يجد أوراقه غير كاملة ، فيضطر للخروج والعودة مرة اخرى غدا أو بعد غد وتظل جملة « فوت بكرة » تتردد ولو لسنوات دون ملل .

اللعنات تتعالى ، وتتحول إلى صرخات . الصرخات تتحول إلى قتال وتراشق بالكلمات . الموظف ايضا طرف فى هذا التراشق والكل يصيح ولا أحد يعرف من يكلم من !

فى مكتب الشهر العقارى بالسيدة زينب التقينا بالمحامى « وديد يعقوب » . كان فى مكتب مدير المأمورية يشكو من ان كل ماجاء من اجله هو توكيل عام . ولاجراءات توثيقه لا تحتاج إلى نصف ساعة على اكثر تقدير ، وهو كمحام يعرف هذه الاجراءات . ولكن الزحام الرهيب والطابور الطويل أمام الخزانة وقلة عدد الموظفين ، كل ذلك اشعره بأنه لن ينتهى من توثيق هذا التوكيل قبل شهر على الأقل ! وهو يؤكد ـ من خلال تعامله مع الشهر العقارى ـ انه يمكن تبسيط الاجراءات واختصارها .. مثلا ، يتعرض الطلب الواحد لأكثر من مراجعة فى ادارة التسجيل مع انه تكفى مراجعة واحدة جادة توفيرا للوقت والجهد . كذلك ينص القانون على أن طلب التسجيل يسقط بمضى سنة على تقديمه مع انه فى اغلب الاحوال تمر السنة دون أن يستكمل المواطن اوراقه . ويكون عليه فى هذه الحالة ان يتقدم بطلب جديد وتتكرر نفس الدورة الخاصة باستكمال الأوراق .

ويقول المحامى وديد يعقوب : رغم ان كل رئيس جديد لمصلحة الشهر العقارى يعد فى البداية بتبسيط الاجراءات فإن الحال يستمر على ماهو عليه ، ويتضح بعد فترة ان التصريحات كانت للاستهلاك الاعلامى ، وأوضح دليل على ذلك انك عندما تصل إلى هدفك النهائى وهو تسجيل العقد ، لا تستطيع ان تحصل على صورة منه لعدم وجود ورق حساس !

رسوم اضافية

ويقول حسن على خليل ـ مفتش بإدارة المحاكم بوزارة العدل ، ان المصروفات والرسوم التى يتكبدها المواطن عند تعامله مع الشهر العقارى باهظة ، وكل ورقة تعتمد منه تفرض عليها رسوم إضافية وأبنية محاكم ، ورغم ذلك فالشهر العقارى لم يتطور منذ الاربعينات حتى الآن ، والمواطن لا ينال شيئا من الخدمة الجادة والسريعة مقابل ما يدفع ، وطبقا للشريعة الاسلامية فالمفروض ان تنفذ الأعمال القضائية مجانا «

على ان اخطر مايقوله مفتش ادارة المحاكم . ان اغلب الموظفين يجهلون القوانين والتعليمات التى يقومون بتطبيقها ويمارسون عملهم من خلال نصوصها ، وذلك لكثرة هذه القوانين وعدم تبسيطها . أما الدورات التدريبية التى تعقدها وزارة العدل للعاملين فلا تأتى بفائدة كبيرة ، وهى فى اغلب الاحوال صورية او حبر على ورق .

وتقول كريمة حنين ، إحدى المترددات على مكتب الشهر العقارى [illegible] انها جاءت إلى المكتب منذ ١٤ سنة ، وحضرت اليوم ، فلم تجد تغييرا إلا إلى الأسوأ . الزحام يزداد ، و« تعال بكرة » تتكرر كل يوم ، ولو ان الأعمال أنجزت بالسرعة الواجبة لما حدث هذا الزحام .

وتعالى من وسط الزحام صوت يردد « الرحمة يا عالم ! العربية واقفة من أربعة شهور .. وقفتوا حالى ! » اسمه عبدالحافظ ابراهيم ، حضر لتسجيل عقد بيع سيارة ولكن الأيام تمضى لتصبح شهورا والعقد مازال مستعصيا على التسجيل !

تعال بكرة ..

على سلم المأمورية التقينا برجل كبير السن ، بصحبة سيدة عجوز ، اسمه غريب محمد غنام عمره ٨٣ سنة والسيدة التى معه احدى قريباته ، حضرا لتسجيل عقد بيع وشراء حصص فى بيت . يقول الحاج غريب « من سنتين ونحن نأتى من اجل تسجيل عقد البيع وكل مرة يقولون ورق ناقص ، نكمله يقولون تعال بكرة ، نيجى بكرة وفى كل مرة يطلبون اوراقا أخرى لما فاتت السنتان والحمد لله انتهينا النهاردة وح نسجل العقد بعد اسبوع .. تقاطعه السيدة العجوز « قول ان شاء الله ليدوخونا تانى » ويقول رئيس مأمورية السيدة زينب ان الحكومة رغم حساسية عملهم تعين لهم شرطيا بالمبنى لحمايتهم حيث كثيرا مايرفض طلب مواطن بسبب معقول ومهنى ولكنه يعود معه ١٥ شخصا ويضربون الموظفين وكل من يقابلهم وتتعرض مصالح الناس للضياع .

اسباب المعاناة

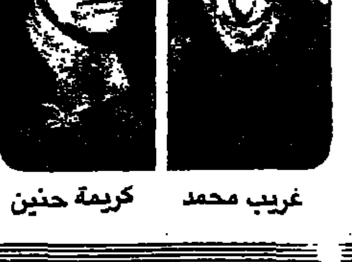
وختاما لجولتنا فى عالم الشهر العقارى . التقينا بالأستاذ محمد عبد الخالق حسن وكيل وزارة العدل ورئيس الادارة المركزية لمصلحة الشهر العقارى . وكان اللقاء فى مكتبه . قال وكيل وزارة العدل ان معاناة الجمهور مع الشهر العقارى ترجع إلى سببين ، الاول احساسهم بأنهم يدفعون رسوما باهظة عند التسجيل ، والثانى قلة الاعضاء القانونيين الذين يقومون باجراءات التسجيل والتوثيق . كل الاعضاء القانونيين على مستوى الجمهورية ٣٦٠٠ عضو ، يتعاملون يوميا مع ٦٨ ألف مواطن . فضلا عن ان ٢٦٪ سنويا يهربون من العمل فى المصلحة . كل هذا يعود إلى عدم حصول موظف الشهر العقارى على حقه وشعوره بالظلم . فهو ينتقل ولا يحصل على بدل انتقال . وعمله مضنى اكثر من غيره ولا يحصل على بدل طبيعة عمل . وهو ينتج فى ظروف قاسية ومكاتب متهالكة ولا يحصل على أى حافز ويضيف وكيل وزارة العدل : « لقد اسعدنا أن ينادى حزب الوفد لنا بكادر قضائى كزملائنا خريجى نفس الكلية . واسعدنا ان نسمع باهتمام رئيس الجمهورية وهو يأمر بتطوير الجهاز وأن يكلف الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية بدراسة الأبحاث الخاصة بتطوير الشهر العقارى بما يفيد الجمهور والعاملين ولكن لم تظهر اى نتائج حتى الآن ، وربما تكون الظروف المادية هى السبب » .

وفى رأى محمد عبد الخالق وكيل وزارة العدل ، فإن جهاز الشهر العقارى يحتاج إلى تدعيم كبير سواء من ناحية مقاره ومكاتبه وتأثيثها أو من ناحية موظفيه ورفع الغبن عنهم . واغرب ماذكره تدليلا على هذا الغبن هو أن جهاز الشهر العقارى يحصل سنويا ملايين الجنيهات رسوما للعدالة الضريبية لحساب مصلحة الضرائب لا يحصل منها الجهاز على اى عائد ، بينما تصرف منها وبسببها حوافز ومكافآت لموظفى مصلحة الضرائب !!

الكاتب العمومى هل هو امبراطور كما يقولون أو باحث عن اللقمة بالكاد . تصوير . عبد الوهاب







غريب محمد — كريمة حنين — حسن على — دولت مصطفى

سيزا نبراوى .. وداعا

انطوت آخر صفحة من كتاب الحركة النسائية الوطنية . ماتت سيزا نبراوى إحدى رائدات الكفاح الوطنى ، فقد شاركت فى تأسيس لجنة الوفد النسائية التى قامت بدور فعال فى أحداث ثورة ١٩١٩ ، وقادت المظاهرات النسائية احتجاجا على اعتقال الزعيم سعد زغلول

وكانت سيزا نبراوى قد قضت الفترة الأخيرة من حياتها فى ظل وصمت ، بعد أن فقدت الحركة النسائية حيويتها ، وتجاهلت الدولة تكريمها ، والذى لا يعرفه البعض ان سيزا نبراوى عاشت فى صفوف الشعب رغم انها نشأت فى أسرة أرستقراطية .

وبالرغم من أن « سيزا نبراوى » ولدت فى مجتمع لم يكن يعترف للمرأة المصرية بأى دور . إلا أنها كانت إحدى الرائدات اللاتى رفعن صوت المرأة المصرية واعلان ثورتها ضد ما يرمز اليه عصر الحريم التركى ورفعت الحجاب هى ورفيقة نضالها « هدى شعراوى » .

اقتحمت مكتب صدقى باشا

لقد كانت سيزا نبراوى تكره المستعمر الغاصب . فقامت بتأسيس الاتحاد النسائى فى عام ١٩٢٣ وجمعت آلاف التوقيعات .. واقتحمت مكتب « صدقى باشا » ، وطلبت منه أن يوقع على عريضة تطالب بجلاء المستعمر الانجليزى ، وخضع صدقى باشا لصلابة امرأة مصرية لحما ودما .

وفى سنة ١٩٣٥ تأسس الاتحاد السلمى ، وهو أول لجنة مصرية للسلام ، وضم هدى شعراوى وسيزا نبراوى ومرشد أمين ومحمد البندارى وآخرين .

وفى عام ١٩٣٦ تكونت الجبهة العالمية للسلام فى بروكسل وقامت « سيزا » بجهود بارزة لوضع حد للحروب النازية

وفى عام ١٩٤٦ طالبت سيزا نبراوى بمنع استخدام القنابل الذرية بعد أن أهلكت قنبلة ذرية ما يقرب من ١٥٠ ألف يابانى فى لحظة فى « نجازاكى » باليابان .

كانت حياة سيزا سيلا متدفقا من الوطنية الخالصة ، وانفقت كل ما تملك من أجل أسمى قضايا تحرر الانسان وعدم استعباده . كانت شعلة متأججة لروح الكفاح الصامد والبطولة ..

قطعوا عنها معاشها

ومما يؤسف له انه منذ أن خرجت الدكتورة عائشة راتب من الوزارة حيث كانت وزيرة للشئون الاجتماعية ... فجأة وبدون سابق موعد أو انذار قطعوا المعاش الضئيل الذى كانت تتقاضاه ، وأخيرا مضت سيزا نبراوى الى وجه ربها لتلقى عنده الجزاء الأوفى .

سيزا نبراوى

آفاق عربية .. وعالمية

فى الممنوع

أحيانا تصدر قرارات وقوانين نسمع عنها ولا نعرف لماذا صدرت ؟ وأحيانا تصدر قرارات وقوانين لا نسمع عنها وأيضا لا نعرف لماذا صدرت ؟

وليس فى ذلك مبالغة .. وان كان يدعو للدهشة والحيرة فعلا فمنذ أربعة أشهر صدر قرار بقانون أحال شعار جمهورية مصر العربية ، صقر قريش ، الى المعاش .. وتقرر العمل بشعار نسر ، صلاح الدين ، الذى كان معمولا به فى فترة الستينات .. وأحاله الرئيس السادات الى المعاش واستبدله بشعار صقر قريش .. ثم تقرر أخيرا العودة مرة أخرى الى شعار الستينات .

تنص المادة الاولى من القرار بقانون رقم ١٤٥ الصادر فى ٢ أكتوبر ١٩٨٤ ، يتمثل شعار جمهورية مصر العربية فى شكل نسر زخرفى مأخوذ من نسر صلاح الدين . وقد وقف مرتكزا على قاعدة كتب عليها بالخط الكوفى جمهورية مصر العربية . كما نقش فوق صدره درع يمثل علم الجمهورية ..

وبناء على هذا القرار أصدرت وزارة المالية كتابها الدورى برقم ٦٦ لسنة ١٩٨٤ الى الوزارات والهيئات والمصالح الحكومية تطلب فيه تجميع الأختام القديمة وتسليمها اليها ، تمهيدا لتوزيع الاختام الجديدة .

وحتى كتابة هذه السطور لم يتم تجميع الأختام القديمة ولم يتم توزيع الأختام الجديدة ، رغم مرور حوالى أربعة أشهر على صدور هذا القانون . وقد تتسلم قريبا بعض الوزارات والهيئات الخاتم الجديد وتعمل به .. فى حين تستمر وزارات وهيئات اخرى تتعامل بالخاتم القديم .

وقد تترتب على ذلك مشاكل لا أول لها ولا آخر .. كان يقوم مواطن بتخليص بعض أوراقه وعليها شعار النسر .. لأن المصلحة استلمته فى وقت مبكر .. فى حين أن بقية الاوراق عليها شعار صقر قريش .. لان مصلحة اخرى لم تتسلم الخاتم الجديد . والسؤال الهام هو : لماذا صدر هذا القانون أصلا ؟ ولماذا تقرر تغيير شعار جمهورية مصر العربية من صقر قريش الى نسر صلاح الدين ؟ واذا كان هناك مبرر لذلك .. فلماذا لا يعلن على الناس ؟ أم أن صانع القرار فى مصر لا يضع فى اعتباره عند صنع القرار رأى أصحاب المصلحة فيه ؟!.

ان تجاهل رأى أصحاب المصلحة الحقيقية عند اتخاذ أى قرار .. من شأنه ان يكرس لدى هؤلاء الشعور بالاحباط واللامبالاة نحو ما تضمنه هذا القرار .. بل ويكرس لديهم الشعور بالعداء والكراهية نحوه ... ونحن اليوم فى مرحلة احوج ما نكون فيها الى تكوين رأى علم قوى ، يناقش ويشارك ، ويخرجنا من حالة السلبية والفردية التى نعيشها .

مجدى مهنا

الانسحاب الإسرائيلى من جنوب لبنان

خطوة أولى لحل مشكلة الشرق الأوسط

الانسحاب الاسرائيلى من جنوب لبنان خطوة أولى لحل مشكلة الشرق الاوسط فى تطور مفاجىء من جانب الحكومة الاسرائيلية صرح شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى يوم السبت الماضى أن إسرائيل قد توافق على حضور مؤتمر دولى للشرق الأوسط تحضره الاطراف المعنية بما فيها الاتحاد السوفييتى ، والولايات المتحدة ووفد أردنى فلسطينى مشترك إذا قام السوفييت بإعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة مع إسرائيل والسماح للمزيد من اليهود السوفييت بالهجرة ، فى نفس الوقت الذى عادت فيه القوات الاسرائيلية للقيام بعمليات إنتقامية فى قرى جنوب لبنان

إعداد
جلال عبد الفتاح

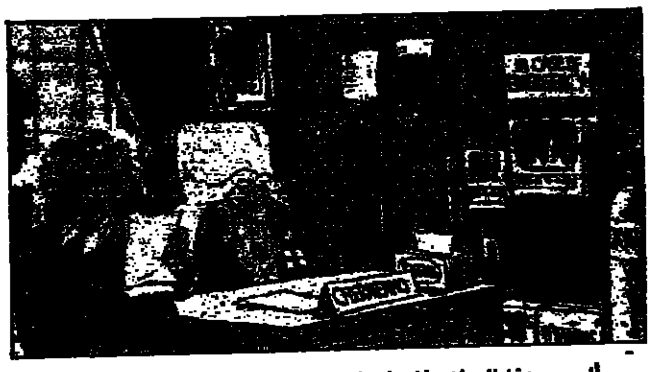
فى صباح السبت قبل الماضى أتمت القوات الاسرائيلية إنسحابها من التلال المشرفه على مدينة صيدا وجسر نهر الأولى شمال المدينة إلى خط جديد يقع على طول نهر الليطانى . وكان هذا الانسحاب الذى يمثل المرحلة الأولى قد تم قبل ٤٨ ساعة من الموعد المقرر لدواعى الامن ، وبعد حوالى سنتين ونصف السنة من الاحتلال المر لجنوب لبنان . ورغم أن الانسحاب قد تم خلال ٨ ساعات دون خسائر ، إلا أن القوات الاسرائيلية قد تعرضت بعد ذلك لهجمات يومية متعددة فى مواقعها الجديدة من قبل المقاومة اللبنانية وخاصة قوات حركة أمل الشيعية التى تتمركز أساسا فى جنوب لبنان . ورغم أن الحكومة الاسرائيلية اعلنت أنها سوف تبدأ المرحلة الثانية من الانسحاب خلال ١٢ أسبوعا ، لكى يكتمل الانسحاب الاسرائيلى من جنوب لبنان فى سبتمبر القادم ، إلا أن قوة إسرائيلية قوامها ألفا جندى عادت مرة أخرى يوم الجمعة الماضى للقيام بعمليات عسكرية فى قرى المنطقة هدفها البحث عن قوات المقاومة الاسرائيلية . الأمر الذى دعى الحكومة اللبنانية إلى رفع أمر هذه العمليات الوحشية إلى مجلس الامن الدولى . وتذكر تقارير وزارة الدفاع الاسرائيلى أن خسائر القوات الاسرائيلية خلال هذه الفترة فى لبنان بلغت ٣٧٦ قتيلا ، ٣٨٩٢ جريحا وهى خسائر فادحة لم تحدث فى الحروب السابقة . وبجانب ذلك كان للتدهور الاقتصادى الشامل فى إسرائيل خلال السنوات الماضية الأثر فى إتخاذ قرار الانسحاب من جنوب لبنان لوقف النزيف البشرى والمالى اليومى ، برغم فشل المباحثات بين إسرائيل والحكومة اللبنانية للتوصل إلى أى إتفاق فى ، الناقورة » . إنقسمت الحكومة الاسرائيلية على نفسها عند التوصيت على سحب القوات الاسرائيلية ، ولكن فى النهاية وافق ١٦ وزيرا على الانسحاب ضد ٧ وزراء فى التحالف القائم وانسحاب وزيرين من الاجتماع . تأتى هذه الخطوة من جانب الحكومة الاسرائيلية بناء على آثار الخسائر البشرية الفادحة والضغوط الاقتصادية . إذ أن الولايات المتحدة رفضت المطالب الاسرائيلية فى زيادة المعونة السنوية إلا بعد إجراء إصلاحات معينة . وبالفعل تم تنفيذ هذه الاصلاحات على مرحلتين أطلق عليهما إسم الصفقة الاولى والثانية . وتقضى بتجميد الاجور ورفع الدعم عن الكثير من السلع ، ورفع أسعار السلع الكمالية ، وتخفيض الانفاق الحكومى ، ورفع الضرائب على المسافرين وغير ذلك من الاجراءات . وعندما أعلنت الولايات المتحدة عن موافقتها على زيادة المعونة الاقتصادية لهذا العام بواقع ٨٠٠ مليون دولار ، والمعونة العسكرية بواقع ٤٠٠ مليون دولار . ومن المعروف أن إسرائيل تحصل على معونة إقتصادية وعسكرية سنوية تبلغ ٢٨٠٠ مليون دولار ، أما مصر فتحصل على ٢٤٠٠ مليون دولار سنويا . ومن المتوقع أن تطلب الولايات المتحدة من مصر إتخاذ إجراءات إقتصادية مشابهه ، حتى توافق على زيادة المعونة السنوية !

من ناحية أخرى قامت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى بالتباحث لاول مرة حول مشكلة الشرق الأوسط وتبادل وجهات النظر ، وهو مالم يحدث منذ علم ١٩٧٧ . وهو تطور جديد بعد الاصرار المتكرر من الحكومة الامريكية وإسرائيل على إستبعاد السوفييت من أية تسوية للمشكلة . كما أن التصريحات التى أدلى بها كبار المسئولين فى الحكومة الأمريكية والاسرائيلية بدأت تميل إلى دراسة الاتفاق الاردنى الفلسطينى الجديد والأخذ به كمخرج للأزمة الطويلة ووضع أسس عادلة للاستقرار فى المنطقة ، على أساس ، الارض مقابل السلام ، وقرار ٢٤٢ الصادر من الامم المتحدة عقب حرب ١٩٦٧ والذى يقضى بالانسحاب الاسرائيلى من الاراضى المحتلة ، رغم أنه لم يتكر بالتحديد الوطن القومى المعترف به للفلسطينيين . وبدأت الامور تشير إلى الاتجاه السليم نحو الحل الفعلى لمشكلة الشرق الأوسط . وما الانسحاب الاسرائيلى من جنوب لبنان إلا خطوة على الطريق الطويل . ويقتضى الامر توحيد الجهود العربية ، وإتخاذ موقف موحد يضم الحد الأدنى من المطالب القومية الملحة فى هذه المرحلة بالذات . وهذا يفسر الجهود الدبلوماسية المصرية المكثفة والاتصالات مع كافة الدول العربية والعالمية المعنية بالمشكلة ، والتى لايعلن عن أغلبها !

القوات الإسرائيلية أثناء إنسحابها من جنوب لبنان

العالم بالكاريكاتير

إرتباك القيادة السوفيتية بسبب مرض الرئيس تشيرنينكو الذى يحتل ثلاثة مناصب عليا .



ـ ألو ... هذا البيان يذاع فورا . زعيمنا الجديد فى مكتبه الآن ، وهو مستعد تماما للبت فى المسائل الطارئة !

عن مجلة نيوزويك الامريكية

معارك عنيفة فى الهند الصينية !

قامت القوات الفيتنامية التى تحتل كمبوديا بتكثيف هجومها على معسكرات ثوار ، الخمير الحمر ، على طول الحدود مع تايلاند . تساقطت الآف القنابل من المدافع الفيتنامية على معسكرات الثوار وأيضا على معسكرات اللاجئين المدنيين . مما اضطر الاف اللاجئين إلى ترك معسكراتهم واللجوء إلى عمق الاراضى التايلاندية . كما سقطت القيادة الرئيسية للثوار ، الخمير الحمر ، وهى التى تعترف بها الأمم المتحدة كحكومة شرعية فى كامبوديا برئاسة الامير ، سيهانوك ، فى المنفى . هددت الصين بإجتياح الحدود الفيتنامية .

العالم فى أسبوع

× طلب الجانب الاسرائيلى فى مباحثات طابا التى جرت مؤخرا من الجانب المصرى المشاركة فى البحث عن الغواصة الاسرائيلية ، داكار ، التى اختفت فى فبراير ١٩٦٨ شرق البحر الابيض المتوسط اثناء قيامها بأول رحلة لها من بريطانيا الى اسرائيل . ولكن الجانب المصرى اعتذر عن عدم المناقشة نظرا لانه لم يكن مستعدا لمثل هذه الموضوعات .

× مصر لن تستفيد مباشرة من القمر الصناعى العربى ، ارابسات ١ ، الذى تم اطلاقه مؤخرا من قاعدة جويانا الفرنسية فى أمريكا الجنوبية ، وذلك بسبب توقيعها على معاهدة كامب ديفيد . تحدد للاقمار العربية الدرجة ١٩ شرقا ، والقمر الإسرائيلى ١٥ شرقا والذى سوف يطلق العام القادم وذلك منعا للتشويش . يمكن لاى شخص بواسطة اريال ، اتينا ، مصمم بطريقة خاصة التقاط برامج القمر العربى مباشرة .

× ينهمك علماء الفلك فى الولايات المتحدة الآن فى كشف لغز الكوكب العاشر فى المجموعة الشمسية ، الذى يعتقد انه يجرى فى مدار متعامد بين كوكبى المريخ وزحل . كما ان هناك كوكبا آخر بعد ، بلوتو ، أبعد الكواكب التسعة فى المجموعة الشمسية المعروفة حالية ولو تمت هذه الاكتشافات فإنه يصبح هناك أحد عشر كوكبا مع الشمس والقمر !

× ـ أعلنت وزارة الدفاع الامريكية عن موافقتها على تزويد السعودية بشبكة للانذار المتقدم للكشف عن الطائرات الصديقة أو المعادية قيمتها ٢٥٠ مليون دولار . وهذه الصفقة مقدمة منذ فترة طويلة . وليست لها علاقة بنتائج مباحثات الملك فهد الأخيرة فى واشنطون .

× ـ أضرب الأطباء فى نيجيريا عن إستقبال المرضى المصابين بأمراض معدية ، وطالبوا بعلاوة ، بدل عدوى ،

× ـ توقف البحث عن الناجين من سفينة الشحن البولندية ، بوسكو ، التى غرقت فى بحر الشمال بسبب سوء الاحوال الجوية . كان على السفينة ٢٥ بحارا ، ولم ينج إلا واحد فقط .

قالوا هذا الأسبوع

× ـ كلما اقترب الاتهام من ، الرؤوس ، الكبيرة تتوه الحقيقة ، إننى لا أعتقد إذا كنا أبدا سنعرف الحقيقة الكاملة !
بوبيلوسكو ـ شقيق القس البولندى القتيل خلال محاكمة ضباط الأمن

× ـ إن مصر قد استعادت ٩٩,٩٩٪ فى المائة من أراضيها . ونحن نتوقع أن نحصل من مصر على ٩٩,٩٩٪ من السلام .
شيمون بيريز ـ رئيس الوزراء الاسرائيلى
فى حديث لمجلة نيوزويك

× ـ سوق السلاح الدولية لاتفقد أهميتها فى أى ظرف . بل فى الواقع أنها تنمو بقوة . وسياستنا فى هذا المجال متفقة تماما مع سياستنا الخارجية .
إديث كرسون ـ وزيرة التجارة الخارجية الفرنسية

.. ساعات عصيبة على حافة الشلال المدمر

إستطاعت إحدى طائرات الهليكوبتر التابعة لفرقة الإنقاذ إلتقاط الشاب الأمريكى المغامر ، بروس هيرتج ، الذى يبلغ من العمر ٣٠ سنة ، بعد أن قضى عدة ساعات طويلة حرجة فوق كتلة من الاخشاب على حافة شلال عارم . كان بروس مع صديقه له يقومان بنزهة بقارب صغير قرب شلالات ، ويلياميت ، شمال غرب ولاية أوريجون . حينما انقلب الزورق بفعل التيارات العارمة . وبينما كان بروس يندفع إلى حافة الشلال تعلق فجأة بكتلة خشبية أوقفتها بعض الصخور . وقد أمكن إنقاذ بروس ، بينما اختفى زميله .

هليكوبتر الإنقاذ تلتقط المغامر الأمريكى

الاصلاح الزراعى (٣)

كنا قد استعرضنا فى الاسبوع الماضى بنود قانون اصلاح زراعى بمعنى الكلمة ، لا يعتمد على التحديد الأعمى للملكية الزراعية ولا تفوح منه رائحة حقد بل يضع امامه هدفا واحدا هو مصلحة مصر العليا فقط لا غير . وكنا قد تساءلنا ماذا كان يحدث لمصر لو طبق مثل هذا القانون ؟ والاجابة سهلة وبسيطة نوجزها فيما يلى :

١ ـ تستطيع الحكومة ان توزع الاراضى المستصلحة على صغار الملاك بدون المساس بالملكيات الكبيرة وما كنا اليوم نعانى من مشكلة تفتيت الملكية الزراعية .

٢ ـ تقلص الفجوة بين الغنى والفقير فى مصر لكى نخطو جديا نحو العدالة الاجتماعية المنشودة .

٣ ـ كانت الحكومة تجنب التدخل المباشر ، بمالها السايب ، فى مشاريع استصلاح الاراضى الصحراوية ، متجنبة بذلك فضائح مثل مديرية التحرير .

٤ ـ لو تم استصلاح وتوطين ولو جزء من سيناء ، لما كانت اسرائيل قد استطاعت احتلالها واهانتنا بدلا من المرة مرتين .

٥ ـ كنا قد تجنبنا مشكلة تكدس السكان فى الوادى عامة والعاصمة خاصة .

٦ ـ عدم وجود مبدأ تحديد الملكية الزراعية يسمح لكل مقتدر باقامة المشاريع الزراعية الضخمة فى الصحراء بدلا من شراء العديد من المصريين لعزب فى أوروبا وأمريكا نافعين بذلك الفلاح والاقتصاد الغربى على حساب الفلاح والاقتصاد المصرى .

٧ ـ وأهم من ذلك كله ، عدم اضطرار أى مصرى فى يوم من الايام إلى أن يمد يده ، ويأكل من معونات أجنبية ...

المهم ، حدث ما حدث بالثروة الزراعية فى مصر ، نهبت وبددت عن طريق الاصلاح الزراعى ووصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم من مشاكل فى مجال الزراعة . أنا لا أرجع الى الماضى لمجرد النقد أو لتصفية حسابات ، بل لكى نتجنب الاخطاء التى وقعنا فيها من قبل . الخ . فماذا نستطيع ان نقوم به اليوم لكى نعيش نهضة زراعية .

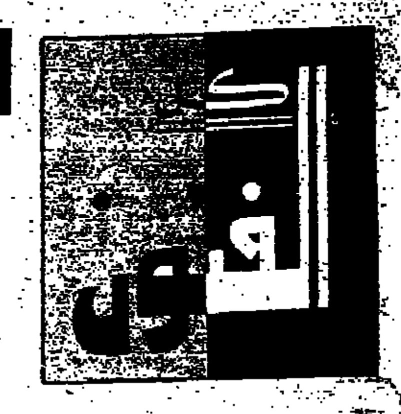
طارق قاسم

المدينة البريطانية التى عاشت مع القنبلة ٤٠ عاما



× ـ فريق سلاح المهندسين البريطانى مع القنبلة الالمانية

تمكن الملازم ، بادلى بلون ، وإثنان من الجنود التابعين لسلاح المهندسين البريطانى من تأمين وإخراج قنبلة ضخمة ألمانية الصنع من مخلفات الحرب العالمية الثانية . عثر على القنبلة أثناء عمليات الحفر لاصلاح أنابيب الغاز فى ، شيفيلد ، شمال لندن . وقد تم على الفور إجلاء مئات السكان حول المنطقة ، وتمكن رجال سلاح المهندسين الثلاثة من تأمين وإخراج القنبلة الضخمة بعد ٤٨ ساعة من العمل البطىء المرهق . تم تفريغ القنبلة بعد ذلك من المادة المتفجرة التى تزن طنا كاملا ، وأخذت للفحص فى معامل شافيلد . ولكن مدينة شيفيلد طلبت الاحتفاظ بغلاف القنبلة لوضعه فى متحف المدينة .



فرقة الباليه المصرية تشهد أسوأ موسم

تشهد الآن فرقة الباليه المصرية أسوأ موسم لها تقام عروض الفرقة على مسرح سيد درويش، ولايشاهدها أكثر من عشرين متفرجا. يدفعون مابين ٢٠ و ٧٠ جنيها فقط في العرض الواحد.

تم بيع حفلة واحدة فقط لكلية التربية الرياضية وبلغت حصيلتها ١٥٠٠ جنيه. وكان نصيب الفرقة منها ألف جنيه. والباقي أنفق على الموظفين الاداريين بالاكاديمية التى تشرف رسميا على الفرقة.

ويأتي العجز في ايرادات الفرقة بسبب تقاعس ادارة العلاقات العامة بالاكاديمية، عن القيام بأى دور اعلامي لتشجيع الجمهور على الاقبال، على عروض الفرقة التى سبق أن حققت عروضها من قبل ايرادات كبيرة.

ومازال التحقيق مستمرا في فضيحة مهرجان أسوان السينمائي

تبادل الاتهامات بين اللجنة التى نظمت المهرجان ! واللجنة الجديدة التى استسلمت للأمر الواقع

مازالت أزمة مهرجان السينما في أسوان، الذى نظمته أكاديمية الفنون تتفاعل داخل الاكاديمية من خلال التحقيقات المكثفة التى يجريها المستشار الدكتور محمد الميرغني مستشار رئيس الاكاديمية. تم استدعاء كل الأطراف، بجانب عدد من الشهود. تبودلت الاتهامات بين اللجنة القديمة، واللجنة الجديدة .. ومازالت المذكرات تتطاير فوق الرءوس ! !.

قدم أحمد الشافعي مدير عام الشئون المالية والادارية بالاكاديمية مذكرة تفصيلية بما حدث في أسوان. وأثبت فيها أن لجنة «عزب ومختار» المشرفة على المهرجان لم تهتم بقرار مجلس الاكاديمية بتنحيتها. واستمرت في الاشراف على المهرجان ـ كما ان نفس اللجنة ساعدت ايهاب الليثى على عدم التعامل مع مدير عام الشئون المالية والادارية فيما يختص بايرادات دور العرض السينمائي بالاضافة الى تهرب اللجنة طوال الوقت من تقديم أى مستندات صرف أعتمدها أثناء أيام المهرجان رغم تواجد المدير العام للشئون المالية والادارية لشئون المهرجان. واضاف ان نفس اللجنة التى أبعدته كمدير عام عن ممارسة عمله. كما حاولت ارغامه على التوقيع على بعض المستندات في أسوان. ولكنه رفض، بشدة رغم الضغوط التى مارسها محمد بسيوني نائب رئيس الاكاديمية الذى لعب دورا بدأت تكشفه التحقيقات ..

والمعروف ان محمد بسيوني نائب رئيس الاكاديمية، هو في نفس الوقت عضو مجلس الاكاديمية الذى أصدر القرار بتولى لجنة تضم الدكاترة مصطفى محمد على وشوقي على محمد وأحمد المتينى مع أحمد الشافعي، لادارة المهرجان بدلا من لجنة الدكاترة «عزب ومختار». ومع ذلك فان بسيوني تخلى عن مسئوليته رغم وجوده في أسوان، عندما رأى أن اللجنة القديمة لا تحترم قرار مجلس الاكاديمية، وتمارس عملها رغم وجود اللجنة الجديدة مجتمعة. والاغرب انه طلب من أعضاء اللجنة الجديدة الخضوع لما فرضته اللجنة القديمة، وعدم ممارسة العمل والبقاء كمراقبين فقط ! ! والأكثر غرابة انه عندما أبلغه أحمد الشافعي بالتجاوزات والمخالفات العديدة بجانب السلوك الغريب، وغير اللائق من بعض الضيوف طلب منه صراحة، عدم الالتفات للتصرفات الفردية لانها تخص الافراد، ولا علاقة لها بالاكاديمية.

وقد قدمت اللجنة القديمة تقريرا ينفى وجود أى أخطاء. وقدمت اللجنة الجديدة تقريرا أخيرا يؤكد العديد من المخالفات. ومازال موقف الدكتور مصطفى محمد على عميد معهد السينما مثارجدا بين الفريقين حيث انه لم يحضر المهرجان منذ بدايته لسفره الى الخارج. وعند عودته اطلعته اللجنة الجديدة وبالدليل المادى الملموس على بعض المخالفات ! ! .

ويتهامس البعض داخل الاكاديمية لاستغلال ما حدث في مهرجان أسوان لحساب بعض الأطراف. خاصة ان منصب رئيس الاكاديمية سيخلو في الشهر القادم بإحالة الدكتورة سمحه الخولى الى المعاش. وهناك أكثر من مرشح لرئاسة الاكاديمية بالاضافة الى المحاولات الواضحة لوضع عبء ما حدث على عاتق د. سمحه الخولى فقد ادعوا أنها كانت تعلم تفصيليا بما يحدث في أسوان يوميا. ولذلك لم تحضر وحضر نيابة عنها محمد بسيوني. كما انها رفضت توقيع شهادات التقدير. ووقعها ووزعها بسيوني الذى يطمع في .. رئاسة الاكاديمية ..

ومازال التحقيق .. والصراع مستمرا .. في الاكاديمية ! ! .

سمحة الخولى

شروط الحصول على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية وزير الثقافة يصدر قرارات تشكيل لجان فحص الجوائز

انتهت وزارة الثقافة من وضع قواعد الترشيح لنيل جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية التزمت الوزارة بالرأى الذى انتهى اليه المجلس الأعلى للثقافة، والشروط التى وضعها المجلس
كان المجلس الاعلى قد وضع الشروط التالية، والتزمت بها الوزارة

●● ان يكون تحديد الهيئات التى لها ان ترشح لجوائز الدولة التقديرية مقصورا على الهيئات العلمية المصرية دون الاجنبية والدولية.

●● يجب ان يكون الترشيح للحصول على جوائز الدولة التقديرية في نطاق تخصص الهيئة التى تتولى الترشيح. وان يكون مقصورا على مرشح واحد فقط لأى فرع من الفروع المخصصة له جوائز تقديرية. ويبطل كل ترشيح يجرى على خلاف ذلك. ولا يجوز للجنة الفحص ان تراجع الهيئة المرشحة لتعديل ترشيحاتها بما يتفق وحكم هذه القاعدة.

●● يعتبر ترشيح شخص لنيل جائزة الدولة التقديرية الذى تم خلال الميعاد المقرر في القانون ـ قائما ـ ولو توفى المرشح بعد ترشيحه.

●● لا تحال الترشيحات الواردة للامانات الفنية من الهيئات الى لجان الفحص المختصة الا اذا كانت مستوفاة كافة الشروط الشكلية الواجب توافرها طبقا لأحكام القانون الصادر بانشاء جوائز الدولة واللائحة الداخلية للمجلس الاعلى للثقافة والقرارات والقواعد التنظيمية التى يصدرها المجلس في شان هذه الجوائز.

ويتم اصدار القرار بمنح الجائزة بموافقة ثلثى أعضاء المجلس الاعلى للثقافة الحاضرين، على الاقل، بعد استبعاد أصوات المرشحين من أعضائه في الفروع المخصصة له.

أما شروط الترشيح لجوائز الدولة التشجيعية فهي :

● يقبل للتقدم لنيل الجائزة التشجيعية الانتاج الذى تم نشره أو عرضه أو تنفيذه بعد الاعلان عنها وقبل انتهاء ميعاد التقدم لنيلها.

● لا يجوز لمن منح جائزة تشجيعية أن يتقدم بانتاج لنيل جائزة تشجيعية اخرى. في أى فرع من الفروع قبل مضى خمس سنوات على حصوله على الجائزة الأولى.

● يجوز لأحد المشتركين في انتاج معين ان يقدمه لنيل جائزة تشجيعية. فاذا حصل عليها. اقتصر حقه فيها على نصيب منها يقابل نصيبه في هذا الانتاج. ولا يستحق الباقي من الجائزة للمشترك فيه متى كان قد سبق ان حصل على جائزة تشجيعية ولم يمض على ذلك خمس سنوات على الأقل.

● يحال الانتاج المقدم لنيل جائزة الدولة التشجيعية الى لجان الفحص المختصة اذا كان مستوفيا الشروط الشكلية الواجب توافرها طبقا لأحكام القانون الصادر بانشاء جوائز الدولة واللائحة الداخلية للمجلس الأعلى للثقافة والقرارات والقواعد التنظيمية التى يصدرها المجلس في شان هذه الجوائز.

وتصبح اجتماعات لجان فحص الانتاج المقدم لنيل جوائز الدولة التشجيعية صحيحة بحضور أكثر من نصف عدد أعضائها على ان يكون من بينهم المقرر ...

الفنان صلاح طاهر .. مقررا للجنة الفنون

الدكتور محمد مهدى علام .. مقررا للأدب

الدكتور ابراهيم بيومي مدكور .. مقررا للجان العلوم الاجتماعية

محمد عبد الحميد رضوان

صبرى ناشد .. مقررا لفن النحت
سيد ابراهيم .. مقررا للخط العربي
سعد أردش .. مقررا للاداء التمثيلى والمسرحي
اخراج الافلام التسجيلية
حسين حلمى المهندس .. مقررا لاخراج الافلام التسجيلية
موسيقى الافلام السينمائية
مدحت عاصم .. مقررا لموسيقى الافلام السينمائية

الدكتور عز الدين اسماعيل .. مقررا للدراسات الادبية
يوسف جوهر .. مقررا للرواية.
الدكتور أحمد هيكل .. مقررا للشعر
الدكتوره سهير القلماوى .. مقررا لثقافة الطفل
نعمان عاشور .. مقررا للنص المسرحي
الدكتور مجدى وهبه .. مقررا للترجمة
الدكتور صبحى عبدالحكيم .. مقررا للجغرافيا
الدكتور ابراهيم نصحى .. مقررا للتاريخ
الدكتور يوسف صلاح الدين قطب .. مقررا لعلم النفس
الدكتور حسن الساعاتى .. مقررا للاجتماع
الدكتور رفعت المحجوب .. مقررا للاقتصاد
الدكتور عاطف صدقى .. مقررا للمالية العامة
الدكتور احمد الغندور .. مقررا للدراسات الاشتراكية
الدكتور جميل الشرقاوى .. مقررا للقانون المدنى وقانون العمل
الدكتور مصطفى أبو زيد فهمى .. مقررا للقانون الدستورى
التصوير الضوئى
محمد يوسف .. مقررا للتصوير الضوئى

وعلمت «الوفد» ان محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة، بعد الآن، لاجتماع المجلس الاعلى للثقافة، في صورة دورة متكاملة على فترات مختلفة خلال العام، وبحيث تكون اجتماعات المجلس لثلاث دورات كل عام.

«عصر الحب» لقاء جديد بين الامام ومحفوظ !

اختار حسن الامام رواية نجيب محفوظ «عصر الحب» لتصبح فيلمه القادم. تدور أحداث الرواية في روض الفرج خلال الثلاثينات. ويكتبها للسينما عصام الجمبلاطى. كان اخر لقاء بين نجيب محفوظ وحسن الامام فيلم «دنيا الله» الفائز بالجائزة الثانية في مهرجان القاهرة الاخير. ولم يعرض حتى الان. وتقوم ببطولته معالى زايد مع نور الشريف. أول لقاء بين نجيب محفوظ وحسن الامام في الثلاثية المشهورة زقاق المدق ـ بين القصرين ـ السكرية.

مطلوب وجه سينمائى بدور «مريم المجدلية» فقط

يجرى الآن البحث عن وجه نسائى جديد للقيام بدور السيدة «مريم المجدلية» في الفيلم السينمائى الذى يخرجه حسن الامام بنفس الاسم ويشترط في الوجه ان توقع صاحبته على اقرار بعدم التمثيل مرة أخرى، أو الظهور في عمل فنى اخر على الشاشة.

وكان البابا شنودة قد التقى مع منتج الفيلم جرجس فوزى، ومخرجه حسن الامام، لمناقشتهم في أحداث الفيلم ورحب البابا شنودة بالفكرة، وطلب الاطلاع على السيناريو قبل موافقته على بدء التصوير. ووعد البابا بتقديم كافة التسهيلات الممكنة من جانب الكنيسة.

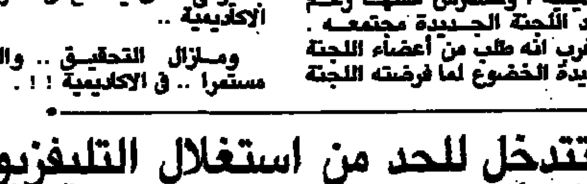
١٣ اندونيسيا يدرسون بالأزهر بعد مشاهدة مسلسل «الكعبة»

وافقت ادارة جامعة الأزهر على التحاق ١٣ طالبا من أندونيسيا بها لدراسة اللغة العربية، والشريعة الإسلامية كان الاندونيسيون الثلاثة عشر، قد شهروا اسلامهم أثر مشاهدتهم للمسلسل الدينى «الكعبة المشرفة». والذى عرض مؤخرا في التليفزيونى الاندونيسى، طلب الأزهر من المتقدمين الاندونيسيين اجادة اللغة العربية أولا من خلال محاضرات تقام بمجمع البحوث الاسلامية تمهيدا لالتحاقهم بالأزهر.

الأرض .. أو السلام أو الاختيار الثالث

بقلم : مصطفى شردى

نقتات الا العدوان، وأنها لاتطمع في أراضى الفلسطينيين وحدهم، وانما تسعى للاستيلاء على الاراضى العربية من النيل إلى الفرات. وأن العربى الذى يأمن لاسرائيل، ويصدق اكاذيبها بشأن السلام، يشبه تماما أى انسان معتوه، يأمن لأفعى سامة غادرة قاتلة، فيأخذها بين احضانه ...



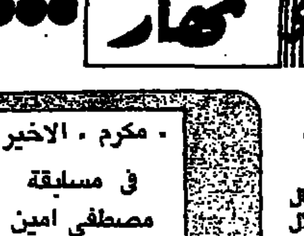
غرفة صناعة السينما تتدخل للحد من استغلال التليفزيون

حددت غرفة صناعة السينما، قيمة شراء الافلام التى ينوى التليفزيون تجديد حق استغلالها مرة أخرى لعرضها على الشاشة الصغيرة. وطالبت الغرفة في بيان لها، الى التليفزيون، بضرورة الالتزام بما تحدده، عند التعاقد على الشراء، حتى لايكون هناك اجحاف بحق المنتج. اشترطت الغرفة الا يقل سعر الفيلم الأبيض والأسود عن ثلاثة آلاف جنيه مقابل تجديد عرضه لمدة خمسة أعوام والفيلم الملون خمسة آلاف جنيه، لنفس المدة أيضا. و ١٢ ألف جنيه كحد أدنى للفيلم حديث الانتاج، قابلة للزيادة حسب قيمة الفيلم المتعاقد

جاء قرار الغرفة بتحديد هذه الاجور، نتيجة مغالاة التليفزيون في الاسعار التى يتقاضاها نظير عرض الاعلانات الخاصة بالافلام يتقاضى التليفزيون في الدقيقة الواحدة ١٢٠٠ جنيه، في نفس الوقت الذى يحرص على عدم زيادة اسعار الافلام التى يتعاقد على شرائها، وتتراوح ما بين ٥٠٠ جنيه، و ٨٠٠ جنيه، وألف جنيه، نظير استغلال الفيلم لمدة خمسة أعوام كاملة. وكان أعضاء غرفة صناعة السينما من المنتجين، قد اعترضوا بشأن بعض الافلام لكبار الكتاب امثال نجيب محفوظ، ويوسف ادريس وترفض الرقابة بالتليفزيون، وأغلب أعضائها حديثو التخرج، عرضها على الشاشة الصغيرة بدون ابداء الاسباب رغم تعاقد التليفزيون على شراء هذه الافلام بالفعل.

مخالفات مهرجان أسوان في خناقة على المقاهى

وقع خلاف كاد يتحول الى مشاجرة بين مخرج وناقد سينمائى في احد مقاهى القاهرة، بسبب التجاوزات التى وقعت في مهرجان أسوان السينمائى الاخير. بسبب دفاع الناقد بحرارة عن المهرجان، ويتهم كل من يهاجم المهرجان، بأنه صاحب مصلحة ! ! .



قرار للمذيعات :

ممنوع مغادرة مبنى التليفزيون أثناء الوردية !!

● أصدرت سامية صادق رئيسة التليفزيون توجيهاتها إلى أمال مكاوى مدير القناة الاولى، بالتنبيه على المذيعات، بعدم مغادرة مبنى التليفزيون، قبل إنتهاء ورديتهن، وحضور مذيعة الفترة التالية. وقعت المذيعات على قرار أصدرته أمال مكاوى، بالتواجد في الاستوديو خلال فترة عملهن. كانت المذيعتان أحلام شلبي ونجوى عزام، قد غادرتا مبنى التليفزيون، أثناء الوردية.

إيقاف مذيعتين لمدة ١٥ يوما ..

● تقرر إيقاف مذيعتين لمدة ١٥ يوما، وإبعادهما عن الظهور على الشاشة الصغيرة. كانت احدى المذيعتين، قد ضربت عرض الحائط، بالتعليمات التى صدرت اليها بضرورة ارتداء ملابس لائقة أثناء ظهورها في التليفزيون. وكانت مساعدة مخرج قد اضطرت إلى وضع «شال» على ظهر احلام شلبي. قبل تصويرها في سهرة يوم الخميس ...

حركة ترقيات تكميلية لدرجة مديرى العموم

● من المنتظر اعلان حركة ترقيات محدودة لدرجة مديرى العموم في التليفزيون. كانت حركة الترقيات التى صدرت منذ حوالى شهر، قد تخطت بعض الموظفين. تشمل الحركة التكميلية الجديدة، حالات ...

«مكرم» الاخير في مسابقة مصطفى امين

لماذا الاصرار على ستوديو ٨٤ ؟ !

التليفزيون يعلن عن المخدرات في مسلسلاته

لجنة لاستثمار الساحل بين بورسعيد ودمياط

اسرائيل تستعد لعمل عسكرى

نواب الوفد ينتزعون حقوق خريجي معهد العلاج

بدء التحقيقات مع المجموعة البهائية

الذئاب تزحف الى العريش

لأول مرة منذ عام ٧٩

لجنة الاسكان تناقش الصرف الصحى بالاسكندرية

نائب وفدى يطلب صرف معاش لأسر ضحايا «وليد»

الطلبة يطالبون الاشتراك في إدارة المدينة الجامعية

٥ آلاف طالب يتظاهرون احتجاجا على منع «التلمسانى» من دخول جامعة القاهرة

«كشف طالع» بليغ يكشف عن براءته

تاجر سيارات ينافس مليونيرا عربيا في النقطة

صحفى يتدخل لعودة «حلاوة»

«عنان» ينتقد المحطات

الرقابة الادارية تدرس ترقية شيرويت شافعى

الصحافة المهاجرة في الاسواق

كلمة أخيرة

نقابة تحمي الصحفيين من البطش والانتقام

أستأذن القارىء اليوم ، في الابتعاد قليلا عن المشاكل المفروسة في لحمه كالمسامير ، لأقول كلمة سريعة حول انتخابات نقابة الصحفيين ، التي تجري غدا بإذن الله . وفي اعتقادي ، ان أية انتخابات ، تجرى في أية نقابة مصرية ، هي حدث متميز للغاية ، ينبغي على المواطن المصري ، أن يرصده باليقظة ، وأن يتابعه بالاهتمام . ليس فقط لأن هموم أية نقابة ، وأوجاع اعضائها ، أمر ينعكس على المجتمع كله بسلبيات عديدة ، ولكن لأن كل انتخابات نقابية ، في بلد له مثل ظروف مصر ، إنما هي امتحان متجدد للديموقراطية ، وهي جزء لايتجزأ من المظلة الشاملة الأساسية ، التي نرجوها ونتمناها لأية انتخابات عامة في هذا الوطن . بل أقول . إن الطعنة التي توجه إلى حرية إبداء الرأي ، في الانتخابات النقابية ، هي البداية البغيضة لذبح الديموقراطية في الشارع ، عندما يخرج الناس ليقولوا كلمتهم في الانتخابات العامة .

وإذا كان جميع المهنيين ، يحرصون على قوة النقابات التي ينتمون إليها ، فإن الصحفيين بوجه خاص ، هم أشد الجميع حرصا على قوة نقابتهم ، وتمسكا بهيبتها ، باعتبار أنهم يمارسون مهنة دقيقة ، تسهم في تشكيل آراء الجماهير ، ثم هي أيضا المهنة التي تتحمل مسئولية التعبير عن الرأي العام ، بغض النظر عن رضاء السلطة ، أو عدم رضائها ، عن هذا الرأي . ومن هنا فإن نقابة الصحفيين ، هي البيت الذي يحميهم من العواصف ، وهي الدرع التي ترد عنهم ضربات البطش والظلم والانتقام . ومن هنا أيضا ، فإن ترتيب هذا البيت ، وتدعيمه ، وتحقيق الترابط بين أسرته ، مسألة بالغة الأهمية ، ليس بالنسبة للصحفيين وحدهم ، وإنما بالنسبة للمجتمع كله .

وفي ساحة الانتخابات بنقابة الصحفيين هذه المرة ، مجموعة من الكفاءات الممتازة ، سواء الذين ينتمون إلى جيل العجائز ، أو الذين يقفون بين صفوف الشباب . وهذا يجعل عملية الاختيار صعبة . وبعيدا عن المعركة على منصب النقيب ، الذي يتنافس عليه أصدقاء وأحباء ، فإنني أرى بين المرشحين لمجلس النقابة ، أسماء زملاء أعرفهم عن قرب ، وتربطني بهم الصداقة ، وأعرف عنهم النزاهة والوفاء والنقاء ، وأعرف مدى التصاقهم بمشاكل الصحفيين ، ومدى صلابتهم في الدفاع عن مبادئهم وعن زملائهم وعن نقابتهم . ومن هؤلاء سعيد عبد الخالق ، ومحمد عبد القدوس ، ومحمد حسن البنا ، ووجيه أبوذكرى ، وفتحي رزق ، وأمير الزهار ، وسعيد سنبل ، وفيليب جلاب ، وعبد الحميد الاسلامبولي ، وغيرهم من الزملاء المرشحين لمجلس النقابة .

وإذا كانت لي كلمة إلى الزملاء ، وهم يستعدون ليوم الانتخابات ، فهي مجرد رجاء إلى كل منهم ، أن يحرص على الادلاء بصوته ، وأن يستمع إلى ضميره وحده ، وأن يستهدف برأيه بناء نقابة قوية قادرة ، تعرف كيف تحمي رجالها ، وكيف تصون كرامتها ، وكيف تضمن الحد الأدنى من السلامة والاستقرار لأعضائها ، وخصوصا المعارضين منهم ، الذين يقولون كلمتهم في وجه حكومة تحترف كتابة النوتة الإعلامية ، وتتمسك بالتزام فريق العازفين .

مصطفى شردي





لحظة من فضلك

● التليفزيون الألماني يصور جلسة مجلس الشعب ●

بريشة : صلاح شفيق

السياسة كلام ..

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

> ـ ان اسرائيل تصر في كل محاولة وفي كل حديث رسمي يشمل الوضع الفلسطيني على الا تتعامل الا مع القيادات الفلسطينية المقيمة داخل فلسطين .. أي داخل اسرائيل .. ولاتعتبرهم قيادات شعبية بل لا ترفعهم عن مستوى القيادة الطائفية .. وهذا مانصت عليه اتفاقية كامب دافيد .. أي لا تبدأ اسرائيل أي محادثات الا مع العرب المقيمين على الأرض المحتلة .. أما العرب الفلسطينيون المقيمون في الخارج فلا تعرفهم ولاتعترف بهم رغم أنهم يمثلون النسبة الأكبر من شعب فلسطين

قال الشاب في تأكيد :

ـ ربما كان أهم ما سيبحثه الرئيس حسني مبارك في لقائه مع الرئيس الأمريكي ريجان هي مشكلة مصير الوضع في فلسطين ..

وقال العجوز مقاطعا :

ـ ان الفارق بين الاهم والمهم يقوم على الفارق بين الممكن واللاممكن .. وأنا أعتقد ان الوصول الى حل للوضع في فلسطين ليس ممكنا .. ولذلك فلن يكون بحثه هو الاهم .. وهناك مواضيع أخرى ممكنة كموضوع زيادة وتنظيم الامدادات الامريكية .. ولذلك تعتبر أنها الاهم ..

قال الشاب محتدا :

ـ كيف لا يكون حل مشكلة فلسطين ممكنا بعد أن بدأ تنفيذ ما طالب به ريجان في مبادرته بالجمع بين الأردن والفلسطينيين في موقف واحد بالنسبة لاسرائيل .. وصحيح ان بيريز رئيس وزراء اسرائيل أعلن رفضه للاتفاق بين الملك حسين وياسر عرفات ولكن أمريكا تستطيع أن تفرض ارادتها لتحقيق ما طالبت به ..

وقال العجوز ساخرا :

ـ لقد سبق أن رفضت اسرائيل نفس القرار وكان قد نص عليه في اتفاقية كامب دافيد .. وهو نص يفرض على أسرائيل أن تبدأ بينها وبين الفلسطينيين وحكومة الأردن محادثات لاقامة وضع فلسطيني يستمر خمس سنوات يتجدد بعدها المصير .. وأعلنت اسرائيل رفضها بعد ثلاثة أشهر فقط من توقيع الاتفاقية .. ورغم ذلك لم تتحرك أمريكا .. ولن تتحرك اذا فشلت هذه المحاولة الاخيرة أيضا .. خصوصا وأن دوافع اسرائيل للرفض تعتبر أقوى ..

●○●

وصاح الشاب معترضا :

ـ كيف تكون دوافع اسرائيل أقوى بعد أن قبل أن القيادة الفلسطينية قبلت أن تبدأ المحادثات على أساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ بعد أن كانت ترفضه .. وكان لها الحق في رفضه لأنه قرار يتجاهل وجود الشعب الفلسطيني ويعتبره مجرد طائفة من اللاجئين .. وربما عادت وقبلته القيادة الفلسطينية لمجرد تمسك أمريكا به .. قبلته كمجرد عنوان تبدأ به المحادثات لتغييره حتى يحقق الاعتراف بالشعب .. وإن كانت لم تنص على هذا الاعتراف رسميا في الاتفاقية بينها وبين الاردن واكتفت بأن نصت على اللجوء إلى قرارات الامم المتحدة .. ومفهوم أن من بين هذه القرارات قرار ٢٤٢ .. فكيف ترفض اسرائيل هذه الواقعية السياسية ..

○●○

وقال العجوز في هدوء بعد أن نفث دخان الشيشة :

ـ ان الواقعية التي تسيطر على اسرائيل هي الواقع الذي يحقق أهدافها .. الهدف الاساسي هو أن تقيم دولتها على أرض فلسطين .. أي أن تلغي الوجود الجغرافي لفلسطين وتحل محله دولة اسرائيل .. وهي الآن تحتل فلسطين كلها فعلا وأعلنت القدس عاصمة اسرائيلية .. ولكن المشكلة التي تواجهها ليست مشكلة سياسية ولكنها مشكلة تحديد عدد وطبيعة مواطني هذه الدولة .. أي يجب أن تكون الاغلبية الكاسحة من مواطني هذه الدولة من اليهود .. حتى لو أقام معهم أقليات ضعيفة من المسلمين أو المسيحيين العرب الذين كانوا ينتمون الى فلسطين أيام وجودها .. وهناك اهتمام زائد وبحوث مستمرة حول تعداد السكان بين اليهود والعرب تنشر باستمرار في اسرائيل .. وقد ثبت لهم أن العرب أوسع تناسلا من اليهود حتى ظهر بحث أخير يؤكد أن تعداد العرب في اسرائيل سيوازي تعداد اليهود سنة ألفين ميلاديه مما يهدد الوجود الاسرائيلي .. بل ثبت أن نسبة كبيرة من اليهوديات يتزوجن العرب وينجبن منهم .. ورغم أن الديانة اليهودية تنسب ديانة المولود الى أمه .. أي اذا كانت يهودية فمولودها يهودي .. الا أنه قامت ضجة كبيرة وحملة دعائية اجتماعية واسعة لتحريم زواج اليهوديات من العرب .. ومنذ البداية وحتى اليوم فان اسرائيل تتعمد طرد العرب من فلسطين بمختلف الوسائل .. حتى لم يعد يعيش على أرض فلسطين الا النسبة الاقل من الشعب الفلسطيني العربي .. لذلك كله لن تنجح اى محاولة لاقامة كيان عربي على أرض فلسطين مهما كان موقف أمريكا .

○●○

وقال الشاب ساخطا :

ـ ولكن المحاولات والمحادثات لا تزال مستمرة .. وتقوم بها أرقى القيادات العالمية .. فهل يجهلون كلهم واقع الاستراتيجية الاسرائيلية ، ولا يستسلمون لليأس كما تستسلم له انت بعبقريتك ..

وقال العجوز في لهجة ساخطة كأنه يتهم الشاب بالجهل :

ـ ان اسرائيل تصر في كل محاولة وفي كل حديث رسمي يشمل الوضع الفلسطيني على الا تتعامل الا مع القيادات الفلسطينية المقيمة داخل فلسطين .. أي داخل اسرائيل .. ولاتعتبرهم قيادات شعبية بل لا ترفعهم عن مستوى القيادة الطائفية .. وهذا مانصت عليه اتفاقية كامب دافيد .. أي لا تبدأ اسرائيل أي محادثات الا مع العرب المقيمين على الارض المحتلة .. أما العرب الفلسطينيون المقيمون في الخارج فلا تعرفهم ولاتعترف بهم رغم أنهم يمثلون النسبة الأكبر من شعب فلسطين .. وهذا مادفع مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الرباط عام ٧٤ الى اتخاذ قرار بان الممثل الوحيد لشعب فلسطين هو منظمة التحرير الفلسطينية .. وهو قرار حدد الاتجاه السياسي ويجعل اى محاولة لتجاهل الشعب الفلسطيني أصعب وأبعد عن الأمل .. وكان قرارا ضروريا لقطع محاولة اسرائيل الانفراد ببقايا الشعب الفلسطيني المقيمين بالداخل ومحاولة فرض المصير عليهم .. ومعروف ان تكوين منظمة التحرير هو تكوين خارج أرض فلسطين وليس بداخلها .. وربما لهذا خرجت اسرائيل عن نص كامب دافيد وقطعت المحادثات حتى بينها وبين عرب الأرض المحتلة .. وماحدث أخيرا هو انضمام ياسر عرفات الى الملك حسين بعد ماكان من تباعد بينهما للوصول الى حل .. وأدنى مايمكن ان يطالبا به هو عودة كل الشعب الفلسطيني المقيم في الخارج الى أرضه .. وهذا مالايمكن أن تقبل اسرائيل مجرد البدء في إشارته بأى حديث .. انها لتزال ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير حتى لو اعترفت المنظمة بوجودها .. لانها في الواقع ترفض الاعتراف بالشعب الفلسطيني ..

●○●

وقال الشاب حائرا :

ـ ولكن الملك حسين متحمس للمحاولة الجديدة الى حد أصبح يبشرنا بالأمل ..

وقال العجوز بعد ان شد أنفاسا من الشيشة وعاد ينفث الدخان :

ـ في تقديري ان الوضع الخاص بفلسطين يختلف عن الوضع بالنسبة لاى مشكلة اخرى من مشاكل اسرائيل بحيث لاتجدي فيه المفاوضات والمحادثات حتى باشتراك امريكا .. فمن الممكن مثلا التفاوض مع اسرائيل بخصوص احتلال هضبة الجولان رغم انها اعلنت ضمها الى الأراضي الاسرائيلية .. فقد احتلتها بدوافع عسكرية تحقق لها الأمن .. ويمكن أن تنسحب منها بعد أن تشترط اخلاءها من القوات السورية كما انسحبت من سيناء .. ولكنها لاتحتل فلسطين لمجرد دوافع عسكرية بل تحتلها لاستكمال كيان دولتها كما رسمها الاستعمار الصهيوني .. لذلك فمن المستحيل عليها أن تقبل الانسحاب منها أو المساس بكيان الدولة .. والملك حسين يملك عبقرية العقلية السياسية .. والرجل السياسي الكامل لايكف عن المحاولة .. ولا يستسلم لليأس مهما تباعد الأمل ..

●○●

وقال الشاب وهو لايزال معترضا :

ـ ولكن أمريكا أيضا فرحة بهذه المحاولة وتهلل لها ..

وقال العجوز في برود :

ـ ان امريكا مهما هللت فهي تنتهي دائما بخضوعها لاسرائيل .. تحت ضغط حاجتها اليها ..

وقال الشاب كأنه بدأ يستسلم لليأس :

ـ اذن ماذا سيقول الرئيس حسني مبارك للرئيس ريجان في لقائهما القريب ؟

○●○

وقال العجوز في هدوء :

ـ ان السياسة تفرض استمرار الكلام والجدال .. وكل كلمة لها أثر على كلا الجانبين .. وسواء كان اثرا يبدو قريبا أو يبدو بعد زمان طويل .. فيجب أن يستمر الكلام والجدال .. مع استمرار المحاولات .. هذه هي السياسة ..

من صحافة زمان ...

ماكدونالد في شارع عماد الدين

في سنة ١٩٢٢ زار مصر المستر ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية وكان جنابه في ذلك الوقت رئيسا لحزب بسيط ضعيف الاثر هو حزب العمال البريطاني الذي كبر شأنه فيما بعد وآلت اليه مقاليد الحكم . وزار ماكدونالد بيت الأمة . وأقام له سعادة محمد الباسل باشا مأدبة في مطعم الحلمي .. وهناك تعرفت بجنابه وصحبته الى فندق بشارع قنطرة الدكة حيث يدفع الزبون مبلغا قدره عشرة قروش أجرة لسريره في الليلة الواحدة . وذكر لي المستر ماكدونالد أنه سمع كثيرا عن الملاهي الشرقية ، وطلب مني أن أصحبه الى أحد هذه الملاهي ، وفي اليوم التالي صحبناه وكان معي المرحوم سعيد عناني الى صالة نعيمة المصرية ودخلنا الصالة وجلسنا في أحد أركانها وطلب ماكدونالد قاجد ويسكي بالصودا وبدأت نعيمة المصرية تغني دور (أنا هويت) للمرحوم سيد درويش . وأشهد ان صوت نعيمة المصرية أطرب مستر ماكدونالد

وكان جالسا الى المائدة بجوارنا بعض السكارى فما كان من احدهم إلا ان شتم المرحوم سعيد عناني فقام هذا ولطمه على وجهه . وفجأة اشتغلت الكراسي وتطايرت . وكاد أن يصاب المستر ماكدونالد بضربة كرسي في كتفه لولا ان زاغ منها بمهارة . والمدهش ان المستر ماكدونالد لم ينس هذه الحادثة حتى انه لما اعتزم المستر بن سمث الوزير بوزارة العمال زيارة مصر في سنة ١٩٢٩ أوصاه ماكدونالد بعدم زيارة الملاهي الشرقية خوفا من الضرب بالكراسي .

آخر ساعة ١٧ فبراير سنة ١٩٣٥

زعامة النحاس

فخر البلاد زعيم بات يحميها
ان الزعامة قد جاءته طائعة
ان الزعامة مجد ليس يدركه
مصر العزيزة ماألقت مقادتها
قد صان مجد الحمى اذ شاد عزته
مجاهد لايهاب الموت ان برزت
هذا الذي ترهب الآساد صولته

قد قادها للعلا والنصر حاميها
لم تلق غير زعيم الوفد يعليها
الا ذوو عزمة لاشيء يثنيها
الا الى (مصطفى) للنصر يزجيها
لم يرض الا على الدستور يبنيها
جحافل الموت للاعمار تفنيها
ان ربعت الاسد جاءت ليحميها

رياض سوريال

كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية

جريدة المصري ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٨



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية ـ تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردي
مدير التحرير : جمال بدوي
التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين ـ الدقي
تليفون ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٠٣

مشاكل الأهلي زالت على يدى الخطيب

يتوقع محبو الاهلي أن تخف حدة المشاكل بين لاعبي الفريق الاول ومدربهم السايس بعد عودة محمود الخطيب والسبب هو قدرة الخطيب على احتواء زملائه، والتخفيف عنهم وحل مشاكلهم بأقل قدر ممكن من الجهد بدبلوماسيته المعروفة .. وبدأ الخطيب أولى خطواته في جمع الشمل، وتعاهد اللاعبون جميعا على بذل أقصى الجهد، وتركوا لإدارة النادى القرار في استمرار أو تغيير جهاز التدريب، فهذا ليس من اختصاص اللاعبين كما أقنعهم الخطيب .. ومن أهم سمات الفترة القليلة الماضية لتدخل الخطيب عودة أيمن شوقي للمباريات بعد طول غياب، وعودة الصفاء بين السايس ومجدى أبو راضي بعد حكاية سعيد، واحتواء أزمة مجدى القبى وزكريا ناصف بعد تحديهما المعلن للمدرب قائلين له: لو كنت ... أو قلنا !!!

هل تعاد انتخابات نادى الصيد !!!

تنظر محكمة القضاء الادارى في جلستها المنعقدة اليوم الدعوى التى رفعها المستشار بهى الدين عبدالله المرشح السابق لرئاسة نادى الصيد ضد منافسه المهندس أحمد طلعت عزيز الذى فاز بمنصب الرئاسة .. يطالب فيها ببطلان الانتخابات التى جرت يوم ١٤ ديسمبر الماضى لعدم سلامة الإجراءات التى اتخذها مجلس الادارة السابق .. وقد بنى المستشار بهى الدين دعواه على أساس أن مجلس الادارة تلاعب في كشوف الاعضاء الذين لهم حق التصويت في الانتخابات، فتم استبعاد كثيرين من انصار التغيير بينما تم قيد أسماء أخرى ليس لها حق الحضور ولكنها تؤيد مرشحين معينين.



قصاقيص لا تقص رأس أحد !

فاجأنى التعليق الذى نشرته الصفحة الرياضية بالوفد، تحت عنوان «قصاقيص تقص رأس أحمد رفعت»، أقول فاجأنى هذا التعليق للأسباب التالية:

أولا: لم يحدث أن تكلم الشاعر الذى استضفته في إحدى فقرات قصاقيص عن «وجود أفعى في نادى الزمالك، لابد من قص رأسها .. وان هذه الأفعى ـ لا سمح الله ـ تتمثل في الكابتن أحمد رفعت»، ولقد أبدى كل من استمعوا لقصاقيص دهشتهم البالغة حتى ان أحدهم سألنى عما اذا كان ذلك التعليق قد أذيع في حلقة سرية من البرنامج !!

ثانيا: فاجأنى وآلمنى ان يتناول هذا التعليق ـ القائم على غير أساس ـ موضوعيتى وحيدتى الإذاعية، محاولا أن يغمز ويدس بأنني تصرفت كعضو مجلس ادارة النادى الأهلي، واذا كان الجميع يشهدون والحمد لله بالتزامى الموضوعية في كل ما أقدم من برامج، فإنني أود أن ألفت النظر إلى أنني لست أول الإذاعيين يكون له دور قيادى في أحد الأندية، ولعل مثلنا الأعلى في ذلك هو الأستاذ فهمى عمر رئيس الإذاعة.

ثالثا: لا شك أن مثل هذا التعليق يعتبر أيضا ضربة تحت الحزام لسياسة الوفاق التى تسود علاقات الناديين الكبيرين ـ الأهلي والزمالك.

رابعا: ما لا يعلمه صاحب التعليق ان الكابتن أحمد رفعت صديق شخصى لى، كما اننى أعتز بانجازاته لاعبا ومدربا قديرا .. وبالتالى فإنني لو كنت ـ جدلا ـ قد سمحت لنفسى بالسقوط في تلك المزالق فإنني ما كنت لأرتكب هذا الخطأ ضد واحد من أعز أصدقائى وهذا أمر بديهى !

حمدى الكنيسى

مصرع طفل بنادى الصيد !!

كلنا يعرف العديد من الحوادث المؤسفة في حمامات السباحة بالاندية التى راح ضحيتها اطفال ابرياء .. ولكن هذا الحادث الاول من نوعه .. فقد مات طفل يدعى محمد حسنى عبدالعزيز الفكهانى (١٢ سنة) وهو يتدرب على الجودو في نادى الصيد .. فالمفروض أن يصاحب المدرب الاشبال الصغار المستجدين في جميع أوقات تدريبهم، ولا يتركهم يتدربون وحدهم خوفا على حياتهم .. فماذا حدث للطفل الذى لم يمض على تعلمه اللعبة سوى اربعة أشهر فقط ؟ !

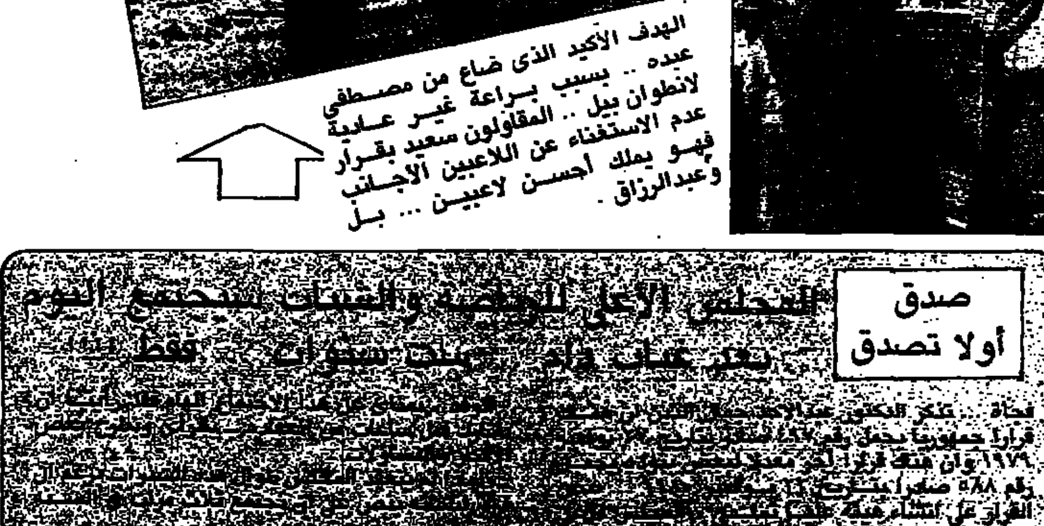
ترك المدرب الطفل في الملعب الذى يتدرب فيه اللاعبون المحترفون الكبار، وغادر النادى، فقام الطفل بالتمرين مع اللاعبين الكبار، فما كان من أحدهم إلا أن أوقعه على الارض الصلبة وليس على المرتبة الاسفنج، فدكت عنق الطفل وحدث له نزيف، ومات وهو في الطريق للمستشفى .. والطفل وحيد والديه !! .. ترى ماذا فعل نادى الصيد مع المدرب واللاعب «الفتوة» ! .. سؤال ننتظر اجابته !! .. والد الطفل نشر نعى ابنه في جريدة «الاهرام» تحت عنوان «شهيد تدريب الجودو في نادى الصيد» !!



إلى هؤلاء الذين قرروا بكل استهتار عدم اذاعة المباريات على الهواء .. التقطت عدسة «الوفد» هذه الصور للكارثة التى كادت تقع باستاد القاهرة .. الشعب يتسلق الاسوار بعد أن تم اغلاق الابواب .. واذا دققت في الصور فستجد بعض الجنود يتسلقون أيضا .. ثم صورا طريفة لمايكل ايفرت يتخفى خلف طبيب المقاولون بعد مطاردة من الحكم والجمهور معا ... الحمد لله أن كارثة دوكلا بالزمالك حيث انهارت المدرجات ومات الناس لم تتكرر باستاد القاهرة ... وحسن أمين يقول انه لن ينتظر حتى يدخل السجن مثل محمد حسن حلمي وحسين لبيب من قبل ...







الهدف الأكيد الذى ضاع من مصطفى عبده .. بسبب براعة غير عادية لانطوان بيل .. المقاولون سعيد بقرار عدم الاستغناء عن اللاعبين الأجانب فهو يملك أحسن لاعبين ... بل وعبدالرزاق .

ماهو شكل اتحاد الكرة الجديد ؟؟
أحلى كلام حسن حمى وصحبته ؟
زيادة الدورى لـ ١٨ ناديا وإلغاء منصب المدير .

المحاولات مستميتة من جانب رجال اتحاد الكرة الحالى الذين يسيطرون على مجريات الامور به منذ أعوام طويلة قد يخطىء الحاسب الالكترونى في مصر عدد سنيها .... انهم يحاولون بشدة أن يثبتوا على مقاعدهم التى تركوها طبقا للقوانين الجديدة عناصر وشخصيات تابعة لهم، يسميها البعض، بالمحلل، لكى يعودوا الى مناصبهم بعد اربع سنوات ... ويادار ما دخلك شر !!

وعلى البر الثانى مجموعة من الناس لم تعجبهم سياسة هذا الاتحاد القديم، واعلنوها صراحة بانهم جاءوا للتغيير الجذرى، وهؤلاء تحت قيادة هرم الرياضة المصرية المهندس محمد حسن حلمي ـ لاعب دولى وحكم دولى وادارى أيضا ـ ومعه اعوانه أحمد عفت باسلام وابراهيم الخليل واحمد بهاء وغيرهم ... لما كدابو الزفه فبقيادة عضو الاتحاد الحالى الدكتور حسن عبدون الذى يقول باعلى صوته: «ماذا فعل حلمي للكرة المصرية ؟؟» وهذا في حد ذاته إما جهل بتاريخ الكرة في مصر، اما تنكر لواقع يعرفه الجميع وفى الحالتين كشف الدكتور نفسه عندما قال: «ليس للاتحاد الحالى اية اخطاء».

المهم الانتخابات يوم الاثنين القادم (٤ مارس) إن شاء الله ... وقبل ان يدلى الاعضاء باصواتهم في هذه المعركة المصرية أود ان انقل اليهم هذه المناظرة التى استمعت اليها بطريق الصدفه المحضة والتى حضرها منتدبون من الطرفين ... بدأت المناظرة بالحديث العاقل الهادىء الذى بدأه محمد حسن حلمي يروى فيه برنامجه وأحلامه التى يريد ان يحققها وهى تتلخص في زيادة القاعدة الممارسة للعبة وتوسيع قاعدة البطوله بزيادة عدد اندية الدورى الممتاز الى ١٦ وربما إلى ١٨ ناديا حتى تشترك اكبر عدد من المحافظات في الاضواء ... وهنا هاج وماج الطرف الآخر وقال: انه مجرد كلام وبس ... والا فقل لنا كيف يتحقق ذلك ويفشل الدورى !!

ولكن حلمي رد بمنتهى الهدوء وكأنه يتوقع السؤال وقال انه بقليل من الامكانيات التى نوزعها على هذه الاندية الصغيرة ستقف على رجليها وتصبح ندا للأهلى والزمالك ... وقد سبق لنا انجاح هذه التجربه ... وطالما احرجت اندية صغيره انديه كبيرة والامثله معروفه .....

فتساءلوا من جديد اين هذه الامكانيات الممكن توزيعها ؟؟؟

وهنا هاج أحمد عفت المرشح للعضوية قائلا ان اتحاد الكرة يملك أموالا كثيرة ولكنه لا يصرفها في اماكنها الصحيحة واضرب مثلا بمنصب مدير الاتحاد الذى يكلف الاتحاد ثلاثة آلاف جنيه كل شهر !!!

فتساءل البعض: .. هل انتم قادمون لذبح كل ما هو قديم أم ماذا ؟ فامسك محمد حسن حلمي بزمام الكلام مرة أخرى .. بعيدا عن الانفعالات وقال: ان احدا لا يمكن ان يزعم ان فريقنا القومى بخير والدليل ان اندية الأهلى والزمالك والمقاولون بتشجيع أقل وبامكانيات أقل حققت مالم يحققه الفريق القومى .. لماذا ؟

هذا يؤكد وجود تقصير ما ... وهذا هو دورنا في علاجه وتقويمه ...

كثر الكلام والمناقشات بعد ذلك ... ولكن كابتن حلمي اختتم الحديث قائلا ان جبهته قوية رغم كل الحرب الشرسة التى يواجهها من اناس تمرسوا على عملية الانتخابات على مدى نصف قرن والدليل على قوة الجبهة زيارته الأخيرة لاندية الصعيد ... ثم تساءل في النهاية: «لماذا التكالب على المناصب اذا كانت تطوعية حقيقة».

صدق أولا تصدق

المجلس الأعلى للرياضة والشباب [illegible]

[illegible]

هكذا عند الأصل

أسرار الأندية

٣ دوليون .. ومسجون واحد .. ضد الأهلى في تونس !
الأهلى يفوض السايس في الانسحاب من أية مباراة

● ابراهيم حجازى ـ المحرر الرياضى «بالاهرام» الذى فاز هذا الاسبوع بجائزة أحسن تحقيق صحفى وقدرها ثلاثة آلاف جنيه عن تحقيقه عن الطفل المصرى الذى خطفته سيدة وهربت به إلى الاردن .. يستحق جوائز أخرى، أكبر عن أجرأ تحقيقات رياضية يكتبها في الملحق الرياضى للاهرام كل يوم سبت .. ابراهيم يكشف كل يوم سبت اتحادا رياضيا ويعريه ويضع يده على مخالفات جسيمة، ولكن الجهة الادارية «ولاهى هنا» .. معلهش .. سنستمر .. «إحنا ورانا إيه» !!

● عضو بمجلس ادارة النادى الاهلى .. دائم الهجوم على عاطف رزق مراقب العاب الاهلى سابقا .. اتضح ان سبب هذه الحملة ان عاطف كان السبب في عدم اتمام الزواج رقم ٤ للعضو المحترم .. وكان العضو قد تقدم لخطبة ابنة عم عاطف فقال عاطف لابيها ان العضو سبق ان تزوج ثلاث مرات وفشل !! ... فتم رفضه .. ومن يومها والهجوم مستمر على عاطف رزق الذى ترك له البلد وسافر الى قطر .. عاطف لا يختلف اثنان على انه من خير الشخصيات الرياضية في مصر ..

● فوض مجلس ادارة النادى الاهلى .. محمود السايس المدير الفنى للفريق الاول في الانسحاب من أى مباراة يشعر خلالها أن سلامة لاعبيه مهددة .. وكان السايس قد رفع مذكرة لمجلس الادارة باحداث مباراة الاهلى مع المصرى .. ومن هنا جاء التفويض !

● نادى مستقبل المرسى التونسى الذى يلاقيه النادى الاهلى يوم ٢ مارس القادم في بداية مشواره للدفاع عن لقبه كبطل اندية الكؤوس الافريقية .. يضم ٣ لاعبين دوليين هم الطاهر الفرجاوى (حارس مرمى) .. ومحمد القصرى (ظهير) وسمير بن مسعود (مهاجم) .. ويواجه أحد لاعبيه واسمه سمير بن عبدالله حكما بالحبس لمدة عام لقيامه بحركات منافية للآداب في احدى المباريات.

● احدى شركات السياحة التى يشارك في ملكيتها عضو مجلس ادارة نادى الشمس ـ ولاعب كرة سابق بالزمالك ـ نظمت رحلة سياحية لمشجعى الاهلى إلى تونس لمشاهدة مباراة الاهلى مع فريق مستقبل المرسى التونسى في بطولة افريقيا تشمل السفر والاقامة ومشاهدة المباراة .. النادى الاهلى نظم نفس الرحلة بزيادة ٤٠ جنيها !

● فجأة .. ودون أى بوادر .. وقبيل أن تنتهى مدة المجلس بساعات .. قرر مجلس ادارة نادى الشمس اصدار مجلة رياضية .. واشمعنى الاهلى والزمالك والاسماعيلى والاتحاد .. رغم ان مجلة الاهلى صدرت عام ١٩٧٤ .. أى منذ عشر سنوات !! .. المهم صدرت المجلة من ٤٨ صفحة !! تغطى اخبار «بعض» اعضاء مجلس الادارة «وبعض» الاصدقاء من خارج المجلس قرروا ترشيح انفسهم .. عدد نسخ المجلة ٣٠ الف نسخة تكلفت ١٢ ألف جنيه .. توزع حاليا على الاعضاء في منازلهم .. مجانا .. أهلا !!

● نادٍ اجتماعى كبير مشهور .. يشهد قريبا تغييرا في جهازه الادارى .. وهو تغيير طال انتظار الاعضاء له !

● الفريق الاول لكرة السلة بالنادى الاولمبى هبط لدورى الدرجة الثانية الموسم الماضى .. والفريق الاول لكرة اليد قابع في قاع الجدول واصبح هبوطه مؤكدا هذا العام .. لانه بلا مدرب ويقوم بتدريبه كابتن الفريق أحمد عبدالقادر .. فريق كرة القدم مهدد بالهبوط هذا الموسم وكل موسم !! .. ضرورى «فيه حاجة غلط» ؟؟ !!

● من الحركات الانتخابية «البايخة» .. اتحاد الملاكمة قام بعدة تجارب لاختيار فريق مصر القومى للاشتراك في بطولة كاس الرئيس الاندونيسى بجاكارتا في ٢١ يناير الماضى .. ثم اختيار لاعبين من الاقاليم لخدعة انتخابية !! .. واختار قيادة البعثة من الذين لهم سلطة ونفوذ بالاقاليم ايضا .. ثم تباطأ الاتحاد في اتخاذ اجراءات السفر حتى ضاع الموعد !! .. عيب !!

● سيد الطباخ .. مدرب الاولمبى السابق .. صافى المبلغ الذى يستحقه بعد كل الخصومات ٥٥٩ جنيها بالضبط .. كتب ابراهيم الجوينى رئيس النادى الشيك ووقعه، ولكن هناك توقيع ثانى ضرورى وهو توقيع أمين الصندوق حسن سيد أحمد .. ولم يتم هذا التوقيع !! .. ربما قلم امين الصندوق ليس فيه حبر اسود .. أو ازرق !! .. ممكن ان نعيره قلما .. في يده .. هذه المرة .. واذا لم يوقع بغيره .. قلما آخر !! .. فمجلس الادارة قرر .. ولابد له أن يمتثل للقرار !

● محمد ابراهيم وشهرته (الآس مزز) عضو النادى الاولمبى منذ الخمسينات .. اشترى خروفا كبيرا وذبحه ظهر يوم الجمعة الماضى أمام حجرة خلع الملابس لكى «يخطى» اللاعبون فوق دم الخروف بما فيهم مدربهم البحر الجاسور بغرض فك النحس، ثم تم توزيع لحم الخروف على الفقراء .. اذا لم ينفك النحس هناك فكرة لعمل زار !!

● يقال .. والعهدة على الراوى ان المدرب الصينى «نان كوى» المسئول عن الفريق القومى لتنس الطاولة يتلقى التعليمات وينفذها، من مرشح سابق لرئاسة اتحاد تنس الطاولة وهو في نفس الوقت ادارى اللعبة في أحد الاندية الكبرى المسيطرة على بطولات اللعبة .. لذلك لم يشرك المدرب الصينى كابتن الفريق احمد الدولتلى (المصنف) رغم ارتفاع مستواه وزميله ماجد عاشور (المقاولون) في مسابقة الفرق ببطولة افريقيا السابعة التى اقيمت خلال الاسبوع الماضى بالاسكندرية .. المعروف ان ثلاثى الاهلى علاء شرف وأحمد نصير وأشرف عبدالفتاح قد اقتصر التشكيل عليهم لتمثيل مصر في بطولة الفرق طوال المباريات .

● الاهتمام بلعبة تنس الطاولة في نيجيريا بلغ حدا مذهلا .. ولم لا .. فهم ابطال افريقيا للرجال والسيدات منذ عام ١٩٧٤ ولم تتمكن أى دولة من زحزحة نيجيريا عن عرش البطولة .. وقد اصطحب الفريق النيجيرى الذى شارك في بطولة افريقيا السابعة بالاسكندرية بعثة كاملة من التليفزيون النيجيرى قامت بتصوير كل مباريات الفريق بما في ذلك آخر مباريات الفريق للرجال مع مصر والتى قدم خلالها لاعب نيجيريا موسى وسول فاصلا فنيا موسيقيا امتع الجمهور .. لتفوز نيجيريا بسهولة ٥/ صفر .

«باصة» المسئولية !!!

[illegible]

على أبو جريشة



*** طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر